

# الروضة الحسينية

issn 2523 - 6660

العدد 129 - جمادي الأولى  
1440 هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



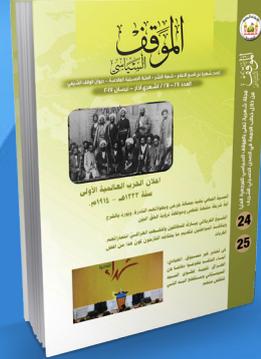
الاستثمار في العراق  
أرض خصبة وبيئة معقدة

كربلاء  
تشهد المعرض الاول للصناعات العراقية

# من إصدارات قسم الإعلام



مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة



مجلة شهرية تعنى بالموقف السياسي



مجلة شهرية ثقافية اجتماعية



مجلة أسبوعية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة شهرية نسوية تعنى بالثقافة العامة



مجلة فصلية باللغة التركية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الأردو تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الفارسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الفرنسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الانكليزية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الالمانية تعنى بالثقافة الحسينية

# العدل والحكم



• يحيى الفتلاوي

وتبقى الصورة الأكثر نصوعاً لتجلي قيم العدل والإنصاف أو الجور والظلم متمثلة في المراكز القيادية للأمم، وذلك لشمولية مهامها من جهة إذ أن ما تمارسه من نشاطات ومسؤوليات تعم كل ما تتضمنه الدولة من مرافق صناعية وزراعية وصحية وتربوية واجتماعية وغير ذلك، ومن جهة أخرى لكونها محط أنظار المجتمع الذي ينتظر منها تقديم الأفضل في كل جوانب الحياة.

ويحراز صفة العدل والعمل بها على وجهها فان تلك الدولة لا محالة باقية ومحافظة على مكانتها وهيبتها، وستضمن وقوف الجميع في نصرتها عند تعرضها الى ضغوطات أو عقبات أو مخاطر، وبعبارة أخرى ستكون في مهب أية ريح تعصف بها، ولذلك قيل أن الحكم مع الكفر يدوم ومع الظلم لا يدوم.

وفي هذا المعنى قال أمير المؤمنين (عليه السلام) (جعل الله سبحانه العدل قواماً للأنام وتزيها من المظالم والآثام وتسنية للإسلام) وقال عليه السلام أيضاً (لن تحصن الدول بمثل استعمال العدل فيها) وقوله (عليه السلام) (ثبات الدول بإقامة سنن العدل) وبخلاف ذلك فان الدول لا تفتأ أن تزول وتحل محلها أخرى.

وينسحب هذا الأمر أيضاً على بقية الجهات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وبمختلف المستويات الوظيفية فيها، فإن كل من تولى مسؤولية كبيرة كانت أم صغيرة ينبغي له أن يتوخى العمل بالعدل ليضمن بذلك النجاة من العقاب فضلاً عن استدامة بقائه في منصبه، وهذا ما أوصى به أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله (ليكن مركبك العدل فمن ركبه ملك).

ومتى ما صار نبراس كل من تولى سلطة أو حكماً ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام بقوله (والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في ثمة أسلبها جلب شعيرة ما فعلت) لعمرت البلاد وازدهرت وبلغت من عظيم الشأن ما يرجى لها ويؤمل.

لم يكن اهتمام أهل البيت عليهم السلام بصفة العدل نوعاً من السياسة التي يراد بها اجتذاب الرعية وتحصيل المقبولية لديهم، بل كانت بذاتها هدفاً من الأهداف التي يصبون الى تحقيقها عبر الحكم.

ولهذا يكاد يجمع اغلب أهل العلم والمعرفة بان دولة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حملت صفة الكمال سياسة وحكماً لما تميزت به من سيادة للعدل والمساواة والإنصاف في مفاصلها المختلفة بدءاً من قيادة الدولة وحتى نهاية هرمها الاجتماعي.

ولو أن الدول الإسلامية التالية - بشكل خاص - لتلك الدولة أخذت منها الدروس والعبر وانتهجت ما انتهجته من سياسة العدل بين الرعية وعدم استثثار جهات معينة بالمنافع والحقوق وحرمان البقية منها، لما آلت حال الدول الإسلامية الى ما آلت إليه اليوم من تخلف وضياع وتبعية، ولكانت تقود العالم الى ما فيه ازدهار الأرض والإنسان في جميع ربوع المعمورة وليس في العالم الإسلامي فقط.

وإن ما وصلت إليه الدول غير الإسلامية من تقدم وازدهار وقوة في مختلف المجالات ما هو إلا ثمرة من ثمار تطبيق تلك المبادئ في الحكم حتى راح كثير من المثقفين يبدون إعجابهم بها وثناءه عليها بل وراح البعض لا يتحرج من وصف نظمها بأنها أفضل من النظام الإسلامي.

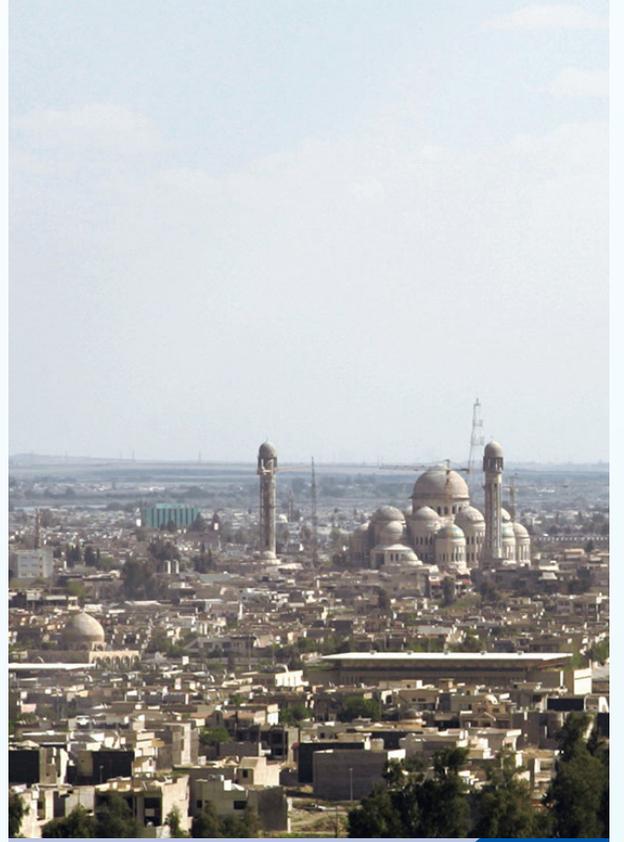
وقد لا يلام كثير منهم على ذلك بسبب ما يشاهدونه من سيادة الجور والظلم في بلدانهم وغياب عناصر الورع عند الحكام بشكل خاص، وانتهاجهم المظاهر المنافية للإسلام والإنسانية من أجل الاستمرار في الحكم، وهم بهذا يبتعدون عن النظام الإسلامي الذي أمر الله تعالى إقامته بالعدل فوضعه في مقدمة الأوامر الموجهة للناس بمختلف عناوينهم الحاكمة كالأبوية والزوجية والقيادية والوظيفية بكل مسمياتها فقال ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، وفي ذلك قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ليكن أحب الأمور إليك أعمها في العدل وأقسطها بالحق).





مدير معهد العراق لصيانة الآثار والتراث في اربيل:  
لا بد من مضاعفة الجهود لرعاية الآثار والتراث العراقي

٢٢



الموصل  
بعد التحرير

١٤



دراسة  
الشراء عبر الإنترنت يضر بالتركيز

٦٥



الأمانة الوظيفية

٣٦

## افتتاح اول مركز للرصد الفلكي في النجف

افتتح ديوان الوقف الشيعي المرصد الفلكي في مزار صافي صفا اليماني وسط مدينة النجف الاشرف والذي يعد المركز الاول من نوعه في العراق لمراقبة الهلال والظواهر الفلكية. ونقلت شبكة الامام علي عن رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي قوله، ان افتتاح المرصد الفلكي التابع للمزارات الشيعية الشريفة هي "خطوة جيدة وبداية لعمل مركز مهني يخدم العراق بشكل عام ويرفد المنطقة بالتقارير الفلكية عن أوضاع الهلال وبدايات الشهور وأوضاع فلكية ترتبط بالأحكام الشرعية". وأضاف ، أن " هناك خطوة مستقبلية مهمة لإنشاء قبة فلكية بهذا الخصوص".

في السياق ذاته، قال الامين الخاص لمزار صافي صفا اليماني، عبد الحسن شنون ، ان هذا الموقع يتميز جغرافيا باعتبار ان الأفق يكون مفتوحاً أمامه كونه على مرتفع من الجهة الغربية من النجف الأشرف". ووضح شنون أن هذا المشروع يعد باكورة عمل وبداية لمشروع فلكي لتدريس وتأهيل طلبة الجامعات".



## العتبة الحسينية المقدسة تشارك بمهرجان نيابوليس الدولي لمسرح الطفل

• سلام الطائي

شاركت العتبة الحسينية المقدسة في مهرجان نيابوليس الدولي لمسرح الطفل بدورته 33 والمقام في تونس للفترة من 16-23 كانون الأول 2018 ، بمشاركة دول عربية وأجنبية. وقال رئيس قسم رعاية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة محمد الحسناوي أن " هذه المشاركة تمثل العراق في العاصمة تونس عن طريق عرض مسرحية (ملك الغابة) وهي من انتاج القسم، وسيكون لنا عرض آخر في مدينة نابل خلال أيام المهرجان". وأضاف أن " هذه الفعالية ستفتح لنا الكثير من المجالات لخدمة وتطوير مسرح

الطفل في العراق من خلال التنسيق مع بقية العروض الدولية والمختصين بمسرح الطفل".

وبيّن الحسناوي ان المهرجان استقبل 16 دولة للمشاركة بـ 120 عرضاً من مختلف بلدان العالم منها فلسطين ومصر والعراق وتايوان وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا وكازاخستان وألبانيا".



## العتبة الحسينية المقدسة: مراحل متقدمة في مستشفى الأمراض السرطانية

• مصطفى احمد باهض

سيعطي قفزة نوعية في علاج هذا المرض في البلد ، ونحن بحاجة الى هذا المركز المتكامل لنتمكن من إجراء بحوث خاصة بهذا المرض والخروج بنتائج جيدة ومقنعة في تشخيص وعلاج المرض". فيما أوضح صفاء الصالح (مهندس معماري في الشركة المنفذة) أن أرض المشروع تبلغ مساحتها 12 دونم ويتألف المشروع من ثلاث بنايات (مبنى المستشفى الرئيسي ومبنى سكن الكادر الطبي ومبنى سكن المرضى) "مبينا أن" مبنى المستشفى الرئيسي يتألف من أربعة طوابق وأولها الطابق الارضي وهو طابق الفحص والاستقبال والطابق الاول قسم العمليات والمختبرات اما الطابق الثاني والثالث فهي لغرف المرضى.

وقد عبر عدد من المواطنين عن امتنانهم لهذه المبادرة بوصفهم إياها أنها بادرة خير من قبل العتبة الحسينية المقدسة تضاف الى مبادراتها الانسانية والخدمية ومنها مستشفى السفير المجاني وغيرها من المنجزات المهمة.

اعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن وصول نسبة الانجاز في مستشفى الامام الحسين(عليه السلام) لعلاج الامراض السرطانية الى مراحل متقدمة، فيما اشارت الى ان المستشفى سيسهم بتوفير الخدمات الطبية لمرضى السرطان دون الحاجة الى السفر خارج العراق.

معاون الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد افضل الشامي ذكر أن الهدف من المشروع " تقديم خدمة يفقدها المواطن العراقي الذي يحتاج ان يسافر للعلاج خارج العراق مما يؤدي به الى صرفه مبالغ كبيرة، وباكتمال هذا المشروع - ان شاء الله تعالى- سوف تنتهي الحاجة الى السفر خارج العراق للعلاج من هذا المرض.

وأشار د. كرار الموسوي مدير مركز الامام الحسين لعلاج الأورام في مستشفى الحسيني ان " المشروع متكامل وفيه كل وسائل التشخيص والعلاج للأمراض السرطانية " مبينا ان " المشروع

## العتبة الحسينية المقدسة

### تستصلح الاراضي الصحراوية غرب مدينة كربلاء

• إبراهيم العويني

في كيفية استغلال الاراضي الصحراوية وتحويلها من أراضي جرداء الى مساحات خضراء". واوضح "ان القسم تمكن من استصلاح الاراضي (البور) في قضاء عين التمر كمرحلة أولى من المشروع عن طريق زراعة اكثر من 1000 دونم من محصول الحنطة ومن الأصناف عالية الرتب والمقاومة للملوحة والتربة الملحية".

واشار الى ان "هنالك توجيهاً من ادارة العتبة المقدسة لاستغلال المزيد من الاراضي الصحراوية لتحويلها الى مساحات خضراء، بهدف زيادة كمية المحاصيل المسوقة الى مخازن وزارة التجارة لما له من اثر كبير بدعم الاقتصاد الوطني وكذلك سد حاجة السوق المحلية من المحاصيل الضرورية".

الزراعية في العتبة الحسينية المقدسة فحطان الشمري "ضمن الجهود الرامية لاستصلاح الاراضي و زيادة المساحات الخضراء بادرت العتبة الحسينية المقدسة باطلاق مشروعها الزراعي الذي يهدف الى (استصلاح الاراضي الصحراوية)". وأضاف، "ان القسم رسم خطة متكاملة



## وفد متعدد الجنسيات يزور كربلاء للتعرف على واقعها الإسلامي والحضاري

• سلام الطائي

"مبيناً ان" هناك رغبة كبيرة لدى الأمريكيين لاعتناق الدين الإسلامي، ففي منطقة شمال ولاية كاليفورنيا، اعتنق ما يقارب 2800 شخص الإسلام، عن طريق مذهب أهل البيت عليهم السلام خلال 10 سنوات، من بينهم عائلة متكونة من 40 شخصا.

من جانبه أضاف مدير شعبة المدارس الدينية في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ علي القرعاوي " ان الهدف من مشروع (التعايش السلمي) هو إيصال رسالة الإسلام الحقيقي إلى بلدان العالم، والتأكيد على أن الدين لا يتقاطع مع العلم بل أن من أساسيات الأديان هي العلوم" مبيناً ان الوفد سيتلقى خلال فترة استضافته لمدة أسبوعين محاضرات في التنمية البشرية ومحاضرات دينية وأسرية، إضافة إلى زيارة معالم مدينة كربلاء الأثرية والسياحية.

حيث يتلقون خلاله محاضرات دينية، ومحاضرات عن الترابط الأسري، وأخرى في التنمية البشرية، بالإضافة إلى زيارة معالم مدينة كربلاء الأثرية والسياحية وزيارة عدد من مشاريع العتبات المقدسة.

وقال رئيس الوفد سيد نبيل عابدي "أن" هذه الزيارة جاءت لنشر السلام والتعايش بين المذاهب وإيصال رسالة الإسلام إلى كافة دول العالم

زار وفد من شخصيات إسلامية وعلمية في دول أجنبية مختلفة كربلاء المقدسة، للاطلاع على واقعها الإسلامي والحضاري، والتعرف على مذهب أهل البيت عليهم السلام.

واستقبلت العتبة الحسينية المقدسة الوفد الذي ضم 72 شخصية مسلمة من أمريكا وكندا وتنزانيا وباكستان، لزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام والمشاركة في برنامج (التعايش السلمي)



## العتبة الحسينية المقدسة

### تحتفي باختتام مشروع لتوثيق قصص شهداء الدفاع الكفائي

وأشارت إلى أن "الهدف من إقامة هذا النشاط هو توثيق بطولات المجاهدين الأبطال وجعلها حاضرة في جميع الأوقات فضلا عن استلهام العبرة والتضحية من هذه القصص للأجيال القادمة".

عن كون القصص واقعية لشهداء الحشد الشعبي". وبينت ان "القصص التي تم اختيارها هي 10 قصص متميزة واختير منها ثلاث قصص كفائزات في المراكز الثلاثة الأولى".

احتفى مركز الحوار زينب التابع للعتبة الحسينية المقدسة باختتام مسابقة (صفحات مشرقة) الخاصة بكتابة وجمع وتوثيق القصص الواقعية عن شهداء الدفاع الكفائي وبمشاركة محلية ودولية .

وقالت مديرة المركز المهندسة سارة محمد علي ان "هذه المسابقة لكتابة القصة القصيرة التي وثقت بطولات المجاهدين شملت مشاركات عدة أهمها من دولة لبنان وسوريا والبحرين والسعودية وإيران فضلا عن المشاركات العراقية".

وأضافت أن " المسابقة استقبلت 68 مشاركة من داخل العراق وخارجه وخضعت المشاركات إلى لجان تحكيم مختصة في المجال الأدبي والأكاديمي فضلا



## مركز الامام الحسين (عليه السلام) لترميم المخطوطات يكشف حصيلة عام 2018 والتعاون مع ديوان الوقف السني. ويعيد مخطوطة لجامعة سامراء بعد ترميمها

كشفت مركز الامام الحسين (عليه السلام) لترميم المخطوطات ورعاية الباحثين التابع للعتبة الحسينية المقدسة، يوم الاثنين 31 كانون الاول 2018م، عن المخطوطات التي تم ترميمها وصيانتها خلال عام 2018. وقال مدير المركز مناف التميمي ان "كادر المركز تمكن من اعادة ترميم اكثر من 44 مخطوطة تضمنت 11 الف صفحة، وإن هذه الاحصائية شملت المخطوطات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة واخرى عائدة للجامعات العراقية والمكتبات الخاصة في مدينة كربلاء والمحافظات الاخرى".

واشار التميمي الى ان "عدد المخطوطات التي تم صيانتها وقائماً اكثر من 950 مخطوطة" مبيناً أن "عدد المخطوطات التي تم ترميمها منذ تأسيس المركز في النصف الثاني لعام 2016 ولنهاية عام 2018 بلغ 65 مخطوطة تضمنت اكثر من 21 الف صفحة، فضلاً عن الصيانة الوقائية لاكثر من 1750 مخطوطة".

وفي اطار التعاون مع الجهات ذات الشأن استقبل المركز وفداً من مركز مخطوطات ديوان الوقف السني لتبادل الخبرات وعقد

اتفاق تعاون بين الطرفين. وذكر التميمي ان "الهدف من الزيارة فتح افاق التعاون وتوقيع اتفاقيات مشتركة تخدم المخطوطات العراقية" مضيفاً أن "التعاون سيكون من خلال تدريب المركز لكوادر الوقف السني وإقامة الورش لهم في كيفية صيانة وترميم والحفاظ على المخطوطات.

من جهته، قال مدير مركز المخطوطات في الوقف السني الدكتور عمر حميد براد" تفاجأنا بالتقنيات الحديثة والمتطورة التي يضمها مركز الامام الحسين عليه السلام، ويفتقر اليها مركز الوقف السني" مشيراً أنه "بعد التجول داخل المركز وجدنا كادراً محترفاً ومتخصصاً يعمل على غرار المواصفات العالمية".

واوضح براد ان "الزيارة جاءت لإبرام الكثير من الاتفاقيات وطلب التعاون مع العتبة الحسينية وعقد اتفاقيات خاصة تخدم المخطوطات العراقية".

ولفت الى ان "مخطوطات الوقف السني كثيرة وتحتاج الى ترميم ولكن الكوادر والتقنيات البدائية وقفت عائقاً امام اعادتها، لذا بدأ التحرك نحو ابرام اتفاقية

عمل لتطوير الكوادر وتدريبهم باشراف مركز المخطوطات في العتبة الحسينية". وعلى الصعيد ذاته اعلن المركز عن تسليم مخطوطة لكتاب الله (القرآن الكريم) الى جامعة سامراء تعود الى القرن الثاني عشر الهجري بعد صيانتها وترميمها.

وبين مدير المركز ان "كادر المركز تمكن من اعادة وصيانة وترميم مخطوطة للقرآن الكريم الى المكتبة العامة في جامعة سامراء خلال مراسيم خاصة وبحضور رسمي لتسليم المخطوطة واعادتها الى المكتبة العامة " مبيناً أن "العمل بترميم المخطوطة استمر اكثر من اربعة اشهر من تاريخ تسليمها الى المركز".

واضاف أن "المخطوطة مرت بمراحل اولها الفحص البيولوجي، والثانية الفحص الكيميائي، والثالثة التنظيف الميكانيكي، والرابعة تدعيم الورق بمواد خاصة لحفظ المخطوطة، والمرحلة الخامسة هي تجليد المخطوطة وتذهيبها".

واشار التميمي الى ان "باب التعاون مفتوح امام الجامعات والمعاهد والباحثين لرعاية أية مخطوطة او أي بحث يهتم بالجانب التاريخي للمخطوطات".





ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي  
الجمعة ٢٣/ صفر الخير/ ١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٨/ ١١/ ٢

زيارة الأربعين مُعطيات ايجابية

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي  
الجمعة ١٦/ صفر الخير/ ١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٨/ ١٠/ ٢٦

خمس مقامات عند الزيارة لابد أن نلتفت إليها

زيارة الأربعين حملت بعض المُعطيات أحب ذكرها وكلها تصب في الجوانب الجيدة :

الحالة الأولى: حالة الكرم والجود عند المواكب وعند الشعب العراقي خصوصاً ونحن نعرف أن كثيراً من الناس حالتهم المادية اقل من المتوسط لكن هذا الاندفاع والجود والكرم الذي يبذله الأخوة والبيوت وأصحاب المواكب لاشك أنها حالة صحيّة، والإنسان عندما يعلم ان المال تكمن لذته وسعادته في إنفاقه يخرج من القيود المادية التي تؤثر عليه، و حالة الكرم والجود هذه تؤصل لهذا المفهوم النبيل الذي يندب له الشارع المقدس في إطعام الطعام وتسييل الماء وهذه خصيصة تمتع وتميّز بها الشعب العراقي والمواكب وجميع من يمارس هذه الطقوس على تنوعها..  
الحالة الثانية : حالة التنظيم في الأمور وهي حالة تُلفت النظر فمع هذا الزخم المليوني استطاع الناس تنظيم أمورهم وهذه الأعداد الكثيرة لم تُربك حركة الناس وتنظيم أمورهم ولم تُسجل هناك حوادث مُخلّة، وهذا يدل على وعي يتمتع به الأخوة المشاة والأخوة الذين تصدّوا لمواكب الخدمة أو مواكب العزاء ، وتنظيم الأمور من الأشياء المحببة والجيدة التي تتمنى ان تستمر دائماً فتُنظّم الناس أمورهم خارج الزيارة في جميع أشهر السنة..

النقطة الأخرى هي وجود مواكب للنظافة وهذه حالة جيدة جداً، فأهل المواكب كانوا يتمتعون بهذه الحالة ويحافظون على الأملاك العامة والخاصة وإن كانت هناك حالة او حالتين فالسمة الطاغية وجود مواكب تصدّت للنظافة ونتمنى لهذه الحالة أن تكثر وتتميز.

كما كانت هناك حالة تربية راقية جداً تمثلت بالإيثار وحُنو الكبير على الصغير واحترام الصغير للكبير والمساعدة وقضاء الحاجة وهذه الحالة لابد أن تُدوّن، فهناك أدب يُسمى أدب الرحلة فتُدوّن فيه ونحتفظ بها ليس كأرشيف وإنما كشيء نحتز به من حضارتنا ومن وعينا ومن قدرتنا على فهم الأمور على ما هي عليه، وهذا يشمل الجميع من الأخوة الضيوف الكرام وغيرهم ممن يأتون مشياً فيجب ان نُكتب وتُدوّن ولتكون سبباً لأطلاع الآخرين عليها لعلمهم أيضاً يتشرفون بالمشي..

فكما تعلمون أن البعض لم يكن في نيّته التشرف بالمشي لكن الإعلام ينقله هذه المشاهدات تولدت حالة من التحفيز عند البعض فشَد الرحال الى كربلاء والتحق بركب سيد الشهداء.. فعملية إيصال الفكرة الى الآخرين بالوسائل المتاحة ومن جعلتها أدب القصة يمكن ان يطلع عليه الآخرون فينهلون منها.

هناك خمس مقامات عند الزيارة لابد أن نلتفت إليها ونتوقف عندها سأذكرها عبر مقاطع في زيارة الأربعين :

أولاً : مقام المعرفة بالإمام (عليه السلام): حيث ورد في الحديث (إن من زاره عارفاً بحقه وجبت له الجنة)، فنرى في المقطع الثاني من الزيارة (وجعلته سيداً من السادة وقائداً من القادة وذائداً من الذادة وأعطيته مواريث الأنبياء وجعلته حجة على خلقك من الأوصياء فأعذر في الدعاء ومنح النصح وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة)، وهذه المعرفة لوحدها لا تكفي، بل لابد أن يتفاعل قلبي ووجداني وروحي معها لأصل الى المحبة الخالصة للإمام الحسين (عليه السلام) ولأوليائه ولا أدع مساحة صغيرة في القلب لمحبة أعدائه، فأعداؤه في أي زمان هم امتداد لعداوة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وامتداد لعداوة الله تعالى، لذلك لابد أن نفرز بدقة من يسير على خط المواصلة للإمام الحسين (عليه السلام) فنبتعه ونأخذ بمنهج الإمام الحسين (عليه السلام) في جميع مجالات الحياة.. يأتي بعدها مقام الموالاة (اللهم إني أشهدك أي وليّ لمن والاه وعدوّ لمن عاداه)، والموالاة الحقيقية هي الانتهاج في جميع مجالات الحياة بمنهج الإمام الحسين (عليه السلام) فالعلوم والسلوك والأخلاق والمواقف والعادات والمشاعر والوجدان وكل شيء في حركة الإنسان أخذه منهم ولا أخذه من أعدائهم..

بعد ذلك ورد في المقطع الآخر (وأشهد أي بكم مؤمن وبإيابكم موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي) أي مصدّقٍ وخاضعٌ لمبادئكم ومنهجكم في الحياة وأتباع شرائع الدين وهي الطرق الذي وضعتها رسالة السماء في جميع مجالات الحياة فأخذها باجمعها ولا اترك شيئاً منها.

ثم مقام الاتباع (وقلبي لقلبك سلم وأمري لأمركم متبع) فقلبي طاهر من كل شيء يُبغضه قلب الإمام الحسين (عليه السلام) وسالم من الحقد والحسد والغل والعجب وغير ذلك من هذه الصفات الذميمة.. فمن يُسلم للإمام (عليه السلام) يكون قلبه ساملاً من الحقد والحسد والمكر للإمام ولأوليائه وللمؤمنين..

بعد ذلك مقام النصرة (ونصرتي لكم معدّة حتى يأذن الله لكم فمعكم معكم) وهو مقام التضحية الذي بلغه أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)، فمتى ما حققنا المقامات الأربع حينئذ لابد أن نوظن أنفسنا للاستعداد بالتضحية بالنفس والمال والأهل والولد والتضحية بالدنيا ومناصبها ومكاسبها في سبيل نصرة القضية الحسينية ونصرة المظلومين والمستضعفين وعلّي ان احمل همّ ديني وهم تبليغ الرسالة والدعوة وهمّ الأمة وهم الناس وهم الشعب والفقراء..

# الجمادات حة

• أعداد وتحرير: حيدر عدنان - يحيى الفتلاوي

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي  
الجمعة ٨/ربيع الأول/١٤٤٠هـ الموافق ١٦/١١/٢٠١٨م

ركوب الباطل يُنزل دار الندامة

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي  
الجمعة ١/ربيع الأول/١٤٤٠هـ الموافق ٩/١١/٢٠١٨م

نظرة الإسلام الى العمل

من إرشادات صاحب الذكرى الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) قال : (من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامة)  
فأراد أن يعبر عن هذا الأمر المحسوس بتعبير في مقام المعرفة فكأن الباطل عبارة عن مَظنةٍ يمتطيها الإنسان فقال (عليه السلام) : (من ركب ظهر الباطل).  
والباطل تارة شرعي، وتارة عرفي والشارع لم ينه عن هذا الأخير، لأن العقلاء تباؤنا على ترتيب أمورهم بلا تقاطع مع القضية الشرعية فأصبح حقا فيما بينهم وانتفخوا عليه، ولا بد من الالتزام، فإذا تجاوز احد فمن حق الآخرين أن يحتجوا عليه ، وسينزل دار الندامة، لأن الباطل يستحيل ان يوصل ويورد مورد السلامة والامثلة كثيرة، والكلام ليس كلاماً سياسياً ولا يستتني الامام به أحداً السياسي وشيخ العشيرة واستاذ الجامعة والمدرس والطبيب والعالم والجاهل، إذ تسمعون يومياً مشاكل دموية فيها قتل، والكلام مع بعض الاعزاء من العشائر ومن العقلاء.. علام تُسفك الدماء بغير الحق؟ أين العقل واين الحكمة؟ لماذا تركبون ظهر الباطل؟! فقد ترؤعت نساء ورجال وشيوخ وعشائر بكاملها، والبعض يعتبر هذا من الرجولة والشجاعة، فبئس الرجولة والشجاعة التي تظلم ترؤع، لماذا؟! لأنها ركوب لظهر الباطل!

فالراكب ظهر الباطل عليه ان يتأمل، فبعض الناس يُغريه ويحاول ان ينفث فيه روح الانتقام والدموية وهو يستسلم للأسف ثم تحل به الندامة، ويريد بعد ذلك ان يتخلص لا يستطيع، وذلك قوله (عليه السلام) (نزل به دار الندامة) لا دار السلامة ، فعلى الانسان ان يتصف بمستوى من الحكمة فيتصرف تصرفاً لا يندم عليه، وفق ما يُليه عليه العقل، والانسان كي يكون حكيماً عليه أن يتأمل ولا يستعجل فلا يركب ظهر الباطل، وان لا يكون ذلك بالكلام فقط بل بالفعل والتطبيق بان تكون تصرفاته فيها حكمة.

ودار الندامة ليست داراً سهلة وليست كل ندامة تتدارك، والعمر ليس فيه بقیة ولا يمكن للإنسان أن يعلم متى يكون مصيره، وهناك ندامة تودي بصاحبها الى الهلاك ، فعلى الإنسان أن يركب ظهر الحق فيكون عاقلاً ومترناً وحكيماً في تصرفاته ودقيقاً لا تجره الشحناء والبغضاء الى أشياء فيها سفك دماء..  
وعندما يسمع الإنسان شيئاً عليه أن يتأمل ويصبر، فالاستعجال في المواقف عاقبته الندامة.. وهذه قضية عامة ونصيحة من الإمام (عليه السلام) يضعها ولعلها ليست نصيحة دينية فقط، وكما قلت أنفاً أن الناس في بعض الحالات تتبانى على شيء حق فلماذا لا نعمل به وهو ليس فيه مخالفة شرعية، ولكن بعض الناس للأسف الشديد تحب ان تترك ظهر الباطل فلا يلوموا الا أنفسهم اذا نزلوا بدار الندامة..

يعتبر الأداء الوظيفي أو العمل من مقومات نجاح الإنسان في تحقيق أهدافه، بينما العزوف عن العمل والركون الى الكسل والتراخي والإهمال مقوم أساسي في تحقيق الفشل، كما يعتبر مبدأ إنسانياً مهماً ضمن مبادئ أخرى يُقِيم من خلالها الإنسان ومن خلالها تُحفظ قيمته وكرامته واحترامه فرداً ومجتمعاً.

وأما نظرة الإسلام الى العمل فتمتثل في:

أولاً : حث الإسلام كثيراً ورغب بالعمل والنشاط والتكسب والهمة العالية للإنسان لكي يؤدي وظائفه في الحياة، وفي نفس الوقت نفرّ وحذر من العزوف عن العمل ومن الكسل والتراخي والركون الى الراحة والدعة وبين النتائج السلبية لذلك، فقال الله تبارك وتعالى : (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (١٥) وفي الحديث الشريف (ما أكل احد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده) ، كما حذر الإسلام من التراخي والكسل والتقصير فعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (أخشى ما خشيت على أمتي كبر البطن ومداومة النوم والكسل)، فالإسلام نظر الى العمل نظرة تمجيد وتقديس واحترام واعتبر قيمة الإنسان بما يقدمه من عمل وخدمة لنفسه وللمجتمع.

ثانياً: نجد في سيرة الأنبياء والأئمة عليهم السلام أنهم كانوا يعملون في البستان أو في حراثة الأرض وغير ذلك في سبيل تحصيل القوت وليكونوا قدوة لنا في حب العمل وتقديسه.

فمقومات الأداء الوظيفي الناجح أولها الشعور بأهمية العمل وقديسته ودوره الخطير في المجتمع وتطوره، والشعور أن العمل مبدأ إنساني لا تقوم بدونه للإنسان قائمة كخليفة لله في الأرض، ومن جملة مهام الإنسان أن يعمر الأرض ويقدم الخدمة لمجتمعه وان يساهم في تطويره والرفي به.

والمقوم المهم الآخر للأداء الوظيفي الناجح هو (طبيعة القوانين والتشريعات والنظام السياسي للمجتمع)، فكلما كان النظام السياسي وأفراده يحترمون الأداء الوظيفي ويحرصون على سن التشريعات والقوانين والتعليمات التي تحفظ دوره المهم كلما انعكس ذلك على تحسين النشاط الوظيفي نوعاً وكماً..

ومما يؤسف له ان مجتمعنا في العراق فرداً وكياناً قد غابت عنه كثير من المبادئ والقيم الأساسية للنجاح الوظيفي مما أدى الى التراجع الكبير في مستوى الخدمات العامة بكل عناوينها، ما جعل البلد لا يستطيع الاستقلال والاكتفاء بقدراته ونشاطاته مع ما لديه من إمكانات كبيرة فأصبح يعتمد على الآخرين حتى في ابسط أمورهم واحتياجاته الحياتية، مما ترك أثراً سيئاً حتى على موقعه وسط المجتمعات الأخرى..

# الجمذرات عة

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي  
الجمعة ٢٢/ربيع الأول/١٤٤٠هـ الموافق ٣٠/١١/٢٠١٨ م  
العقل والجهل والمشاركة.. وظواهر اجتماعية

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي  
الجمعة ١٥/ربيع الأول/١٤٤٠هـ الموافق ٢٣/١١/٢٠١٨ م  
مقومات الأداء الوظيفي الناجح

من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالآداب ولا ظهير كالمشاركة).

ففي كل المجتمعات هناك مشاكل بعض أسبابها بسيطة وتافهة لا تستوجب نتيجتها، وقد أودع الله تعالى فينا ميزانا به نضب تصرفاتنا، وهو العقل، وكل إنسان بسريرته يعلم ما ينبغي أن يكون أو لا يكون، والمشكلة أن الجو العام يجعل الإنسان يتماشى وهو بداخله غير مُعتقد بهذا التصرف لكنه يجامل أو يخاف أو أن التربية التي تربي عليها فاسدة لكنه لو عزل وترك لوحده ويرى تصرفاته سيحبها. وأمير المؤمنين (عليه السلام) يقول أن من يملك العقل هو الغني، فأني غني ظاهري والإنسان سفيه لا قيمة له، فبالعقل يعرف الإنسان أين يضع قدمه وكيف يتصرف، فمن فوائد التعقل أن الإنسان - وهذه نعمة كبرى - يرى الأشياء بعقله، لذلك قيل أن العدو العاقل خير من الصديق الجاهل لأن العدو العاقل تعرف كيف تتعامل معه.

ويقول أمير المؤمنين (عليه السلام) (ولا فقر كالجهل)، ففقر المال ليس عيباً فأنبياء وعلماء وصلحاء تاريخهم حافل بالفقر وكان البعض يقرأ على ضوء القمر، فالفقر ليس عيباً ولا يقع عائقاً، لكن الإنسان إذا كان جاهلاً فلا أفقر منه ولا ينتهي فقره حتى يتعلم، والجاهل الذي يعتقد نفسه عالماً فهذا لا يمكن أن يتعلم لأنه هو يعتقد نفسه عالماً فعنده أصعب أنواع الجهل وهو الجهل المركب.

قد يكون للإنسان ثراء ظاهري لكنه من اجهل خلق الله تعالى، وكمن أمم وشخصيات انتهت لأنها جاهلة، والجهل صعب القضاء عليه الا بالعلم والتعلم ويحس الناس بأهمية التعقل..

ولكن المحنة التي نعيشها هي.. كم من جاهل له سلطنة وموقع ورأي، فهل يمكن ان نحصل من جاهل على رأي حسن؟! والنتيجة إذا كان حديث الجاهل الى جهلة تنطلي الشبهة لكن الجاهل لا يتكلم مع المتعلم..

وقال (عليه السلام) (ولا ميراث كالآداب) وهذا باب واسع جداً وأنا لا استطيع أن ادخل فيه، ثم قال (عليه السلام) (ولا ظهير كالمشاركة) والظهير معناه المساعد أو المعين أو السند أو العضد، فالإنسان إذا لم يملك أحداً من هؤلاء ماذا يفعل؟ عليه بالمشاركة حتى مع وجود هؤلاء، فالبعض قد ينفك عنه ما والبعض قد يصلحك والبعض قد يبعدك عن المشاكل، فمن شاور الناس شاركهم في عقولهم، وقد رأينا وسمعنا بكثير من الأجراء والصلحاء والحكماء لا يبتون بأمر حتى يشاوروا من هو جدير بالمشاركة كي يخرج برأي حسن..

ما زلنا في الموضوع السابق (مقومات الأداء الوظيفي الناجح) والحديث عن المبادئ العامة التي نحتاج أن تراقق المبادئ الخاصة لنصل الى النجاح المنشود.

فمن الأمور المهمة للنجاح الوظيفي وهذا يشملنا جميعاً وهي (الشعور بأهمية العمل وقديسته لدى الفرد والمجتمع) ودوره المهم والخطير في تحقيق الهدف من وجود الإنسان على الأرض ودوره في التطوير وإعمار الأرض..

وقد بينا سابقاً ان الله تعالى أوكل للإنسان مهمة خلافته في الأرض وأداء الأمانة الإلهية التي تحملها و عمارة الأرض و تطوير الإنسان و حياة الإنسان، وأشرنا ان العمل ومقوماتها لها مدخلية كبيرة في تحقيق هذه الأهداف العظيمة.

ومن الأمور المهمة أيضاً (الصدق والباعث للعمل)، فالمؤمن لابد أن يقوي ويرسخ في داخله أن يكون قصده وبعائه ودافعه رضا الله تعالى، حينئذ سيكون العمل مرتبطاً بهدف عظيم ومقدس فيندفع الإنسان للعمل أكثر.

وهناك مقاصد ومباعت متعددة كحب الوطن والتضحية من اجله وحب الشعب، فهذا الانتماء قد يدفع الإنسان أن يكون جاداً ومخلصاً وصاحب همّة في العمل، وكذلك حب الحرفة والمهنة وحب خدمة الناس هذه العوامل قد تشكل عاملاً قوياً يدفع الناس للخدمة، وحينما يضعف هذا الباعث والدافع عند الإنسان يضعف اندفاعه وإخلاصه وإتقانه للعمل.

ومن الأمور المهمة (ثقافة المجتمع في احترام وتقديس ومحبة العمل) فبعض المجتمعات قد لا تدين بدين، لكنهم ناجحون في عملهم وبلغوا مرتبة عالية من التطور والتقدم والرخاء والازدهار.. لأنهم اعتبروا إتقان العمل وإتمامه مبدأ مقدساً ومحترماً وعلى الأقل مرتبطاً بوطنهم وشعبهم، واحترام العمل وقديسته ناشيء من ثقافة تربي عليها أفراد المجتمع، ولذلك نحن نأمل ابتداءً من الأسرة وكل المؤسسات المعنية أن تتفقد وتربي الفرد والمجتمع على مبدأ أن العمل مقدس ومحترم حتى يكون العمل محبوباً لدى الفرد والكيان الاجتماعي..

وهناك قضية مهمة وهي النظم الإدارية وأنظمة العمل والإجراءات، فالمجتمع قد يُربي بالتثقيف الطوعي والاختياري وأحياناً بالإجراءات التي تؤدي الى تطبع الفرد والمجتمع على حب العمل واندفاعه.

ومن المقومات المهمة كذلك حفظ الأمانة المالية والوظيفية، فإن العمل وأداء الوظيفة أمانة إلهية ووطنية وأخلاقية في عنق كل عامل مهما كان عمله، فلا بد من رعاية وحفظ هذه الأمانة وصيانتها من الفساد والانحراف والإهمال والتقصير. من المقومات المهمة أخلاقيات المهنة، فلكل عمل ومهنة أخلاقيات لابد من معرفتها ومراعاة تطبيقها لكي تستكمل الخدمة الإنسانية المرجوة منها ويتحقق الهدف.



ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي  
الجمعة ٦/ربيع الآخر/١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٨/١٢/١٤م

### التلبس العادي عاذراً للسقطات

اعرض اليوم مطلباً يتحدث عن محاوره مختصرة بين شخصيتين هما عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة وقد جرت تلك المحاوره بحضور من أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لعمار وقد سمعه يراجع المغيرة بن شعبة كلاماً فقال له.. (دعه يا عمار فإنه لم يأخذ من الدين إلا ما قاربته الدنيا وَعَلَى عَمْدٍ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَاذِرًا لِسَقَطَاتِهِ)..

والتلبس معناه عدم التمييز إما لِمَقْصُورٍ، كأن يكون عقلي ضعيفاً أو أن الشبهة قوية فلا استطيع ان أحل جميع أطرافها.. أو أن الأطراف لم تُظْهِر واقع القضية بحيث جعلتني في حيرة، أو أن عندي نحو من السطحية فتأثرت بهذا الكلام.

وتارة أخرى يكون الموضوع اخطر من ذلك، فأكون غير مُلبَسٍ عليّ وأنا أميز الحق من الباطل لكنني عن عمد أجعل نفسي مُلبَساً عليّ، فلماذا يفعل هكذا؟! يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) (لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَاذِرًا لِسَقَطَاتِهِ).. فهو يعلم علم اليقين انه سَيُعَاتِبُ وسيسقط، ولكنه يلبس نفسه حتى يخلق عاذراً لسقطاته..

ومثل هذا الشخص.. لا يعرف غير المصلحة الشخصية فلم يأخذ من الدين الا ما قاربته الدنيا، وبمقدار ما قاربته الدنيا يكون من أهل الدين وهكذا شخص يعرف ماذا يفعل، فعندما تمر بحالة من الشُّبُهَاتِ يُلبَسُ الأمر عن عمد لا عن قصور فيه ولا عن غفلة منه ولا عن سهو، وإما عن عمد أدخل نفسه في التلبس يقول: انا مُلبَسٌ علي الأمر ولا أدري!

هذه المعاذير يمارسها بعض منا ويعلم علم اليقين حقيقة الأمر، ليقول حين يُعَاتِبُ أن الأمر مُشْتَبِه عندي، فهذا قال لي كذا، وهذا قال لي كذا، فاشتبه عليّ الأمر وكلا الطرفين ثقة وجيدون فلبس عليّ، فيسعى لتبرئة نفسه وهو لم يكن جاهلاً أصلاً..

والإنسان في بعض الحالات قد يُلبَسُ عليه وقد تشبه عليه الأمور فيحتاط ويتأمل ويسأل، وتارة لا يريد ان يخرج عن اشتباه الأمور لأن هدفه ومراده أن يُلبَسُ الأمور على نفسه، ومثل هذا لا يمكن أن يخرج عن التلبس لأنه ذهب بنفسه الى التلبس والى الاشتباه، وهو يفعل ذلك حتى يكون دائماً على التل وليجعل ذلك عاذراً من سقطاته..

أن على الإنسان أن يكون دقيقاً وواعياً وعليه أن يتعامل مع الأشياء بحكمة مخافة أن يكون بحالة يلبس فيها الأمر على نفسه عن عمد، وخطورة القضية أنه لا يريد ان يتخذ موقفاً فيلجأ الى أن يجعل من نفسه متحيزاً رغم ان الفعل لا يقتضي الحيرة..

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي  
الجمعة ٢٩/ربيع الأول/١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٨/١٢/٧م

### العنف ومذموميته في الشريعة الإسلامية

إن السلوك العدواني الذي فيه تعدي وظلم و تعامل بخشونة وقسوة مع الآخرين نسميه بالعنف، والمتنبع للنصوص الشرعية يجد أن العنف يمثل سلوكاً مذموماً في الشريعة الإسلامية وان الأصل الإنساني في التعامل مع الآخرين هو اتباع أسلوب الرفق، إلا أن ذلك لا يعني مذمومية العنف على الإطلاق ففي موارد الدفاع عن الشريعة الإسلامية والأرض والعرض والمقدسات وحماية النفس أو دفع الضرر أو استجلاب حق يصبح مشروعاً وفق الضوابط والمحددات الشرعية والأخلاقية والاجتماعية وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (من أعطي حظه من الرفق أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة)، ومن أنواع العنف:

١- العنف الاجتماعي: وهو اللجوء الى العنف في حل المشاكل والنزاعات والاختلافات مع الآخرين، والإسلام يدعو الى الحوار والتفاهم والهدوء في المعالجة بدل العنف وتعقد المشكلة وتولد المزيد من العداوات والأحقاد.

- العنف السياسي : باستخدام وسائل غير مشروعة لتحقيق أهداف سياسية تقتل للخصوم وتهديدهم وتخويفهم وإرهابهم وإصاق التهم بهم من دون دليل والظعن في سيرتهم وتسقيط الاعتبار الاجتماعي لهم داخل المجتمع فإنها وسائل غير لائقة بل غير صحيحة بمن يبتغي اتخاذ العمل السياسي وسيلة في إدارة أمور البلاد بطرق مشروعة وحضارية مقبولة.

- العنف الأسري: وهو أسلوب التوبيخ والتأنيب والخشونة والقساوة والفضاضة في التعامل بين أفراد الأسرة والإسلام لم يقبل بهذا الأسلوب و يدعو الى استخدام الأسلوب الحكيم واللين والرفق والأسلوب التربوي الذي يكون مؤثراً.

- العنف في المخاطبة والحوار والكلام : في وسائل التواصل الاجتماعي أو في المخاطبة العادية بيننا، فالأسلوب الذي يحل المشاكل والوسيلة التي تجعل المخاطبة وسيلة للإقناع والتقارب هو اللين والذي فيه احترام.

- العنف في الدعوة وأساليبها: فكثيراً ما نلاحظ أسلوب الداعي الى اتباع التعاليم الدينية والأخلاق الحسنة والرأي الصحيح فيه خشونة وفضاضة وتجاوز وإهانة ومس لكرامة الآخرين، والإسلام لا يرضى بذلك أبداً، لأنه يؤدي الى نتائج سيئة..

- العنف العشائري : الذي اخذ يهدد كثيراً الاستقرار الاجتماعي بل النفسي والمعيشي والاقتصادي، عبر الاعتداء على الآخرين وإصدار الأحكام المنافية للأحكام الشرعية ومقتضى الانتفاء لهذا الوطن وحقوق المواطنة ومقتضى الأخلاق الحميدة التي اتصفت بها العشائر الأصيلة، لذلك نجدد دعوتنا لبعض العشائر العراقية بالكف التام عن جميع الممارسات المخالفة للتعاليم الشرعية والأخلاقية والوطنية والتي تمثل ظملاً فاحشاً للأبرياء وتعدياً على حدود الله تعالى ونقول : الله..الله.. في

حفظ حرمت المواطنين وحقوقهم وعدم التعدي عليهم بغير حق..

# الموصل

## بعد التحرير

• تقرير: سلام الطائي



شهدت مدينة الموصل مركز محافظة نينوى وثاني أكبر مدن العراق الواقعة على بعد ٤٠٠ كلم شمال غرب العاصمة بغداد، منذ بداية عام ٢٠٠٤ بعض موجات العنف من قبل الجهات التكفيرية كالقاعدة وامتدت إلى ما يسمى بداعش الذي احتلها في حزيران ٢٠١٤ منتهكا حرمة كل ما فيها من مقدسات وأراضي ومؤسسات علمية ودينية وثقافية ، ولم تقف الجهات الأمنية من الجيش والشرطة مكتوفة الايدي بل حشدت قواتها لتحرير الموصل وتطهيرها من عصابات داعش ، وكان السابع عشر من تشرين الثاني ٢٠١٦ هو موعد انطلاق معركة تحرير الموصل من سيطرة داعش تحت مسمى (قادمون يا نينوى) ، وامتدت معركة التحرير تسعة أشهر منتهية ببيان النصر الذي أعلن عنه في تموز ٢٠١٧ ، وكان للنهضة التي انطلقت شرارتها بفتوى المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف الدور الكبير في زرع الروح العقائدية ومساندة الجيش والشرطة والوقوف جنبا مع أبناء الحشد الشعبي من العشائر لطرد هذه العصابات الإجرامية

بالفكر ، ودورنا كرجال دين ومؤسسات دينية هو توحيد الجهود لدحر الفكر المتطرف والعمل على نشر التعايش السلمي والمحبة بين أطياف الشعب العراقي".

وقدم الشيخ الشكر " الى المرجعية الدينية العليا التي أفتت بالدفاع الكفائي في تحرير الأرض والعرض وتحرير الإنسان قبل الأوطان، وبفضل تلك الفتوى عادت الموصل وبدأت حملة إعادة اعمار المدينة من الطرق والجسور والأبنية، وتم افتتاح عدة مراكز

وعن أجواء إعادة الحياة في الموصل بعد التحرير نقل لنا بعض شيوخ وعلماء أهالي المدينة بأن سكانها أصبحوا يمارسون أعمالهم اليومية بشكل طبيعي مع استمرار عودة النازحين.

وقال امام وخطيب جامع، ورئيس رابطة القراء والمؤذنين الشيخ فاروق عبد المالك في تصريح لمراسلنا خلال زيارته مرقد الامام الحسين(عليه السلام) أن " الكل يعلم ان داعش انكسر وانهمز عسكريا ولكن الفكر الذي جاء من الجهل باقي ولا يواجهه الا





• الشيخ علي أبو مانع



• الشيخ خالد احمد الحسن



• الشيخ عبد الحميد مرعي



• الشيخ فاروق عبد المالك

استذكر مخلفات داعش الارهابي في المدينة قائلاً " كان تاريخ ٢٠١٤/ ٦/١٠ مظلماً لابناء مدينة الموصل حيث ابيحت المدينة وحاول الجهات التكفيرية تمزيق البلاد وتشتيتها فكريا وعقائدية حيث عمد التنظيم الارهابي الى هدم المعالم والمساجد والكنائس والكليات والكثير من دوائر الدولة وبيوت المواطنين، مما أدى إلى تدمير البنية التحتية في الموصل، وهذا الأمر يتطلب التحرك الحكومي لإعادة ما تم تدميره كذلك يحتاج الى تدخل إقليمي " وأكد أن " إرادة الله سبحانه وتعالى ونداء المرجعية الدينية العليا واستجابة ابناء الشعب ودور رجال الدين أوقفت ذلك المد العشوائي الذي مزق الموصل والرمادي ودبالي وغيرها وأراد أن يفتك بها فتكا، ولكن الله مَنَّ بالخيرين من أبناء الجنوب وكل المناطق فهبوا لإيقاف هذا الزحف الغاشم وضحوا بالأنفس فكان النصر الحاسم للعراقيين".

تسوق(مولات) إذ كان قبل عام ٢٠١٤ في مدينة الموصل مركز تسوق واحد أما الآن فهي تحتوي على أكثر من ٥٠ مركزا للتسوق وهذا دليل على انتعاش الحياة الاقتصادية فيها، إضافة الى افتتاح عدد من المؤسسات العلمية واستعادة الحياة في الجوامع والمساجد بعد ان كانت تعم فيها الفوضى ويخطب فيها من هب ودب بما يشاء ، وأما الآن فهي تحت إشراف ديوان الوقف السني وإلقاء خطبة موحدة تركز على التعايش السلمي ومحبة أهل البيت ونبذ الفرقة والاختلاف ومحاسبة كل من يتخلف عن إلقاء الخطبة الموحدة" مشيرا الى ان" ما يخص الاثار التي تم تدميرها وتهديبها فهناك منظمات دولية تعمل استعادة هذه الاثار الى ما كانت عليه في السابق".

### النصر الحاسم

الشيخ عبد الحميد مرعي امام وخطيب من مدينة الموصل



## حملات شبابية تطوعية

بدورة قال الشيخ خالد احمد الحسن احد شيوخ عشائر الموصل "إننا كوجهاء للمدينة نعمل على حث الناس في مناطقنا من مختلف المذاهب على إصلاح ذات البين ولم الشمل ثم التوجه الى البناء والإعمار وإعادة الحياة إلى مدنا التي خربتها هذه العصابات التي تأمرت على بلادنا".

وأشار الى أن : عدة مجاميع من الشباب عملت على استكمال ما قام به إخواننا من الجيش والحشد الشعبي بعد التحرير بإطلاق حملات تطوعية لإعادة تأهيل المدينة من اجل إعادة الحياة وعودة النازحين إليها ، حيث بدأت هذه عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ثم تجمعات شبابية وجمع بعض المبالغ من اجل توفير آليات رفع الأنقاض ، وشاهدنا خلال هذه الحملات وجود اندفاع كبير من الأهالي والشباب للتطوع والتبرع ، بعد بأسهم من قرارات الحكومة".

## عهد المحبة والسلام

وجدد عدد من علماء الدين وشيوخ ووجهاء الموصل العهد للمرجعية الدينية العليا في الحرم الحسيني الشريف بمناسبة يوم النصر الكبير على عصابات داعش الإجرامية، حيث قال ممثل المجمع العلمي للتقارب الإسلامي في العراق الشيخ رعد الحنطاوي المشايخي " إن هذا اللقاء المبارك والرحاب الطاهرة ووجودنا في العتبة الحسينية هو نصر مضاف إلى النصر العظيم الذي حققته

القوات الأمنية والحشد الشعبي وأبناء العشائر، ومن خلال وجودنا هذا نهني العراقيين كافة والمرجعية الدينية بمناسبة النصر العظيم ونجدد معها العهد على المضي فكريا وعقائديا من اجل حفظ دماء العراقيين ونشر المحبة والسلام بين أطيافه".

وأضاف الحنطاوي أن" الدماء من كل المذاهب والديانات اختلطت بعد فتوى المرجعية الدينية العليا وسالت على ارض نينوى في سبيل طرد عصابات داعش وتطهير أرضها من المجموعات التكفيرية" مشيدا "بالدور البارز والكبير للقوات الأمنية والحشد الشعبي التي استنفرت كل طاقاتها وإمكانياتها في خدمة المعركة من اجل التحرير".

## أزمة النازحين

المرشد الديني الشيخ على أبو مانع من أهالي سنجار تحدث قائلاً" ان ما حدث من هجمات فكرية لم تؤثر على وحدة المذاهب وسنعمل يدا بيد لتحقيق الإخوة الإسلامية والدينية بكل مذاهبها، وبعد خروجنا من هذه المعركة كانت علينا ضغوطات نفسية ومادية ومعنوية كبيرة وهذه آثار كل حرب ، وبتعاوننا مع المرجعية الدينية يمكن تذليل العقوبات التي تواجه أبناءنا في المناطق المحررة وخاصة في نينوى، كما نأمل من الحكومة أن تهتم بموضوع النازحين الذين تضرروا وهدمت منازلهم جراء الحرب وهم بحاجة الى الالتفاتة من الجهات المسؤولة لتخفيف معاناتهم وبالأخص الأطفال وكبار السن الذين يعانون من أمراض مزمنة".

الشيخ فاروق عبد المالك:  
دورنا كرجال دين ومؤسسات  
دينية هو توحيد الجهود  
لدحر الفكر المتطرف والعمل  
على نشر التعايش السلمي  
والمحبة بين أطياف الشعب  
العراقي

# الدين و الحرية الشخصية

## الجزء الأخير الحدود الفطرية للحرية

• السيد محمد باقر السيستاني

قد يُظنّ: أن المنهج التشريعي في الدين يخالف القانون الفطري؛ وذلك لأن من المفترض - بحسب هذا القانون - أن يُترك المرء حراً في هذه الحياة من حيث اختياراته الشخصية، و يُقتصر فيما يلزم به على عدم تجاوزه على الآخرين فحسب. ولكننا نجد أن الدين يقيد الحريات الشخصية للإنسان كثيراً، فيما لا مساس له بالإخلال بحقوق الآخرين؛ وذلك بملاحظة أمرين، وقد تحدثنا في الجزء السابق عن الامر الأول والمتمثل بالحدود الذاتية للحرية، وسيكون الحديث في هذا الجزء عن الأمر الثاني المتمثل بالحدود الفطرية للحرية، وهي ثلاثة:

والحال في الحرية كذلك؛ فإنها في أصلها حاجة فطرية، ولكن امتداداتها حالة مكتسبة وفق العوامل المتجددة المختلفة باختلاف الظروف والأحوال. ومن ثم لا يكون تحديدها في المساحة المكتسبة وفق المقتضيات الحكيمة والفاضلة صدودا عن الاستجابة للفطرة ومجافيا معها. ومن ثم ينبغي التدقيق في هوية المساحة التي يتمسك المرء بها هل هي من المساحة الفطرية أو المكتسبة؟

### تحديد الحرّية بحقوق الآخرين

الحدّ الثاني: أن لا يصادم حقوق الآخرين.. وهذا التحديد مما

**محدوديّة المستوى الفطريّ من الحرّية**  
الحدّ الأول: محدوديّة اقتضاء الفطرة في حدّ ذاتها، وتوضيحه: أن الدواعي الفطرية عامة هي فطرية في مستوى منها وتكون اكتسابية فيما يزيد على ذلك كما أو نوعاً. مثلاً: أصل داعي الأكل داع فطري إلا أن هذا الداعي يتطور من حيث الكم والكيف لدى كل إنسان وفق ظروفه وأحواله مما يؤدي إلى عادات واتجاهات غذائية مختلفة؛ فهذه العادات والاتجاهات ليست فطرية بخصوصياتها، وإنما هي دواعٍ مكتسبة وفق العوامل المتجددة.



الإنسان وتربيته حقا في الإشفاق عليه والرعاية منه، فيجب على الإنسان مراعاة هذا الحق ما لم يبلغ حد التعسف منهما؛ وفي حال تعسفهما ينبغي أن لا يتجاوز الآداب اللائقة بهما، كما قال سبحانه في شأن دعوتهما الولد للشرك: {وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا} .  
ثانيا: وأمّا الحقوق العامّة: فإن هناك انطباعات متفاوتة ومختلفة في شأنها..

١- فهناك انطباعات يتوسع في المساحة المتعلقة بالحرية الشخصية توسعا كبيرا، ولا يأبه بهواجس المجتمع الذي يقع السلوك بمشهد منه.

٢- بينما هناك انطباعات آخر يتوسع في مساحة حقوق المجتمع، ويرى أن كل تصرف للفرد في المشهد الاجتماعي لابد وأن يكون وفق قواعد مرضية تحكم هذا السلوك.

٣- وهناك انطباعات ثالث متوسط يراعي ضربا من التوازن بين الحرية التي هي من قبيل الحق الشخصي ورعاية المجتمع التي هي من قبيل الحق العام، وهذا الانطباعات هو الأقرب إلى الفطرة والموافق للمنظور الفطري.

والوجه في ذلك: أن كل تصرف اجتماعي فإنه ذو بعدٍ ثنائي بطبيعة

يقضي به العقل على الإجمال؛ فإن الحرية المستحقة للمرء تتحدّد بعدم كونها إضرارا بالحقوق الخاصة أو العامة للآخرين، وإلا كان تعسفا في استعمال الحق. ومن المعلوم أنه لايجوز التوسع في استعمال الحق بما يضر بحقوق الآخرين.

فهناك حقوق خاصة وعامة ثابتة على الإنسان أو في المشهد الذي يريد المرء أن يتصرف بحريته فيه، ينبغي له بحكم العقل ودلالة الفطرة مراعاتها. وبيانها:

اولا: أمّا الحقوق الخاصّة: فهي مثل حقوق الجيران والوالدين.. فقد يرى المرء أن من مقتضيات حريته الشخصية أن يفعل في بيته ما يشاء من عمل ونشاط وممارسات ولا علاقة لجيرانه بذلك.

ولكن لا شك في أنه لا يصح للإنسان أن يتصرف في ملكه بما يضر بالآخرين، وهذا من المبادئ القانونية المسلمة والتي لا خلاف فيها، وقد يندرج في التصرفات الضارة أن يجعل الشخص بيته محلاً لأعمال غير لائقة؛ بما يهدد أخلاق الناشئين في بيوت الجيران.

وقد يعتقد المرء أيضا بأن من حقه أن يتصرف في نفسه ما شاء من غير ملاحظة هواجس أبويه في حفظه وحفظ أخلاقه ولا الاهتمام بالإحسان إليهما فيما يحتاجان إليه، ويتعامل معهما كسائر الناس.. وهذا أمر خاطئ؛ فإن للأبوين بإزاء دورهما في نشأة

وعليه: فيكون في هذا السلوك نحو مس بالآخرين؛ فلا بد من مراعاة حريتهم في السلامة من معاشره هذا السلوك، وهذا معنى مقبول لدى العقلاء .

وقد يقول قائل: إن هذا المقدار إنما يؤدي إلى كون التصرف الاجتماعي استحقاقا مشتركا لأطرافه، فلو رضي الأطراف به لم يكن هناك محذور فيه.

والجواب: إن من الاستحقاقات العامة ما يقتضي بطبيعته أن ينظم بنحو نوعي ولا يؤخذ فيها بالمذاق الشخصي للأطراف، فمن تعرى في المشهد العام مثلا مُنع من ذلك وعوقب عليه وإن أبدى من كان موجودا في المشهد بعدم ممانعته من هذا التصرف.

هذا، والذي يظهر ملاحظة التشريعات الدينية: أنها تهتم بمراعاة سلامة الجو العام اهتماما منها بالتربية الاجتماعية التي هي من جملة الاستحقاقات العامة ، وربما يعد ذلك من أبعاد اعتبار شهادات متعددة في عقوبة بعض أنواع الجرائم مثل: الجرائم الأخلاقية حتى كأن المطلوب ضربٌ من الإعلان عنها، فلا يكفي مجرد ثبوتها في الواقع بأي نحو كان.

ولولا عناية الشارع بالصالح الاجتماعي العام فلربما لم يُعاقب صاحب الخطيئة عقوبة دنيوية، كما لا يُعاقب على خطايا من قبيل الكذب والغيبة والسخرية ونحوها. اللهم الا في حال انطباق عناوين إضافية في موردها، مثل: الضرر الاجتماعي البليغ بمن وقعت الخطيئة في حقه.

### تحديد الحرّية بمقتضيات الحكمة

الحّد الثالث: ما تفرضه مقتضيات الحكمة، وهو: أن لا يرتكب الشخص ما يكون ضارا به ضررا بليغا.. وهذا المبدأ مما لا خلاف في أصله بين العقلاء؛ ومن ثم لا يُسمح للشخص بالانتحار، لا بمعنى تجريمه، بل بمعنى الممانعة من دونه. وكذلك التصرفات الخطيرة مما لا ينبغي إقدام العاقل عليها ، مثل: إلقاء نفسه من شاهق، أو استعمال المواد المخدرة التي توجب أضرارا نفسية وعصبية بالغة، وكذلك استعمال الأدوية الأخرى الضارة.

والحدود التي تفرضها مقتضيات الحكمة تختلف بطبيعة الحال وفق الحقائق والواقعات المحيطة بالمشهد الذي يقع فيه السلوك الخاص؛ لأن من شأن تلك الحقائق أن توجب سلوكيات مناسبة لها. وبناء على هذا: فمن الطبيعي أن تكون مقتضيات الحكمة في مورد القيم الفاضلة أكثر تحديدا وفق الرؤية الدينية؛ من جهة ما تضمنته هذه الرؤية بشأن سلوكيات الإنسان من انها مؤثرات خالدة في كيانه، وسوف تنتج سعادة أو شقاء كبيرا له في هذه الحياة وما بعدها.

وعليه: فليست التعاليم الشرعية التي تُلزم بجملة من القيم الفاضلة ذات بعد دنيوي محض شأن التشريعات التي يراد بها

الحال أحدهما شخصي والآخر اجتماعي، وكما أن البعد الشخصي يوجب حقا للإنسان فإن البعد الاجتماعي للتصرف يوجب بحسب القانون الفطري حقا متقابلا لا بين الناس بصيانة جو الاجتماع عمّا من شأنه أن يؤدي إلى تضرر الطرف الآخر به أو يجرح مشاعره من حيث لا يُريد. وكأن أساس هذا الحق الاجتماعي أمران:

الأول: أن الجوّ الاجتماعي بنفسه محل استحقاق قانوني مشترك للمجتمعين أو لمن من شأنه أن يجتمع فيه سواء كان في مكان عام أم خاص تابع لأحد الطرفين.

وعليه: فإن ممارسة الحرية الفردية فيه بما يلائم الذوق الشخصي ويجافي الذوق العام تعسف في استعمال الحق، نظير أن ينتفع الإنسان بداره انتفاعا يزعج جيرانه بدعوى الملك الخاص.. وإذا كان الجوار يوجب في شعور الإنسان حقا يمنع من أن يتصرف في ملكه بكل ما يشاء فإن الاجتماع أولى بأن يوجب لأطرافه استحقاقات متبادلة برعاية الذوق العام .

الثاني: أن الإنسان كائن اجتماعي بالطبع، فهو يأنس بالآخرين وينتفع بالوجود معهم، وهذا يوجب بحسب الفطرة حقا متقابلا بين أفراد المجتمع برعاية الذوق المشترك بما من شأنه أن يصون الآخر عن أي ضرر وانتهاك.

ومما ينبه على أهمية هذا الحق الاجتماعي: التفات الإنسان إلى أن كل حدث شخصي يمارسه الإنسان على أساس حريته الشخصية يفضي وفق السنن الاجتماعية إلى حالة اجتماعية، ولكل حالة اجتماعية نتائج تنتهي إليها. فإذا كان الحادث الشخصي المشهود حدثا سيئا فإنه يتلم القيم الاجتماعية ثلثة واسعة، لما يوجب من تحريك الغرائز في نفوس طيف من الناس.

ومن الضروري أن يلتفت الإنسان في مقام تأمل قواعد الحياة إلى سنن الحياة على وجهها، ولا يستغرق في حاضرها على حساب عواقبها؛ فإن كثيرا من الأمور التربوية السلبية للفرد والمجتمع تبدو ظريفة وناعمة، ولكنها تؤدي في حال تقبلها إلى انهيارات قيمة واسعة في المجتمع في فترة وجيزة؛ بما يؤدي إلى الاضطراب والمعاناة في آلاف الموارد.

وإذا كانت بعض الثقافات توسع بعض الحريات الشخصية لتوسعة كبيرة فإنها في الحقيقة لا ترى محذورا في انتشار المفاسد الأخلاقية بين أهلها ذكورا وإناثا، بل ترى في ممارستها حقا شخصيا، كما لا تهتم بمضاعفاتها من اختلاط الأنساب، والولادات الخارجة عن الزواج، ومعاناة الأطفال المتولدين منها..

وعلى الإجمال: فإن للسلوك الاجتماعي آثارا اجتماعية، من: مصالح راجحة وقيم فاضلة، أو مفاسد لازمة واضطرابات حاصلة وسلوكيات خاطئة، مما يؤدي إلى سعادة أو شقاء في الوسط الاجتماعي.

تنظيم هذه الحياة فقط، بل هي ذات بعد أخروي مهم في شأن من ينتهكها، وهذا مما يلزم أخذه بنظر الاعتبار.

مثلا : من الجائز أن يعتبر كتمان الشهادة الرافعة للظلم عن الآخرين من جملة الحريات الشخصية في القوانين الوضعية، إلا أن من كتم الشهادة فإنه أثم قلبه كما ورد في القرآن الكريم، وهذا مما يوجب له ضررا وشقاء في الحياة الأخرى؛ فيكون جديرا بمنعه عنه وإن اقتضت الحكمة عدم إجباره على أدائها من جهة أسباب أخرى ترجح عدم الإجبار ، ومن هذا القبيل عدم وجوب البر بالوالدين وإعانة الفقراء وإنقاذ المشرفين على الهلاك وغير ذلك، فكل ذلك من شؤون الحرية الشخصية، ولكن الإنسان يشعر بوجوده حزا في ترك هذه الأعمال من غير عذر.

الأمر الثالث: أنه قد يتفق سلب حرية الآخرين أو مضايقتهم والتعدي عليهم استنادا إلى تعليمات دينية على وجه الخطأ. والخطأ في ذلك قد يكون في الغاية وقد يكون في الوسيلة:

١- فمن الخطأ في الغاية: التوسع في إعمال الحقوق الخاصة المشروعة في أصلها توسعا متعسفا ، مثل: توسع الوالدين في حقهما على الأولاد؛ بالتدخل في تحديد سلوك الأولاد من غير تحري حكمة ولا صيانة فضيلة في تقدير العقلاء، بل على أساس مزاجيات وهو اجس مبالغ فيها.

ومن هذا القبيل: تعامل الولي مع الولاية المجموعة له لصالح المولى عليه على أنها من جملة حقوقه الشخصية.. مثلا: إلزام البنت باستحصال موافقة أبيها في الزواج كان على أساس رعاية مصلحة البنت لغرض الأخذ بنصح الأب الذي يكون عادة أكثر خبرة وحنكة وحكمة في الحياة، ولكن من الآباء من يعتقد أن ذلك حق خاص له؛ فيتعامل مع الموضوع وفق رغباته الشخصية.

٢- ومن الخطأ في الوسيلة: استخدام أدوات شديدة وخشنة فيما يمكن التوصل إليه بأدوات خفيفة وناعمة، بل قد لا يجوز فرض ما يلزم الإتيان به بالأدوات الشديدة بأي حال، فيظن المرء أن كون الغاية حقا يسوغ له استخدام أية وسيلة في الوصول إليها، ولا يستوعب صاحب الحق العام أو الخاص أن عليه أن يهيئ الجو لاستخدام هذا الحق، ولا يتعسف في فرضه على الطرف الآخر..

مثلا: يجب على الأولاد أن يحسنوا إلى الوالدين بتجنب ما يثير شفقتهم وقلقهم وإسعافهما فيما يتيسر لهم من حوائجهم، ولكن لا يصح لهما المطالبة بذلك بلغة فظة وغلظة وأخلاق سيئة وقاسية، ومن هذا القبيل: أن من الواجب على جمهور الناس الحفاظ على النظم العام ويحق للحاكم إلزامهم بذلك. ولكن هذا الحق لا يبيح تعسفه في مقام ضمان النظم العام ، فربما أمكن أن يتوصل إليه بأداء حقوقهم، ورعاية مشاعرهم، والإفصاح عن أعذاره إن كانت، وغير ذلك.

ومن هذا القبيل أيضا: أن يستعمل المرء في مقام أداء وظيفة الحث على المعروف والترغيب عن المنكر أدوات توجب رد فعل معاكس من قبل المأمور أو المجتمع، من غير التفات إلى أن غاية هذه الوظيفة التأثير على الآخرين في اتجاه الحكمة والفضيلة، فلا جدوى فيما لا تأثير فيه، بل لا يصح فيما إذا نتج عنه تأثير معاكس، ومن ثم يجب على المرء أن يتلطف في استعمال أسلوب نافع.

ويُستنبط كثير من هذه المعاني بملاحظة المقاصد والنصوص التشريعية وإن تركنا ذكر كثير منها رعاية للإيجاز.

وقد تحصل مما تقدم في محور الدين والحرية الشخصية:

أولا: ان للحرية حدودا ذاتية، منها:

١- أن الحرية لا تنافي استخدام مؤثرات لا تبلغ حد الإجبار في الحث على مقتضيات الحكمة والفضيلة.

٢- أن الإلزام التشريعي ليس على الإطلاق فرضا قهريا على المكلف؛ لأنه قد لا يقترن بالحكم الجزائي الدنيوي، ومثل ذلك لا يسلب الحرية.

٣- أن من اللازم في ملاحظة منافاة الإلزام للحرية النظرة الجامعة لها، بما يشمل تقدير المرء بعد بلوغ النضج والخبرة ومقدار سعاده بما وقع في حينه من عدمها.

ثانيا: أن للحرية حدودا فطرية من جهات:

١- من جهة محدودية المستوى الفطري منها؛ وذلك أن للحرية مستويين فطري واكتسابي.. والمستوى الفطري منها مما يجب أن يضمنه أي قانون ينحو المنحى الفطري ، ولكن يُؤخذ في مشروعية المستوى الاكتسابي بمقتضيات الحكمة والصلاح وفق العوامل المتغيرة.

٢- من جهة ما تفرضه مراعاة حقوق الآخرين الخاصة والعامه وفق مبادئ الاستحقاق الشخصي والاجتماعي حسب القواعد الفطرية والشرعية.

٣- من جهة ما تفرضه مقتضيات الحكمة التي توجبها مصالح المرء نفسه.. وهذه المصالح هي التي توجب منع الإنسان من بعض التصرفات في نفسه بما يخالف الرشد العام، وتوسع هذه المقتضيات والمصالح وفق الرؤية الدينية إلى أبعاد أخلاقية إن لم يراعها المرء شعر بوخز في ضميره ورأى أن قلبه آثم .

ثالثا: أن من الضروري الفرز بين الحرية التي تضمنها الرؤية الدينية للفرد وبين التطبيقات الخاطئة لمحدداتها؛ فإن تلك التطبيقات ليست ناشئة عن توجيه الدين، وإنما هي ناشئة عن عدم التفقه الكافي في الدين مع مزاجيات الإنسان نفسه.

المصدر: موقع الاجتهاد / الدين والحرية الشخصية - السيد

محمد باقر السيستاني

## مدير معهد العراق لصيانة الآثار والتراث في اربيل: لا بد من مضاعفة الجهود لرعاية الآثار والتراث العراقي



◀ حوار: عماد بعو ◀ تحرير: صباح الطالقاني

تعاين الآثار العراقية منذ أمد طويل من إهمال في عمليات التنقيب والاستكشاف والصيانة، رغم ما تمثله من أسس لحضارة تُعد من أوائل الحضارات التي عرفت البشرية، وزاد الطين بلة ما تعرضت له البلاد من حروب متعددة طوال النصف الثاني من القرن الماضي وحتى الوقت الحاضر، لتأتي مرحلة استيلاء عصابات داعش الإرهابية على مناطق واسعة، فيها من الآثار النفيسة ما لا يقدر بثمن لتعيب فساداً وسرقة وتدميراً.

وبعد عمليات التحرير التي شهدتها العراق أصبحت مسألة إعادة الآثار المسروقة وترميم ما تم تدميره وصيانة الشواخص المتبقية، أصبحت مسألة على قدر كبير من الأهمية والحساسية لارتباطها بتاريخ البلد ووجهه الحضاري.

ولتسليط الضوء أكثر على هذا الموضوع تجاذبنا أطراف الحديث مع الدكتور عبد الله خورشيد قادر، مدير معهد العراق لصيانة الآثار والتراث وأستاذ قسم الآثار بجامعة صلاح الدين في اربيل.

◀ لماذا تُستهدف الآثار العراقية من قبل الارهاب ومن يقف خلف هذا الاستهداف؟

◀ هل يوجد تعاون مع دول العالم لإرجاع الآثار العراقية المسروقة؟

• تتعرض آثار العراق للاعتداء والنهب منذ فترة طويلة، ونعتقد ان هناك بعض من دول الجوار ومنظمات ارهابية تمارس عمليات تهريب الآثار العراقية، وكذلك التدمير واستهداف الشواخص التي تعتبر من اهم معالم التراث والآثار في البلد. وفي عام ٢٠١٤ حدثت الحملة البشعة لعصابات داعش وما قامت به من استهداف للآثار واحتلال مواقع أثرية كبيرة في شمال العراق وبالتحديد محافظة الموصل وصلاح الدين والانبار، فاستباحوا ما فيها لأجل الحصول على الأموال من خلال بيع هذه الآثار وإدامة تمويل عملياتهم الارهابية.

◀ ما هي الأسباب التي أدت الى تراجع العراق في مجال التراث والآثار؟

• من اهم الأسباب هي عدم وجود التمويل اللازم للتنقيب والصيانة، وكذلك عدم وجود أشخاص كفوئين يمكن أن يقوموا بإدارة دفة هذا الموضوع المهم، حيث دائماً كان هناك نقص الخبرة والكفاءة، وهذا الأمر يعود الى كون اغلب المناصب هي محاصصة حزبية من اجل الحصول على الامتيازات دون تقديم خدمة متخصصة.. نحن الاثاريين طموحنا كبير، ونحاول جهد الإمكان أن تكون آثار بلدنا مُصانة ومستثمرة بالشكل الذي يؤدي الى خدمة البلد اقتصادياً وسياحياً.

◀ تعرضت الآثار العراقية الى التدمير والنهب، هل بالإمكان صيانتها والمحافظة عليها بجهد وطني؟

• بالنسبة للمحافظة على الآثار، هناك كوادر عراقية كثيرة تتمتع بالكفاءة والخبرة من خلال الاشتراك في دورات داخل وخارج العراق، وكذلك نحن في اربيل بالمعهد العراقي لصيانة الآثار والتراث استطعنا خلال عشر سنوات أن ندرّب أكثر من خمسمائة من الكوادر، ليستطيعوا ادارة المواقع الأثرية والقيام بعمليات التنقيب والصيانة والحفظ.. مع ذلك نرى ضرورة اهتمام الحكومة بشكل أكبر في هذا المجال من خلال وزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم العالي ومن خلال المناهج الدراسية، وكذلك بناء متاحف في المحافظات العراقية على أسس وأنظمة علمية حديثة تضاهاي المتاحف العالمية، فلدينا القطع الأثرية التي يمكن أن تغطي العشرات من المتاحف.

• لا يوجد دولة تنافس العراق بعدد المواقع الأثرية، ففي إحصائيات قامت بها الهيئة العامة للآثار والتراث في سبعينيات القرن الماضي سُجل أكثر من ٧ آلاف موقع أثري، أغلبها لم يتم استكشافه لحد الآن، فيما تعرّضت المواقع المستكشفة الى العديد من حملات التخريب والنهب والسرقعة المنظمة، ولقد عملت الهيئة العامة للآثار والتراث في بغداد مع منظمات وجهات دولية مختصة لاسترداد القطع الأثرية المسروقة واستطاعت الهيئة استرجاع العديد من القطع من الولايات المتحدة ودول الجوار، وهناك مساعي مستمرة لإرجاع المزيد، ولكن عندما تكون بعض الآثار العراقية غير مسجّلة فإن عملية استرجاعها تكون صعبة جداً لأنه لا يوجد لديك دليل قاطع على ان هذه القطعة الأثرية تابعة لبلدك أضف الى ذلك لا يوجد حتى الآن جرد دقيق لما تعرضت له المواقع الأثرية في العراق من نهب وسرقعة وتدمير، خاصة في المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش، بينما هناك إحصاءات تقدر بأن هناك مئة موقع أثري وديني تعرض للهدم والتفجير والتدمير وللتاريخ نذكر أن عمليات السرقعة للآثار العراقية بدأت منذ فترة الحرب العالمية الاولى، واستمرت وتزايدت في عام ٢٠٠٣ وما بعدها، وأكملت هذه السلسلة التخريبية هجمات داعش الارهابية التي جرت على نطاق واسع في المناطق التي سيطرت عليها، لتجعل منها مورداً مالياً، وبذلك وصلت آثار العراق الى أرجاء المعمورة في أوروبا وأمريكا، حيث تم عرضها في مزادات علنية، ولكن بواسطة الدول الصديقة ومساعي الانتربول تم ضبط بعض القطع الأثرية وإعادتها للعراق

◀ لمدينة كربلاء تاريخ عتيق ومكانة سامية، كيف تقرأ غنى هذه المدينة بالتراث والآثار؟

• كربلاء احدى المدن العراقية العريقة التي يمتد تاريخها الى عصور قديمة، ولهذه المدينة دور ريادي في رقد العراق بأسس الثقافة والحضارة، مع ان وادي الرافدين من الشمال الى الجنوب يُعد ارض الحضارات والأنبياء والأئمة، فتجد في كل بقعة منه أثر وشاخص ومعلّم يفتخر به الجميع ويمتد تأثيره الى الانسانية جمعاء.

من أهم أسباب التراجع في مجال الآثار والتراث هي عدم وجود التمويل اللازم للتنقيب والصيانة، ونقص الخبرة والكفاءة لإدارة هذا الملف.

عبد الله  
خورشيد

# الأمة وإمامها

• الخطيب عبد اللطيف البغدادي



(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوِّيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا \* وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا) [الإسراء / ٧١ - ٧٢].

يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة / ١٢٥]، وقال تعالى في مدح جملة من الأنبياء: ( وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ) [ الأنبياء / ٧٤ ] ، وقال تعالى: ( وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ) [ السجدة / ٢٥ ] .

كما سُمِّيَ جل وعلا جماعةً آخرين - أيضاً - أمةً ولكن يُقْتَدَى بهم في الضلال ، وإنهم يدعون إلى النار ، وأضافهم إلى الكفر ، وأمر بقتالهم لعدم وفائهم بأيمانهم كما في قوله تعالى: ( فَقاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أِيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُوْنَ ) [ التوبة / ١٢ ] ، وقال تعالى: ( وَجَعَلْنَاهُمْ \*أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ) [القصص / ٤٢] .

أما المراد من أمة الهدى، وأمة الضلال فمعلوم أن أمة الهدى والحق هم الذين يجتبيهم الله ويختارهم في كل زمان لهداية أهله ، أنبياء كانوا كإبراهيم الخليل ومحمد الحبيب (صلى الله عليه وآله وسلم) أو غير أنبياء كأوصياء الأنبياء السابقين ، وكأمة الهدى من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم جميعاً يدعون الناس إلى الهدى بأمر الله لا بأمرهم ويقدمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم ، ويؤيدهم الله سبحانه بالمعجزات وخوارق العادات التي يجريها على أيديهم لتكون

استعرض الله (تبارك وتعالى) في هاتين الآيتين من سورة الإسراء منظراً ومشهداً من مشاهد يوم القيامة العامة ومناظرها، فصور لنا جل وعلا الخلائق وكأنها محشورة على صعيد واحد المهتدي منها والضال والبر والفاجر والراعي والرعية والإمام والمأموم وصارت كل جماعة منها تنادى وتدعى بالإمام الذي اتتمت به وبمنهجه الذي كان عليه في الحياة الدنيا من أمة الهدى والعدل المتبعة لنهج الحق والسعادة وأمة الضلال والجور المتبعة لنهج الباطل والشقاء.

تدعى كل جماعة بإمامها - أي تدعى باسمه أو معه - ليُسَلِّمَ لها كتاب عملها وفيه بيان جزائها في الدار الآخرة لكل فردٍ منها قال تعالى: ( وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَانَهُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا \* اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ) [الإسراء / ١٤ - ١٥].

وإنما تدعى كل جماعة بإمامها لأن الإمام - لغةً - هو المقتدى الذي يُقْتَدَى به ويُتَّبَع في أوامره ونواهيه ، فقد يكون لأناسٍ إمام هدى وقد يكون لأناسٍ آخرين إمام ضلالة ، وقد سُمِّيَ الله سبحانه وتعالى في القرآن باسم إمام وأمة أفراداً من البشر وجماعات يهدون الناس بأمره تعالى كما في قوله مخاطباً خليفه إبراهيم (ع): (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا

أن أئمة الهدى والحق هم الذين يجتبيهم الله  
ويختارهم في كل زمان لهداية أهله ، أنبياء كانوا  
كإبراهيم الخليل ومحمد الحبيب (ﷺ) أو غير  
أنبياء كأوصياء الأنبياء السابقين

ثالثاً: (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ) (معنى الباء) المعنى:  
يدعى كل أناسٍ باسم إمامهم - على حذف مضاف - فيقال مثلاً:  
يا شيعة فلان، ويا شيعة فلان، أو يا أتباع فلان ويا أتباع فلان،  
كقوله تعالى: (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا  
وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) (يوسف / ٨٣) ، والمعنى: وأسأل أهل القرية،  
وأهل العير، ويقول آخرون من المفسرين المراد أن يدعى كل  
أناس مع إمامهم ، أي مصاحبين له ومختلطين معه ، كما يقال  
مثلاً: ركب الأمير بجيشه، أي مع جيشه، والظاهر لنا احتمال كلا  
المعنيين وصحتهما معاً، وذلك بان يدعى كل أناس باسم إمامهم  
ومعه.

رابعاً: مَنْ هو الإمام في الآية الكريمة الذي يدعى كل أناسٍ  
به؟ الجواب نقول: للمفسرين في المراد من الإمام أقوال عديدة،  
ومذاهب شتى.

أقوال المفسرين في المراد من الإمام وهي ستة:

١ - إن المراد من الإمام مطلق مَنْ اتخذ إماماً من أئمة هدى  
أو ضلال.

٢ - إنه هو إمام الحق المنصوب من قبل الله نبياً كان أو وصياً.

٣ - إنه هو إمام الحق مع الكتاب الذي أنزله الله على أحد  
رسله كالطوراة لموسى والإنجيل لعيسى والقرآن لمحمد (عليهم  
الصلاة والسلام)، ومع سنة ذلك الرسول من أقواله وأفعاله  
وإقراره، وهذه الأقوال الثلاثة لها قسط من الحق، وهناك أقوال

أخرى بعيدة عن الحقيقة والواقع وهي:

٤ - إن المراد من الإمام كتاب أعمال الخلائق لأن لكل إنسانٍ  
كتاباً يخصه وقد سُجِّلَ فيه عمله فيدعى به.

٥ - إنه اللوح المحفوظ الذي سُجِّلَ الله فيه كل ما سيكون  
قبل أن يكون.

٦ - وشدَّ بعضهم ففسر الإمام بالأمهات، وأنَّ قوله تعالى: (يَوْمَ  
نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ) (أي بأمهاتهم، كل ذلك محاولة من  
بعضهم تضييع الحقيقة أو جهلاً بها).

دليلاً على صدقهم ، وأئمة الضلال والباطل هم الذين تسلطوا على  
الناس بالقوة ، أو اتخذهم بعض الناس أئمة واختاروهم واقتدوا  
بهم في الدنيا بدون تشريع وإذنٍ خاصٍ من الله ورسوله، وهؤلاء  
يدعون إلى النار لأنهم يقدمون أمر قبل أمرهم الله وحكمهم  
قبل حكم الله ، ويأخذون بأهوائهم وأهواء أتباعهم خلاف ما في  
كتاب الله ، والله تعالى يقول: (وَلَوْ أَتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ  
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ  
ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ) [ المؤمنون / ٧٢ ].

ومن المعلوم أن الله سبحانه قادر على عدم تمكينهم من  
السلطة والحكم ولكن قد يَمَكِّنُ ويبقي أناساً على ذلك، وقد  
يحول بين بعضهم وبين ما يريدون، وذلك كله اختباراً لعباده  
وامتحاناً لهم ليرى ويشاهد مَنْ يتبع الحق وأهله وَمَنْ يتبع  
الباطل وأهله.

قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ  
يُوجِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا  
فَعَلُوهُ فَذَرَّهُمْ وَمَا يُفْتَرُونَ) (١١٢) وَلِتَضَعِيَ إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا  
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ) (١١٣) أَفَعَيَّرَ  
اللَّهُ أَتَّبِعِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ  
آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ  
الْمُتَّعِبِينَ) [ الأنعام / ١١٣ - ١١٥ ].

تفسير الآيتين من سورة الإسراء:

والآن وبعد هذا البيان الصافي نعود إلى بحوث الآيتين بشيء من  
التفصيل والتحقيق يقول تعالى: (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ).

أولاً: المراد من اليوم هو يوم القيامة بإجماع المفسرين وبلا  
خلافٍ بينهم ، يُدْعُونَ فِيهِ لِلْحِسَابِ.

ثانياً: الظاهر من الآية الكريمة أن هذه الدعوة تَعَمُّ الناس  
جميعاً جيلاً فجيلاً من الأمم الماضية ومن هذه الأمة إلى يوم  
القيامة، يُدْعُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ، قَالَ تَعَالَى:  
(هَذَا يَوْمُ الْقَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَى) [ المرسلات / ٣٩ ].



# كربلاء

## تشهد المعرض الاول للصناعات العراقية

• تحقيق: عماد بعو • تصوير: خضير فضالة

برعاية العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع وزارة الصناعة والمعادن واتحاد الصناعات العراقية وغرفة تجارة كربلاء والحكومة المحلية أقيم في كربلاء (معرض كربلاء المقدسة للصناعات العراقية الأول) دعماً للصناعة الوطنية وتشجيعاً على تطويرها وإيجاد منافذ تسويقية لها.

واقام المعرض على ارض معرض كربلاء الدولي للفترة من ( 19 - 23 / 12 / 2018 ) بمشاركة واسعة للشركات العراقية ذات المنتج الوطني.

### تشجيع المنتج الوطني

وتابع الحكيم " ان ابرز الجهات التي شاركت هي الشركة العامة للصناعات الغذائية، والمديرية العامة للتنمية الصناعية، ومعمل ادوية سامراء، ومعمل الحديد والصلب الحكومي ، والشركة العامة لصناعة النسيج والجلود ، والشركة العامة للصناعات الكهربائية ، فضلا عن شركات للتصميم والمقاولات العامة والاصباغ والكبريت "منوها" ان الهدف من المعرض هو دعم وتشجيع الصناعات العراقية وتطويرها وفتح الابواب لها امام المنافذ التسويقية المحلية والعالمية".

وأشار " ان الواقع الاقتصادي الراهن للعراق يؤكد أهمية دعم المنتج العراقي وعدم الاعتماد على السلع الخارجية" منوها الى ضرورة أن " يسهم المستهلك العراقي بدعم المنتج

مدير معرض كربلاء الدولي ميسر اكرم الحكيم قال أن " المعرض رعته الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تشجيعاً منها للمنتج الوطني ودعماً للقطاع الصناعي وللمستهلك العراقي".

واضاف "ان المعرض يهدف الى النهوض بواقع الاقتصاد العراقي وتحقيق النمو الاقتصادي للبلاد، فضلا عن انه يعد فرصة مهمة لكافة الشركات المشاركة لتعزيز ثقة المستهلك العراقي بالمنتج المحلي باعتباره ذو جودة لدفع المواطن العراقي على اقتنائه، موضحا ان "المعرض جاء ضمن الخطة السنوية لإقامة المعارض الدولية والمحلية على ارض مدينة كربلاء".



المؤتمر، ونتمنى من الادارة المحلية ومجلس المحافظة ان توزع لكل دوائر الدولة في المحافظة للحضور والاطلاع وبيان ما يمكن استفادته من الشركات الحاضرة".

#### فرصة لتسويق منتجات العراقية

فيما قالت مديرة شركة الصقر الذهبي ازهار الجنابي " ان شركات وزارة الصناعة لها منافذ تسويقية لمنتجاتها ولنشاطاتها وواعدتنا العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية ان تحتضن منتجاتنا وسيتم التعاقد معها وابرام الاتفاقات حول ما تقتضي حاجة المحافظة، وكذلك دعم الحكومة المحلية لهذه الشريحة الكبيرة من المصانع والمعامل التي جاءت وكلها امل أن تجد في كربلاء المقدسة فرصتها وفرصة مصانعها لتسويق منتجاتها وتطوير خدماتها وكذلك عرض الآفاق المستقبلية لها".

#### نطمح لأفضل

مدير العلاقات والإعلام للشركة العامة لصناعة النسيج والجلود احمد اللامي تحدث عن مشاركة الشركة قائلاً: " خلال مشاركتنا في المعرض تم عرض نتاجات الشركة التي تمتلك عشرة مصانع رئيسية تتضمن تسعة وثلاثين معملاً ولكل معمل انتاج خاص به، مما جعل منتجات شركتنا مختلفة فمنها المفروشات بأنواعها والالبسة الرجالية والمنتجات الجلدية والعسكرية والطبية وأغلب المنتجات التي تنتجها شركتنا مطابقة للمواصفات العالمية وتصنّع بأيادي وخبرات عراقية، وقد شاركنا بهذا المعرض على امل ابرام عقود واتفاقيات بين شركتنا ودوائر

المحلي والوقوف بوجه التحديات التي ساهمت في ظهور سياسة الاغراق السلعي التي تسببت في ضعف الاقتصاد الوطني. واعتبر الحكيم أن المعرض خطوة في إعادة الروح للمنتج المحلي العراقي والحد من الاعتماد على المنتجات الأخرى التي تغرق السوق العراقية منذ سنوات طويلة جعلت العراق بلداً مستهلكاً لا منتجاً.

#### تنظيم عالمي

من جهته قال مدير عام شركة الفرات العامة للصناعات الكيماوية والمبيدات المهندس علي قاسم "يسعدنا ان نرى اقامة هكذا معارض في كربلاء وبتنظيم عالي على غرار المعارض العالمية ، وان المعرض يشكل دافعا للشركات لعرض جودة صناعاتها فضلا عن فتح الباب للتعاقد مع شركات أخرى وجهات حكومية وخاصة".

وبين ان "الوزارة اخذت خطوات جادة وكبيرة بما يخص موضوع الصناعات المحلية، وصدر قرار بمنع استيراد الاسمنت وتم تفعيله من اجل حماية المنتج المحلي، وهذا القرار ادى الى انخفاض سعر بيع الاسمنت، ويجب ان تحصل كل دوائر الدولة على ترخيص من وزارة الصناعة قبيل شراء المنتجات المتوفرة في وزارة الصناعة في حال الرغبة باستيرادها من الخارج، والوزارة جادة بهذا الخصوص وبما يضمن المحافظة على النوعية والاكتفاء الذاتي، والدليل حضورنا الى كربلاء اليوم إذ أن جميع الشركات ومن اغلب المحافظات متواجدة في هذا



• محمد فاضل النصراوي



• احمد اللامي



• علي قاسم



• ميسر اكرم الحكيم

### الصناعة العراقية تحتاج الى خطوات كبيرة

رئيس نقابة مهندسي فرع كربلاء والمعاون الفني لمدير بلدية كربلاء المهندس محمد فاضل النصراوي قال " من خلال اطلعنا على اغلب اجنحة الشركات المشاركة في المعرض والتحدث مع ممثليهم تولد اتفاق مبدئي مع بعض الشركات المتواجدة، حول تنظيم مؤتمر لغرض التعريف بالطاقة المتجددة كونها تحتاج الى ثقافة لاستخدام الخلايا الشمسية" مضيفاً ان " هذا المعرض له فوائد وردود جيدة للاقتصاد العراقي وتشكر عليه الجهود المبذولة من قبل العتبة الحسينية المقدسة لإقامته، كون الصناعة العراقية تحتاج الى خطوات كبيرة منها هذه المؤتمرات والندوات والمعارض التي تعرّف بالصناعة وتشجّع على زيادة وتطوير الصناعات الوطنية وكذلك تقرب المسافات بين المستهلك والمنتج".

ومديريات محافظة كربلاء المقدسة فضلا عن الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية. وعن مستوى التنظيم والإعداد ذكر اللامي أن " المعرض جيد اجمالا من خلال الاعداد والتنظيم الا اننا نطمح ان يكون المعرض بمستوى افضل من حيث توجيه الدعوات الى شركات القطاع الخاص في محافظة كربلاء، بالإضافة الى توجيه الدعوات الى مدراء مديريات المحافظة كونهم الجهة المعنية والمستفيدة من منتجات شركتنا، فقد لاحظنا خلال المؤتمر غيابا واضحا لمدراء دوائر محافظة كربلاء المقدسة ونأمل ان يكون هذا المعرض بادرة خير وخطوة اولى للاتفاق والتفاهم بين شركات الصناعة والمعادن وبين دوائر ومديريات محافظة كربلاء والعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.



# دعوة

يدعو مركز الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة  
في نشر الفكر النبيل من خلال المقالات والكتب والبحوث وغيرها من  
الفنون الصحفية، وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة  
يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته  
مع التمنيات للجميع بالتوفيق

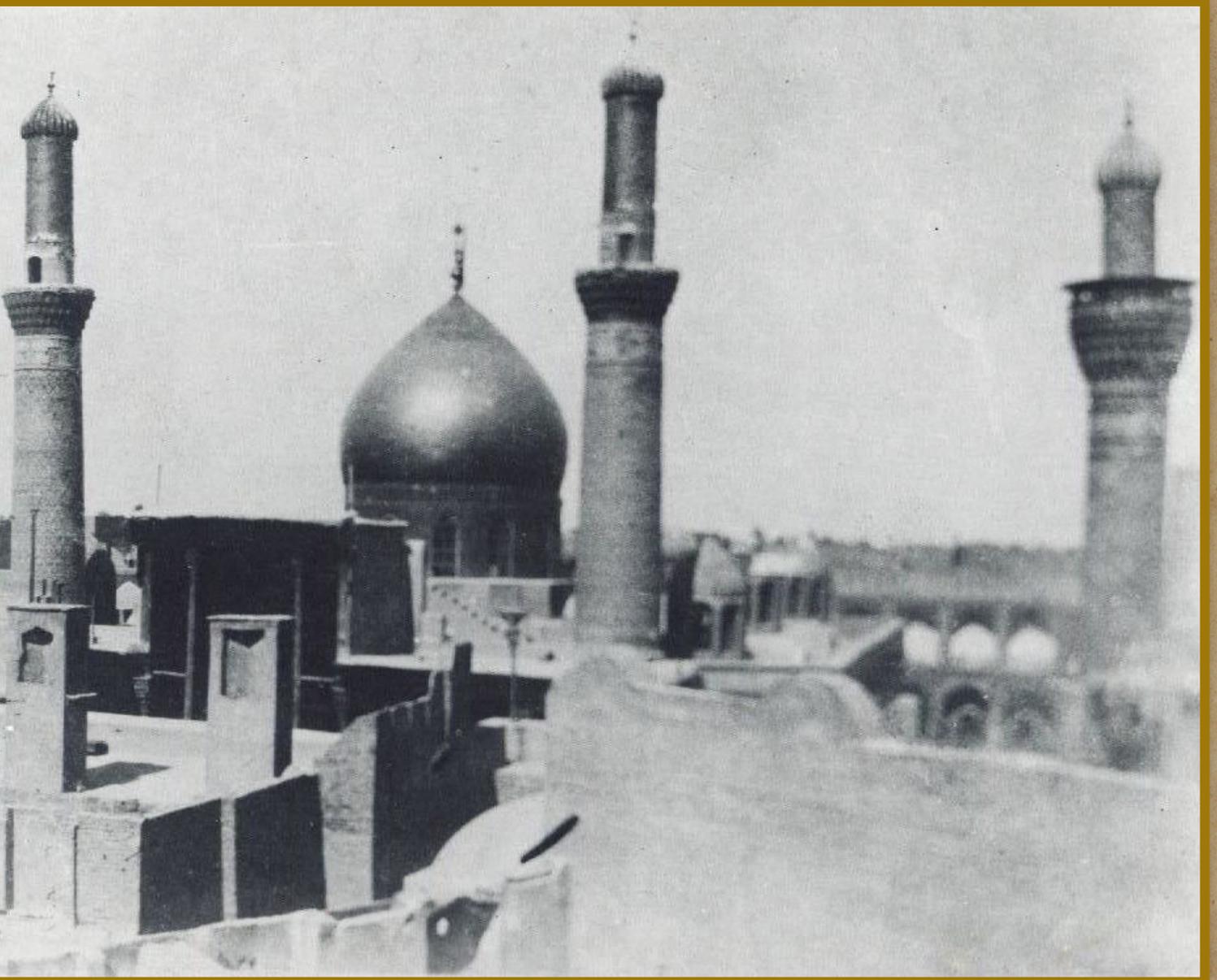
email: h.rawdat@gmail.com



مجلة الروضة الحسينية

# للتفتيح ظلها

• المرحوم محمد بن الشيخ علي آل حرز





رسوماً عفتها الذاهباتُ العوائدُ      بها اندرستُ فاستوطنتها الأوابدُ  
فسلُ دمنهً قد خفَّ عنها قطينها      وأبياتُ عز بالحريقِ مواقدُ  
ستُنبيك عن تلك الديار طولها      واعلامُ صمِّ في الديار خوالدُ  
ولم يبقَ حول الدار إلا ثامها      ونوياً بها قد غيرته الرواعدُ  
وقفتُ بها والدمع أدمى محاجري      أناشدُ رسماً عز فيه المناشدُ  
وأسألها عن ساكنيها وإنها      وإن جاوبت لم تُشف ما أنت واجدُ  
كأني بفتيانٍ تداعتُ إلى الردى      ورحب الفلا بالخيل والجند حاشد  
عوابس تعدو للحفاظ كأنها      لدى الروع في الهيجا ليوتُّ لوابدُ  
أقامت بجنب النهر صرعى جسومهم      عليها من النقع المطل مجاسدُ  
وأقبل كالليث العبوس بمرهفٍ      همام على ظهر المطهم ماجدُ  
به أحدقت من آل حربٍ كتائبُ      يضيّق الفضا عنها وقلّ المساعدُ  
فلهفي له يلقي الكتائب ظاميا      إلى أن قضى والماء جارٍ وراكدُ



طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد  
علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

## إيفاد الموظفين

السؤال ١: تقوم بعض المؤسسات الحكومية - وربما غير الحكومية أيضاً - بإيفاد بعض موظفيها الى بعض المناطق خارج البلد أو داخله لغرض قضاء بعض الأعمال المرتبطة بها.

وتزودهم لأجل ذلك بمبالغ لصرّفها في النقل والسكن والطعام ونحو ذلك وقد تطلبهم بوصولات صرفها.

و هنا صور مختلفة نرجو بيان حكمها الشرعي:

١ - اذا صرف جزءاً من المبلغ في موارد؟

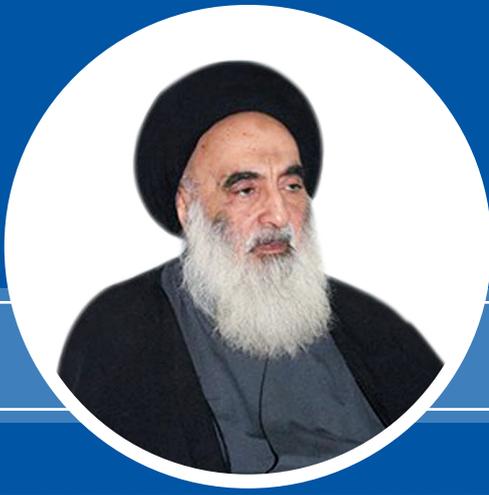
٢ - اذا لم يصرّف شيئاً بأن حصل على سكن وطعام مجانيين - مثلاً؟

٣ - اذا كان ذلك ضمن الفترة المحددة أو أقل منها؟

**الجواب:** في جميع الفروض أعلاه:

اذا كانت المؤسسة الموفدة تشتط الصرف الفعلي في موارد محددة - بحسب ضوابطها الاصولية - فلا تجوز مخالفة ذلك، بل لا يملك الزائد شرعاً. وإلا فلا اشكال، نعم لا يجوز تزوير الوثيقة أو ادراج معلومات كاذبة فيها.

موقع السيد السيستاني دام ظلّه الوارف  
الاستفتاءات الشرعية



## منهاج الصالحين - ج 2

### بيع الصرف

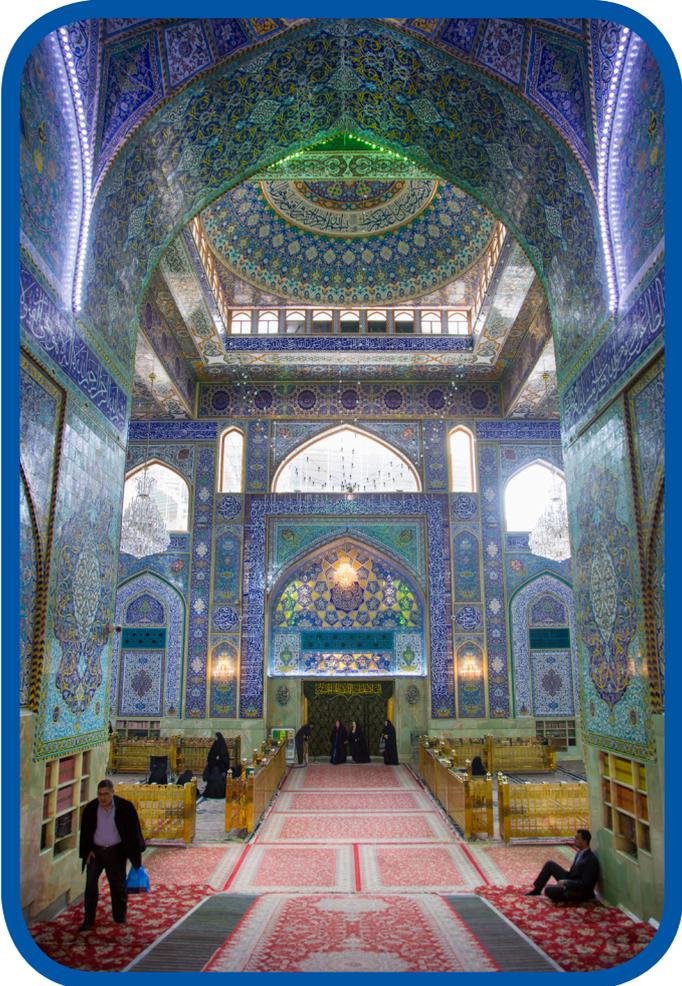
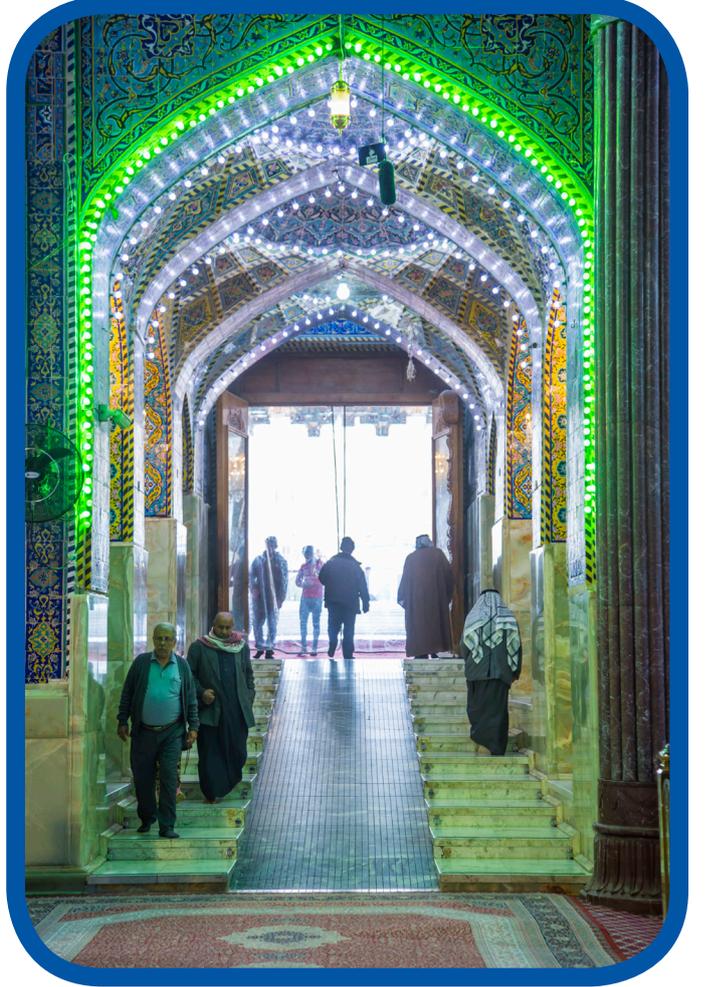
وهو: بيع الذهب أو الفضة بالذهب أو الفضة، ولا فرق بين المسكوك منهما وغيره.

**مسألة ٢٤٤:** لو كان له دين على زيد فباعه على عمرو بنقد وقبضه من عمرو ووكل عمرو زيداً في قبض ما في ذمته لم يصح بمجرد التوكيل بل لا بُدَّ أن يقبضه زيد ويعينه في مصداق بعينه قبل التفرّق.  
**مسألة ٢٤٥:** إذا اشترى منه دراهم معيّنة بنقد ثمّ باعها عليه أو على غيره قبل قبضها لم يصحّ البيع الثاني، فإذا قبض الدراهم بعد ذلك قبل التفرّق صحّ البيع الأوّل وإذا لم يقبضها حتى افترقا بطل البيع الأوّل أيضاً.

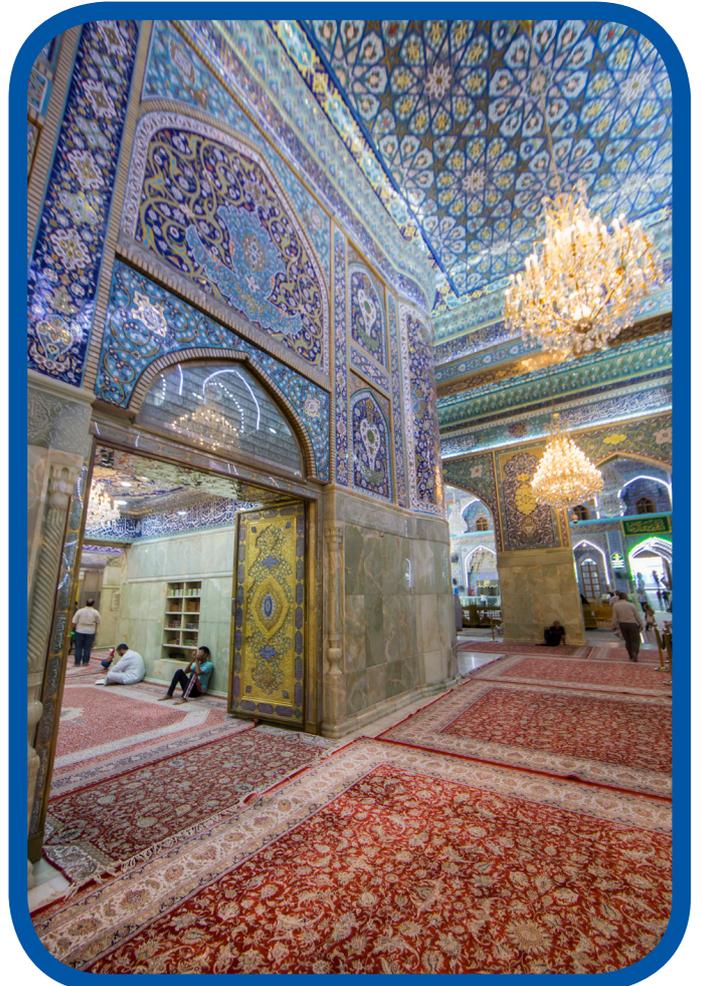
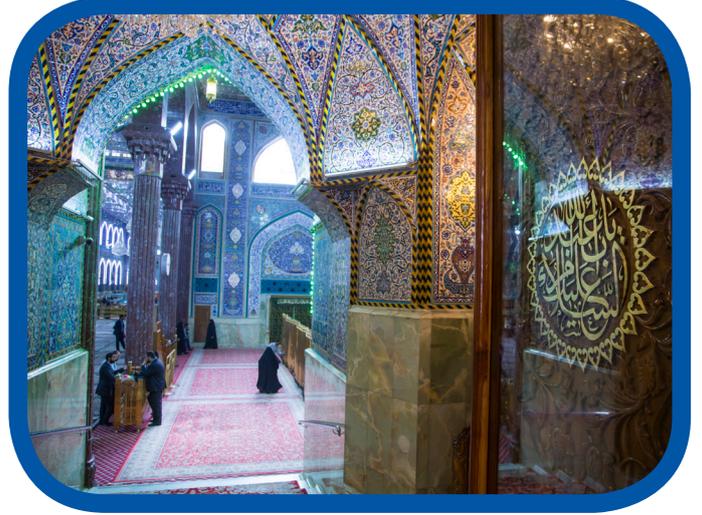
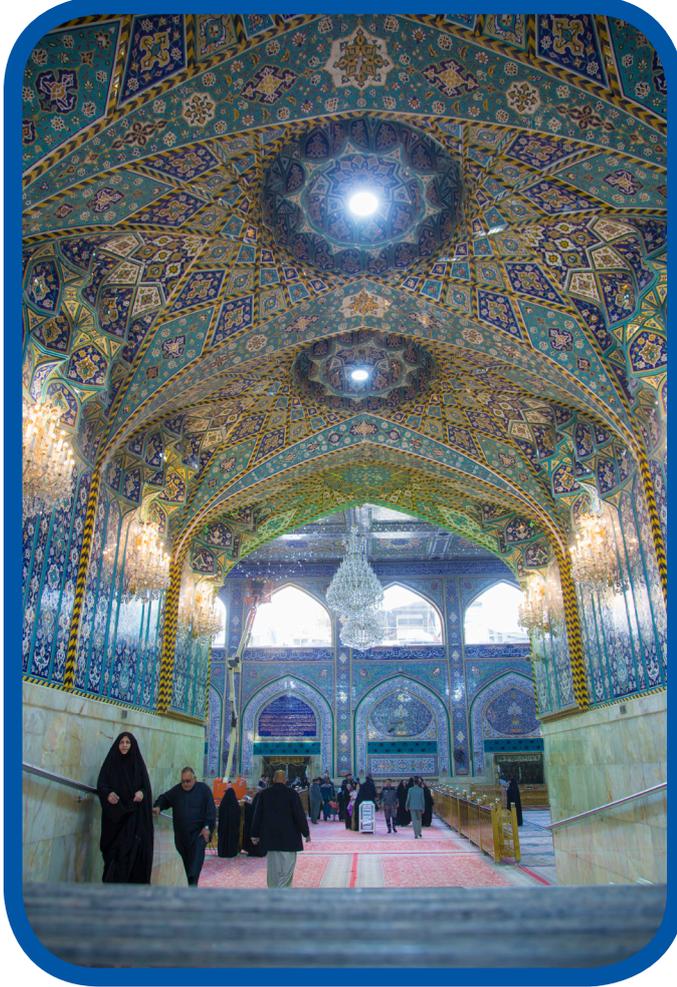
**مسألة ٢٤٦:** إذا كان له دراهم في ذمّة غيره فقال له: (حوّلها دنانير في ذمّتك) فقبل المديون صحّ ذلك، وتحوّل ما في الذمّة إلى دنانير وإن لم يتقابض، وكذا لو كان له دنانير في ذمّته فقال له: (حوّلها دراهم) وقبل المديون فإنّه يصحّ وتحوّل الدنانير إلى دراهم، وكذلك الحكم في الأوراق النقديّة إذا كانت في الذمّة، فيجوز تحويلها من جنس إلى آخر.

**مسألة ٢٤٧:** لا يجب على المتعاملين بالصرف إقباض المبيع أو الثمن، حتى لو قبض أحدهما لم يجب عليه إقباض صاحبه، ولو كان للمبيع أو الثمن منفعة قبل القبض كانت لمن انتقل عنه لا لمن انتقل إليه.  
**مسألة ٢٤٨:** الدراهم والدنانير الفضة والذهبيّة المغشوشة إن كانت رائجة في المعاملة بها يجوز خرجها وإنفاقها والمعاملة بها سواء أكان غشها مجهولاً أم معلوماً، وسواء أكان مقدار الغش معلوماً أم مجهولاً، وإن لم تكن رائجة فلا يجوز خرجها وإنفاقها والمعاملة بها إلا بعد إظهار حالها.

# من أبواب العتبة



# الحسينية المقدسة





# الأمانة الوظيفية

لا يختلف العقلاء على أن النجاح ثمره العمل، وأن العمل الناجح لا يتأتى إلا من خلال توافر عناصر مهمة يقع على رأسها الأمانة والإخلاص في العمل، ومن المحال بدون توفر هذين العنصرين الوصول إلى المرام بالطرق الشرعية والصحيحة التي ترضي الله تعالى والمجتمع والقانون، وبمتابعة واستقراء دقيقين لحال الأمم المتطورة والمتقدمة يتضح أن على رأس أسباب وصولهم إلى ما هم عليه اهتمامهم الواعي بجانب الإخلاص في العمل وإضفاء عنصر القداسة عليه وعدم التهاون مع من يخالف ذلك.

• تحقيق: عماد بعو • تحرير: يحيى الفتلاوي

## قدسية العمل لدى الفرد والمجتمع

العمل وأداء الوظيفة امانة الهية ووطنية واخلاقية في عنق كل عامل مهما كان اختصاص عمله كطبيب او استاذ او مهندس او موظف او عامل وحتى في مجالات السياسة والإدارة والمال وغيرها ولا بد من رعاية حفظ هذه الامانة وصيانتها من الفساد والانحراف والإهمال والتقصير،... وكلها أمانات في رقاب من يتصدى لهذه المسؤوليات وعليهم جميعاً حفظها بكل مقوماتها من القرار الصائب وحسن الادارة ونزاهة اليد وصرف المال وحفظه من الفساد والهدر والتلف وتوظيف القدرات بتمامها في مواردها المقررة ونحو ذلك من الامور التي تحفظ هذه الامانة الوظيفية والمالية..

وأشار الى ضرورة معرفة وصيانة أخلاقيات المهنة فقال " أن من المقومات المهمة أخلاقيات المهنة فكل عمل ومهنة لها اخلاقيات لا بد من معرفتها ومراعاة تطبيقها لكي تستكمل الخدمة الانسانية المرجوة منها وتحقق الهدف.

### صفات الموظف الأمين

في هذا المضمون تحدث الاستشاري من مركز الإرشاد الأسري في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور عبد عون المسعودي فقال " قال الله تعالى في كتابه الكريم ( إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً) (سورة الأحزاب ، الآية :٧٢) وأمروا الله سبحانه وتعالى في موضع آخر إذ قال تعالى ( أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)،وفي حديث شريف قال نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم ) في وصف المنافق ( وإذا ائتمن خان) من ذلك نكتشف أهمية الأمانة الوظيفية التي تتعلق بعمل الأفراد وما أوكل اليهم من مهام وواجبات وفقاً لقدراتهم العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية ، كما إننا نعلم إن الأعمال مختلفة وان مسؤوليات العاملين أو الموظفين مختلفة هي الأخرى فمثلا إن مسؤولية رئيس الدولة تختلف عن مسؤولية الموظف البسيط في دائرة ولهذا فأن تحقيق الأمانة تزداد أهميته وفقاً لمرتبة العمل

وبالعودة إلى النظام الإسلامي الحق نجد أنه أولى جانب العمل والإخلاص في العمل بكل إشكاله ومسمياته ومراتبه اهتماما كبير وحث عليه مرارا، وأكد أن نقيضهما معناه الفشل والضياع والاندثار وهو حال الأمم التي لم تولي هذا الجانب اهتمامه المناسب.

وفي هذا الإطار أشار ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة الجمعة ١١/١٠/٢٠١٨م أن " الأداء الوظيفي أو العمل يعتبر من مقومات نجاح الإنسان في تحقيق أهدافه، بينما العزوف عن العمل والركون الى الكسل والتراخي والإهمال مقوم أساسي في تحقيق الفشل، كما يعتبر مبدأ إنسانيا مهما ضمن مبادئ أخرى يُقِيم من خلالها الإنسان ومن خلالها تُحفظ قيمته وكرامته واحترامه فرداً ومجتمعاً.

وفي خطبة الجمعة ١٥/١٠/٢٠١٨م، ذكر أن " من الأمور المهمة للنجاح الوظيفي وهذا يشملنا جميعاً وهي (الشعور بأهمية العمل وقديسته لدى الفرد والمجتمع) ودوره المهم والخطير في تحقيق الهدف من وجود الإنسان على الأرض ودوره في التطوير وإعمار الأرض.. وأكد أنه " لا بد ان يكون لدينا شعور بأن العمل أمر مقدس وخطير ومهم في حياتنا وسبق ان بينا ان الله تعالى أوكل للإنسان مهمة ان يكون خليفته في الأرض وأوكل إليه أداء الأمانة الإلهية التي تحملها وأوكل إليه عمارة الأرض وتطوير الإنسان وحياته.. ومتى ما شعرنا ان العمل ومقوماته لها مدخلة كبيرة في تحقيق هذه الأهداف العظيمة، واعتبار العمل مبدأ عظيماً ومقدساً وله قيمة إنسانية كبرى فقد أدينا مهمة استخلاف الله تعالى في الأرض، ولا يمكن ان تقوم لهذه المهمة قائمة ما لم نلتزم بهذه المقومات والمبادئ التي بينها الإسلام وبينها أصحاب الاختصاص". ولفت الشيخ الكربلائي الى قضية الأمانة الوظيفية فقال " إن

إن العمل وأداء الوظيفة امانة الهية ووطنية واخلاقية في عنق كل عامل مهما كان اختصاص عمله... ولا بد من رعاية حفظ هذه الامانة وصيانتها من الفساد والانحراف والإهمال والتقصير

الشيخ  
الكربلائي



• القاضي محمد ميري



• الشيخ انصار الاسدي



• رزاق حسين



• د.عبد عون المسعودي

السبب الرئيسي للإهمال الوظيفي عدم المحاسبة وكذلك المجاملة في اداء المهام الموكلة لوظيفته "موضحاً" ان الحد من هذه الظاهرة يتم بالمحاسبة من قبل المسؤول ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب وكذلك القضاء على الترهل الوظيفي، وتثقيف الموظف ان عدم أداء واجبه المكلف من المحرمات..

من جانب اخر تحدث الموظف في مجلس محافظة كربلاء رزاق حسين " هناك اسباب عديدة منها الروتين في العمل وكذلك عدم الاهتمام من قبل المسؤول الاعلى بجانب الموظفين، وللحد من الظاهرة ينبغي مراعاة الجانب المعنوي للموظف المخلص والكفاء عبر المكافآت والحوافز، فلا يصح أن يتساوى الموظف الجاد والناجح بعملة واداء وظيفته مع الموظف المقصر.

### التقصير الوظيفي والجانب الشرعي

ومن جانب الشرع قال الشيخ انصار الاسدي " إن التطرق لموضوع التقصير في العمل والأداء الوظيفي يعد أمراً مهماً خصوصاً في زماننا هذا، وهو ممّا نهي، وحذر منه الإسلام، وحرمه بلا شك، كما يفتي فقهاؤنا بحرمة ذلك إذا كان التقصير بالعمل لغير عذر، ومن غير اجازة من مسؤول العمل، نعم إذا كان مع وجود السبب واجازة، أو استئذان من مسؤول العمل، وكانت من صلاحياته منح الإذن في ذلك، فخرج الموظف من عمله ممّا لا شك يسبب تقصيرا في أدائه الوظيفي، فلا بأس به حينئذٍ، ولكنه خلاف توجهات الدين، والإنصاف.

وبين" فلا يجوز للموظف التخلف عن الانظمة التي تعهد برعايتها بموجب عقد توظيفه من تقديم الخدمة الناس، فيجب على الموظف أن يؤدي العمل كما طُلب منه ؛ لكي يستحل الراتب الذي يأخذه مقابل ذلك العمل، فإن حصل منه تقصير في العمل، فإنه لا يستحق الراتب كاملاً ؛ لأنه لم يؤد العمل على الوجه المطلوب، فالوقت الذي قصر فيه لا يستحق الراتب عليه. ووضح الاسدي " أن الإسلام على لسان النبي الخاتم (صلى الله

أو المهنة التي تسعى إلى تقديم الخدمات اللازمة لأبناء المجتمع وفقاً للقوانين المنصوص عليها في دساتير الشعوب وبما يضمن رضا الله والناس.

وذكر المسعودي أن " من صفات الموظف الأمين في مهنته:

١- اشغال الوقت المخصص للعمل بالعمل، وعدم الانشغال بأعمال أو أمور شخصية.

٢- الالتزام بالتعليمات والقوانين.

٣ - حفظ أسرار المؤسسة وأفرادها كجزء من الأمانة الأخلاقية في العمل أو المهنة.

٤- اختيار الشخص المناسب في المكان المناسب لأن الأمانة الوظيفية تلزم المسؤول بوضع الأمور في مواضعها والابتعاد عن المحسوبة في ادارة مهام وظيفة ما.

٥- على المسؤول أو القيادي في مؤسسة ما أن يتحلّى بالصفات الاسلامية الحميدة لكي يكون امودجا يقتدى به من قبل موظفي المؤسسة التي يتأسسها.

٦- معاملة الناس بالحسنى والعدل وعدم التمييز بين الناس في حقوقهم سواء كانوا داخل المؤسسة أو خارجها.

٧- أن يتحلّى الموظف بالعفة وعزة النفس وأن لا يرتكب المعاصي كأخذ الرشوة أو التقصير المتقصد في عمله على حساب الآخرين، أو ابتزاز الناس وانتهاك حرمتهم من خلال استغلال منصبه الوظيفي.

٨- على الموظف تطوير أدائه وتنمية قدراته ومهاراته التي يتطلبها العمل وخصوصا بعد دخول تغيرات وأدوات لتسهيل وتقديم الخدمات وزيادة الفاعلية والانتاج.

٩- اخضاع كل موظف لقياس اداء ما وتعزيز المتميزين ومحاسبة المقصرين منهم في عملهم".

### أسباب أخرى ومقترحات حلول

وبين الموظف في مجلس محافظة كربلاء اياد صالح الكريطي

الله في إتقان العمل، وأدائه بصورة صحيحة ترضي الله تعالى وأوليائه والمؤمنين".

### التقصير الوظيفي والقانون

فيما قال الناطق الرسمي باسم استئناف محكمة كربلاء الاتحادية القاضي محمد ميري جبار أن " الوظيفة تكليف رسمي وان الموظف يحدد في اطار عمله بإصلاحات ممنوحة له لعمله الوظيفي واي تقصير يحدثه الموظف اثناء عمله الوظيفي المكلف به فيسأل قانونا فيما اذا كان هناك اهمال جسيم او طفيف وقد تطرق لذلك قانون العقوبات العراقي في المواد (٣٤٠) بالنسبة للاهمال الجسيم والذي يعد من الجرائم وفيها اشترك وفق المواد (٤٧- ٤٨- ٤٩ ) عقوبات، وان تلك المواد تصل عقوبتها الى الحبس كونها من جرائم الجنائيات، وكذلك نصت المادة (٣٤١) عن الاهمال الطفيف من قبل الموظف الذي يسيء استخدام سلطته وهذه تعد جريمة من جرائم الجرح والتي يحال فيها الموظف بعد اجراء التحقيق الاداري واثبات تقصيره الى محكمة الجناح المختص لاتخاذ الاجراءات القانونية المختصة وفق المادتين اعلاه.

واضاف " ان المادة (٣٣٣) من قانون العقوبات التي تتحدث عن السلطات التحقيقية التي تسيء استخدام الوظيفة والمهنة المكلف بها مثل استخدام وسائل التحقيق من الضباط او القائمين بالتحقيقات وتعذيب المتهمين وهذه صورة من صور اساءة استخدام السلطة والوظيفة وتلك المادة تعد من جرائم الجنائيات والتي يحال بموجبها الموظف الى محكمة الجنائيات المختصة.

عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) حثوا، وأكدوا على أداء العمل كاملا، وإتقانه تماما، فينبغي للإنسان أن يتم كل أمر كُلف به، وإن يتقنه، على أتم وجهٍ تخلقا بأخلاقه تعالى كما قال الإمام (عليه السلام): (تخلقوا بأخلاق الله)، ولقوله (صلى الله عليه وآله): (رحم الله امرا عمل عملا فأتقنه)، أو أن (الله يحب عبدا اذا عمل عملا أحكمه)، والإتقان شامل لكل عامل، وفي أي موقع حتى في البيت ونحوه.

وأكد " ان الوظيفة العامة واجبات، ومسؤوليات هدفها الأساس خدمة المواطنين، وبالمقابل للموظف حقوق مالية، ومعنوية مما يعني أن الموظف مطالب أن يعطي من أمانته، وجهده، وإخلاصه، وتفانيه في عمله بقدر ما يتوقع أن تلتزم جهة عمله بالوفاء بكل ما له من حقوق، فالتقصير في أداء الأعمال، إما بعدم الانضباط في الدوام، أو بتأخير العمل، أو عدم التعاون، أو بارتكاب المخالفات الإدارية، والمالية أمر قد يحصل من بعض الموظفين غير أن الأنظمة الوظيفية لم تغفل هذا الأمر، ووضعت عقوبات على بعض هذه الأنواع السلبية في الأداء الوظيفي، وحتى لو لم يعاقب والقانون غفل عن الموظف إلا أنه يبقى مقصرا في نظر السماء، ولا استحقاق له مما أخذه في قبال عدم أدائه للعمل المطلوب منه.

وقول الله تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)، خطاب للجميع، وفي الخبر: لو أن رجلا عمل في صخرة لا باب لها، ولا كوة لخرج عمله إلى الناس كائنا ما كان، فاتقوا



# المرأة تعدد أدوار

(الزهراء عليها السلام أنموذجا)

• م.م. حياة حسن.. جامعة بابل



منذ أن خلق الله البشرية جعل المرأة رفيقا لصيقا للرجل وجعل لها أدوارا مهمة تقوم بها في الحياة لا غنى عنها، وعلى رأسها كونها الجزء الذي بدونه لا يتكاثر الجنس البشري فضلا عن أدوارها التربوية المهمة.

وبين الفينة والأخرى تظهر على السطح الثقافي دعوات ومطالبات تدعو - خداعا- الى قضية المساواة بين الرجل والمرأة في كل شيء والتأسي بنظام الغرب الذي أوصل المرأة الى أعلى مراتب القيادة وأشركها في كل ما للرجل من أعمال ومهام، بغض النظر عما منحها الخالق من اختلافات بنيوية ونفسية، وما غرسه فيها من وظائف.

وتطالب بحقها وحق زوجها وأبنائها ولم تقف مكتوفة الأيدي، وفعلت كل ما ينبغي عليها فعله دون أن تتخطى الحدود والتكاليف الشرعية التي أمرها بها الله تعالى وصبرت طاعة لله ولوليه أمير المؤمنين (عليه السلام) ولم تعص له أمرا ولم تخالف له رأيا.

وعلى نفس الخطى والمنهاج سارت ابنتها البطلة زينب عليها السلام، فكانت بمواقفها الصورة الأمثل لما ينبغي للمرأة أن تكونه، وقد تعددت أدوارها بحسب الظروف والمناخات التي رافقت مسيرة حياتها المليئة بالأحزان والآلام والمصائب العظام.

## دور التربية

وهو من أبين الأدوار المنوطة بالمرأة وقد أكد عليها الإسلام أيما تأكيد وفي مواضع عدة، ورغم أن التاريخ قد اغفل هذا الجانب من الحياة عند التدوين إلا أن أهل البيت عليهم السلام ومنهم الزهراء عليها السلام قدموا ما فيه الكفاية في هذا الجانب.

ففي معرض التربية الدينية على سبيل المثال كانت السيدة الزهراء عليها تداوم على اصطحاب ولديها الحسن والحسين عليهما السلام الى محراب تعبدها في مختلف عباداتها وعلى

وقد راح البعض يدعو الى نقل هذه التجربة الى مواطن وبلاد المسلمين متذعرا بفشل الرجال في تنمية وتطوير البلدان الإسلامية وجعلهم السبب الرئيس في تراجعها على مختلف الصعد، متناسين الإرادة الإلهية في تقسيم الأدوار بين طرفي الحياة الرجل والمرأة.

ولم يدع هذا الخالق الحكيم مخلوقاته وبخاصة منها البشر دون أن يقدم لها النموذج الأمثل وطالبه بالسير على خطاه وهداه ومنها المرأة، فكانت هناك مجموعة من النساء التي قدمت صورا فذة لما على المرأة أن تكونه في هذه الحياة، ومما لا شك فيه أن سيدة النساء فاطمة الزهراء كانت على رأس تلك القائمة، حيث كانت البنت الرؤوم حتى وصفها أبوها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأب أبيها لشدة ما كانت تقوم به من دور في رعاية الأب فعوضته عن حنان الأم ورعايتها، وكذلك كانت الزوجة المخلصة التي تنفض عن زوجها غبار ومشاق العمل وتنتثر في روحه البهجة والسرور والراحة في منزله.

## المطالبة بالحقوق الشرعية

ولما ادلهم خطب المآسي والآلام والمظالم وقفت تصدح بخطابها

رغم أن الأحداث جمّة والمصائب كانت كبيرة ومتوالية، ورغم أنها كانت تعلم علم اليقين أن أمير المؤمنين عليه السلام كان قادرا على استرجاع حقوقها وحقوق أبنائها بالقوة - لو أراد ذلك- لكنها قدمت رضا الولي على رضاها.

وكل ذلك من أجل أن تقدم درسا عمليا وتطبيقا واقعا للمرأة في طاعة ولي أمرها سواء كان الأب أولا والزوج ثانيا وفوق ذلك ولي الأمر الشرعي المتمثل بالإمام عليه السلام او من يمثله في حال غيابه.

### حفظ الحجاب

فلقد كان من أبرز وأهم الصور التي أرادها الإسلام للمرأة حفاظها على حجابها وعفتها، وقد أولى ذلك الأمر اهتماما كبيرا وأكد عليه كثيرا، حيث كان القرآن الكريم أول صاوح بهذا الأمر حيث قال الله تعالى فيه مخاطبا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٥٩).

وكانت السيدة الزهراء عليها السلام نبراسا فذا في هذا المقام، حتى ورد عنها قولها عند سؤالها من قبل أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم) أي شيء خير للمرأة فقالت: أن لا ترى رجلا ولا رجلا يراها، وحينما خرجت للمطالبة بحقوقها كان الحجاب جزءا لا يتجزأ من هيئتها.

وهكذا كانت ابنتها زينب عليها السلام، إذ لم يكن رجل وخاصة في حياة أبيها وأخويها الحسن والحسين عليهم السلام قد رأى لها ظلا، وكانت إذا أرادت زيارة قبر جدها جعلت من ظلام الليل ستارا لها ومن أبيها وأخوتها حراسا لها، وظلت محافظة على حجابها حتى في واقعة الطف وما جرى عليها بعدها من سبي، ولم تسمح لأحد مهما كان شأنه ومقامه بالتعرض لحجابها، فكان من أقدس ما ينبغي المحافظة عليه عندها.

ختاما هذا غيض من فيض النبع المحمدي في ما ينبغي للمرأة ولكن ما ينبغي التأكيد على أن المرأة المسلمة لا بد لها أن تعي دورها الحساس في الحياة، وأن تكون على معرفة بأدوارها فيها لكي تمتلك الحصانة المطلوبة في مواجهة التحديات والحروب الفكرية التي جعلت منها مرمى لسهامها التدميرية لمعرفتها التامة أن بناء المجتمع الناجح الواعي والقادر على التقدم لا مناص له من المرور عبر بوابة المرأة بمختلف أدوارها.

رأسها صلاة الليل لتقدم بذلك درسا للمرأة على ضرورة ان يكون التعليم بالتطبيق العملي للقدوة أولا وبالتدريب ثانيا ومقابلة الصعاب بالصبر ثالثا.

وفي حادثة أخرى تعلم السيدة الزهراء نساء الأمة على تثقيف الأولاد بأهمية الجار إذ يروي أنها أجلست الإمام الحسن عليه السلام يوما الى جانب سجدها وراحت تتضرع طيلة الليل الى الله تعالى بالدعاء الى الناس عامة وتدرجت بالدعاء وصولا الى الجار ولم تشمل أبنائها بالدعاء وحينما استفسر منها الإمام الحسن عليه السلام عن سبب ذلك قالت له: يا بني الجار ثم الدار

### التصدي للظالمين عند الضرورة

وربما كانت السيدة زينب عليها السلام في مواقفها المتعددة بوجه الظالمين في الطف وفي الكوفة وفي الشام القدوة الشاخصة في هذا الجانب، ولكن المتتبع للتاريخ يكتشف أن أمها الزهراء عليها السلام كانت نبراسا ومعلما لها في ذلك، حيث انها عليها السلام في خطبتها الفدكية قد اصطحبت ابنتها زينب عليها السلام الى المسجد النبوي لتدافع عن حقها وحقوق زوجها وأبنائها بكل شجاعة بعدما رأت أن القوم سيطر عليهم الطمع ودبت فيهم حالة التخاذل والارتداد بعد وفاة أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم).

ومن المؤكد أن هذا الدرس لم يكن خاصا بتنمية ملكات السيدة زينب عليها السلام لتنتهجه حين تعرضها لمثل تلك المواقف فحسب بل كان درسا لكل النساء أن المرأة لا ينبغي لها السكوت عن الحق والمطالبة به بالحجة والدليل وبالوقوف بقوة وصلابة دون أن يكون في وقتها إذلال لها أو خروج عن القواعد الشرعية والأخلاقية التي أمر بها الله تعالى.

### طاعة ولي الأمر والصبر والرضا بما يريد

وهي من القواعد الشرعية المهمة لكل مسلم، وقد أكدته السيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام من خلال إطاعتها التامة لأمر المؤمنين عليه السلام حتى في أحلك الظروف حيث يروي أنها عليها السلام حينما أرادت الدعاء على الأمة إبان الردة أرسل لها أمير المؤمنين عليه السلام سلمان المحمدي مطالباً إياها بتزك ذلك الأمر انصاعت ورضيت بما طلبه منها أمير المؤمنين عليه السلام رغم مكانتها المعروفة في الإسلام، وآثرت الصبر على كل المصائب والويلات التي جرت عليها بعد وفاة أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم تتذمر ولم تعاتب ولي أمرها في شيء

# الخطيب الإسلامي عبد القادر يوسف ترنني: على المفكرين دعم المنطلقات الداعية الى الفكر المنفتح والمتسامح



◀ حوار: سلام الطائي ◀ تحرير: فضل الشريقي

الخطيب الدكتور عبد القادر يوسف ترنني، جمع بين الدراستين الأكاديمية والدينية مما جعله متسلحاً بالوعي مناهضاً للتطرف وداعياً للحوار والتعايش، سلك منهج اللغة العربية بوصفه باباً لبقية العلوم فألف في اللغة ودافع عنها وحث على الاهتمام بها كما عرف بسعة صدره وبعد نظره حتى شهدت له الساحة الثقافية عبر منصات المهرجانات والمؤتمرات الفكرية والثقافية وكان حضوره في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الرابع عشر ملفتاً وتجلي هذا الحضور الفاعل مشاركته للباحثين في رحلة بحثهم ببحث المعنون (لغة الخطاب الجهادي بين الاحتواء والاقصاء)

## على رجال الدين ان يكونوا واقعيين وان يتحدثوا بكل شجاعة وصراحة من اجل الوقوف بوجه الظلم وكل من يحاول زرع الفكر المنحرف

الخطاب الرسالي الاحتوائي ان تقوم الحجة على كل من مارس العنف باسم الدين كما تقوم تلقائيا على كل من نسب الى نبي الاسلام الظلم الذي مارسه اناس جاءوا بعده فحكموا بغير شريعته وتمسحوا بعدالته وهم ابعد الخلق عن ذلك.

### ◀ وماذا ينبغي أن يتسم الخطاب الديني، وكيف يمكن مناهضة دعاة العنف والتطرف؟

• الخطاب الديني من أهم الأولويات لدى المفكرين نظرا للضرورة القصوى المتمثلة في مراجعته وصيانته في العالم الإسلامي والعربي للخروج برؤية موحدة بعيدة عن التشتت خصوصا بعد استفحال المشاكل الطائفية والهمجية والاجرامية التي اجتاحت بلداننا واودت بحياة الكثير من الأبرياء، وعلينا كرجال دين تشذيب الخطاب الديني بمضموناته الحقيقية المتمثلة بالتسامح والتوافق ونبذ العنف وإشاعة السلام لنتمكن من مواجهة أي خطة مستقبلية تهدف الى النيل من شعوبنا العربية والإسلامية، كذلك على المفكرين والمنظرين من علماء دين ومثقفين دعم المنطلقات الداعية الى الفكر المنفتح والمتسامح لتتخلص من بؤر الظلاله والاجرام التي تحاول تشويه الإسلام.

### ◀ بما أن بحثكم في الخطاب الديني الجهادي، كيف تقيمون فتوى المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن العراق بمختلف طوائفه؟

• ان كل فتوى تضمن سلامة الإنسان وتحافظ على عرضه وكرامته هي فتوى مباركة، ويجب ان تكلل فتوى المرجعية الدينية العليا بفتاوى اخرى تمكّن جميع العاملين سواء رجال دين او غيرهم على الانفتاح كي لا تتكرر الحالات الاجرامية التي اخترقت العراق ولبنان وكل العالم اليوم، فنحن بحاجة الى فتاوى مماثلة تسبق كل حركة اجرامية تعد في مطابخ الغرب، كما ندعو كافة المسلمين ان يقرأوا التراث الإسلامي كله وان يوجهوا عنايتهم به بعيدا عن كل النعرات والقوميات الطائفية التي تحاول النيل من الإنسانية.

### ◀ ما انطباعكم حول المهرجان وهل لكم مقترحات للارتقاء به؟

• يتطلب ان يهتم القائمون على مهرجان ربيع الشهادة بدعوة اكثر عدد من الوفود والشخصيات وخصوصا علماء المذاهب السنية حتى تتم عملية الانفتاح كما كانت في السابق، وعلينا جميعا ان

### ◀ قبل ان نلج عتبة الحوار نرجو ان تطلعونا أكثر على بطاقتكم التعريفية.

• عبد القادر يوسف ترمني خطيب واكاديمي لبناني، حاصل على الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، اعمل استاذا في الجامعة اللبنانية، ومشرفا ومنسقا تربويا لمواد اللغة العربية وآدابها في مدارس ايليت الفرنسية في لبنان، مؤسس جمعية الاثر الطيب الثقافية، لدي عدة مؤلفات منها، شرح العوامل المائة للإمام عبد القاهر الجرجاني، والحكم من اعمال الحج، ومن فضائل الوضوء، والكواكب الدرية متممة الاجرومية، وديوان عبرات الوجد، واثر اللغة في ضبط الخلافات الشرعية ومسرحية الخلود، اضافة الى الكثير من المؤلفات قيد الطبع، كذلك عملت عدة ابحاث مطبوعة منها، بين العامي والفيصح، وجولة في منهج مدرستي البصرة والكوفة ومصطلحاتهما، ومدرسة البصرة النحوية، وبين التقليد والتجديد، ودور العلماء الفاعل في صحوه الأمة وتحديات المستجدات، والخطاب النهضوي في القرآن الكريم، وجولة في ابعاد القراءة الحسينية، اضافة الى المشاركة في كثير من المؤتمرات والندوات إذ حضرت اكثر من 17 ندوة ومؤتمرا.

### ◀ نستهل حوارنا من مشاركتكم في مهرجان ربيع الشهادة الرابع عشر، ما الذي استعرضه بحثكم؟

• استعرض البحث طبيعة الخطاب الديني الجهادي وهو يحاول من خلال الآيات القرآنية الداعية الى الجهاد والقتال ان يوجه خطابا قرآنيا واضحا لا تغيير فيه ولا تزوير، إذ ان اهم الاسباب التي استباح من خلالها البعض من ابناء الامة الإسلامية دماء اخوانهم في الدين ودماء اخوانهم في الإنسانية كان بواسطة تزوير المعاني وحرفها عن مسارها الصحيح واطارها الواضح البين، وما ان الحديث عن ربيع الشهادة فان الإمام الحسين الذي كان استشهاده معلما للامة الإسلامية وطريقا يقتفيه المؤمن فيبنت حقيقة الخطاب الاحتوائي الذي مارسه الإمام حتى في قلب المعركة على طريقة جده الذي جعله الله رحمة للعالمين، بهذا التسلسل المنطقي عملت على كتابة بعض ما يفيد في هذا المضمار الشائك الذي استغله اصحاب النفوس المريضة والنفوس الضعيفة المشوهة استغلالا سلبيا وصنعوا منه خطابات اقصائية جامحة، واني لأرجو من خلال التعرف على طبيعة

بموضوع ما وينفعل بقضية ما نرى ان تأثير هذه القضية سينعكس على شعره وكتاباته ايجابا أو سلبا، وحينما نتحدث عن الإمام الحسين يعني ان نتحدث عن ثقافة واسعة وتاريخ وتشريع ودين وفلسفة ولا بد ان تتابع كل الحثيات التي عبرها الإمام الحسين فستجد بلا شعور وبدافع المحبة والشوق والجذب انك تكتب بأعماق قلبك وليس بقلمك وبأعماق فكرك وليس بأعماقك، ونحن بحاجة اليوم الى هذا الرباط القلبي والروحي.

#### ◀ هل من معالجات لهذا التراجع؟

• اذا ما اراد الشخص ان يقوي ثقافته في مجال اللغة العربية عليه ان يعود الى الثقافة القرآنية وخير من يمثل القرآن الكريم والمنهج الإسلامي هو النبي محمد صلى الله عليه وآله والاولياء والاولياء الذين طبقوا القرآن الكريم، فمن الطبيعي عندما يطالع الإنسان القرآن الكريم ويقرأه ويحفظ اجزاء منه ويرجع الى تطبيقه فلا يمكن ان تكون بينه وبين الإسلام فجوة، وعلينا كذلك التعرف على الإسلام ومبادئه وثقافته من منبعه الاصيل، وحفظ كل ما نستطيع من القرآن الكريم والتعرف على مفرداته، فعندما يتحلى الإنسان بثقافة قرآنية صحيحة سيتمكن من الطرح الإسلامي الاصيل، وعلينا توجيه الناس نحو رباط المحبة وتحسين اللغة تحصينا منيعا.

نعمل على التعايش السلمي ومحاربة الخلافات المظهرية والانفتاح على العالم كما شاهدناه اليوم في المهرجان من حضور ممثلين من كل دول العالم، فهذا يمكنهم من ان يطلعوا على الفكر الإسلامي الصحيح وان ينقلوا الرسالة والثقافة الى بلدانهم ويكونوا دعاة لإيضاح صورة الإسلام الحقيقية التي شوهتها المجموعات الاجرامية التي تنتقل بين البلدان، كما يجب على رجال الدين ان يكونوا واقعيين وان يتحدثوا بكل شجاعة وصراحة من اجل الوقوف بوجه الظلم وكل من يحاول زرع الفكر المنحرف.

#### ◀ بحكم تخصصكم في مجال اللغة العربية، ما تقييمكم للواقع اللغوي في العالم العربي؟

• العالم العربي يعيش اليوم في حالة تراجع ثقافي على جميع المستويات بسبب لغة الهاتف التي دخلت علينا في ظل التطور التكنولوجي والتي تسببت في إضعاف اللغة العربية فصرنا نجد ان بعض الدارسين يقعون في اخطاء لغوية غريبة وعجيبة بسبب هذا التناغم مع الواقع الحديث، ونحن في رحاب كربلاء ورحاب الامام الحسين عليه السلام نجد ان للغة العربية نكهة خاصة وهذه اللغة تحييها ثقافة الحسين عليه السلام وتحييها مأساة كربلاء وواقعة الطف، وما اريد قوله هو ان الإنسان الدارس للغة العربية عندما يتأثر



# برنارد لويس: صهينة الغرب وتترك العالم الإسلامي



• قراءة :  
أ.د. حميد حسون بجية

- اسم الكتاب: برنارد لويس: صهينة الغرب وتترك العالم الإسلامي
- من إصدارات المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية التابع للعتبة العباسية المقدسة | سلسلة دراسات استشرافية
- تأليف: جهاد سعد
- الطبعة الأولى ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

ولد برنارد لويس عام ١٩١٦ في لندن من أسرة يهودية. عمل أستاذا فخريا لدراسات الشرق الأوسط في جامعة برنستون. تخصص في تاريخ الإسلام واشتهر بأعماله عن تاريخ الدولة العثمانية. ويعد من أشهر علماء الشرق الأوسط الغربيين الذين سعت إليهم السياسة.

## يجمع الكثيرون على أن المخترع الأول لمصطلح (صدام الحضارات) هو برنارد لويس، ثم تبعه هنتنكتون، فقد صور العلاقة بين الغرب والإسلام على أنها صدامية

كتابه (أين الخطأ: التأثير الغربي واستجابة الشرق الأوسط) الذي صدر بعد أحداث ١١ | ٩.

فهو يقول أن على العالم الإسلامي أن يتبع ما فعلته تركيا، وإلا فالمزيد من التدهور في انتظاره، لاسيما عودة الغرب لاستعمارها مجددا. وإذا لم يبادر الغرب لذلك، فإن روسيا أو أية دولة أخرى مثل تركيا ستؤدي الدور. وهذا ما يشير إلى بروز الإخوان المسلمين الذين وصلوا إلى الحكم في تونس ومصر وليبيا لأخذ دورهم في تترك العالم الإسلامي.

أما الدعاية والترويج المكلف، فكلها تشير إلى الهالة الدعائية التي يحاط بها لويس باعتباره الرجل الخبير. فقد جرى الترويج بعد حادث البرجين في ١١ | ٩ إلى أن الخطر الكبير يتمثل بالإسلام. ثم أكد لويس على الأفكار نفسها في كتابه اللاحق (أزمة الإسلام) عام ٢٠٠٣. فلويس مروّج أساسي للصدام بين الحضارات.

وفي إطار صهيئة العالم، يعتبر لويس هجرة المسلمين إلى أوروبا بأنها هجوم إسلامي على الغرب. تزامن ذلك مع ما ساهمت به الصهيونية في رسم أبشع صورة للإسلام من خلال تأكيدها على المذاهب (الإسلامية) التكفيرية المتطرفة، لتخويف الغرب من تلك الهجرة.

ومما أكد عليه لويس في مقالته (ثورة الإسلام) التي كتبها بعد حدث البرجين في ١١ | ٩ مشهد الغرب الرحيم إزاء الإسلام المتطرف. وفيها يؤكد على أن تركيا تمكنت من تحرير نفسها عام ١٩١٨ بحركة قومية علمانية. هذا إضافة إلى أنه يحاول أن يجعل من التاريخ مادة للتحريض ضد المسلمين ويؤكد على اعتقاد المسلمين بأنهم أمة واحدة وأن الغرب قوميات مختلفة، مما يعزز فكرة صدام الحضارات. كما أنه يروج لفكرة عدم إمكانية تحرير المسلمين إلا بجهد غربي. وهو يختزل المسلمين بتنظيم القاعدة فقط. ويشير إلى أن المسلمين يعدون الأجانب أنجاسا. وهم يتهمون أمريكا بازدواجية المعايير لسكوتها عن ممارسات الحكام الطغاة في العالم الإسلامي، كما حدث في عام ١٩٩١ في العراق. كما أنهم يتهمون أمريكا بالمساعدة في تنمية السلفية

تخرج عام ١٩٣٦ من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن متخصصا في الشرقيين الأدنى والأوسط. ثم تخصص في تاريخ الإسلام في دراسته للدكتوراه. حصل على الجنسية الأمريكية عام ١٩٨٢. توفي في مايس ٢٠١٨. له عدة كتب ومقالات صحفية تدور حول الإسلام والشرق الأوسط والمجتمعات الإسلامية وعلاقتها بالغرب. تُرجمت أكثر مؤلفاته إلى ٢٠ لغة من بينها العربية.

كان لويس موضوعا للتضخيم من الإعلام الصهيوني. كما كان هدفا لشتيمة أولئك الذين أحسوا بخطره. بيد أن البعض أحاطه بهالة بعد حادثة إسقاط البرجين في ١١ | ٩ | ٢٠٠١.

استغل لويس جهل الغربيين للإسلام والعرب فقدم صورة للصهيونية على أنها الصورة الحقيقية. وهو معروف بالشراسة قدر تعلق الأمر بمن يخالفه. ورغم أنه متخصص بالتاريخ الإسلامي، لكنه يتدخل في الشرع والعقيدة ليظهر للقارئ أنه متبحر بشؤون الإسلام. وهو يستغل من التاريخ ما يُذكي الصراع بين الغرب والعالم الإسلامي بهدف حماية الكيان الصهيوني. وتتمثل وصفته السحرية المكررة المعادة في كل مؤلفاته في صهيئة الغرب وتترك العالم الإسلامي والدعاية والترويج المكثف.

ففي إطار صهيئة الغرب، يرى لويس أن الصهاينة قلة إذا ما قورنوا بالمسلمين وأنه لا بد من أن يكون الغرب المسيحي طرفا في النزاع. ويتحقق هذا من تبني الغرب للمقولات الصهيونية عن العرب والمسلمين. كما يتأتى من إقناع الغرب بأن العرب والمسلمين شعوب عدوانية تهدد الغرب على الدوام.

يدعي لويس أن العرب والمسلمين لم تكن لهم إسهامات إيجابية في بناء منظومة قيم أو حقوق. ويقول أن العرب والمسلمين لم يكونوا يعرفون الحرية قبل وصول نابليون إليهم.

أما تترك العالم الإسلامي فتعني أن لويس يعتقد أن تجربة تركيا في عهد أتاتورك تدل على أنها فهمت الدرس فأصبحت صديقة للكيان الصهيوني والغرب. وعلى العالم الإسلامي أن يحذو حذوها. فهو يذكر التجربة التركية في كتاباته بإعجاب، لاسيما في

التكفيرية في حواضنها في المنطقة. والدليل على ذلك أن من نفذ هجمات ١١ | ٩ هم من بلدان صديقة لأمريكا.

وهو إضافة إلى ذلك يروج لـ(إسرائيل) باعتبارها مجتمعا مفتوحا. وهو يكرر أن الديمقراطيتين الوحيدتين في الشرق الأوسط هما في إسرائيل وتركيا فحسب. ولا يفتأ لويس يربط الإسلام بالعنف في مقالاته وكتاباته. كما يصور المواجهة بين الإسلام والغرب على أنها قدر محتوم. ثم يعرض إلى وضع اليهود والمسيحيين في الشرق ويقارنه بوضعهم في الغرب.

كان أسلوب لويس إعلاميا وليس علميا، إذ كان جل همه أن يخلق صورة نمطية للإسلام والمسلمين، مستغلا خلو الساحة ممن يدافع عن الإسلام والمسلمين. كما استغل الدعاية الصهيونية لكتبه ومقالاته، وقد تحقق ذلك من بقائه قريبا من دوائر القرار الأمريكية.

يجمع الكثيرون على أن المخترع الأول لمصطلح(صدام الحضارات)هو برنارد لويس، ثم تبعه هنتنكتون، فقد صور العلاقة بين الغرب والإسلام على أنها صدامية.

أما بخصوص تترك العالم الإسلامي، فقد كان اهتمام لويس بتركيا في كتاباته كبيرا جدا. والمقصود بالترك(العلمنة على طريقة أتاتورك). وهو المشروع الذي روج له لويس في كل ما كتب.

ومن معالم تغريب تركيا التغريب المالي والاقتصادي، فقد سيطر الأجانب وعناصر الأقليات على المسائل المالية بفتح المصارف، بينما امتنع الأتراك أنفسهم عن ذلك لأسباب دينية.

ومن ذلك أيضا ما كان يتبناه من شروط لانضمام تركيا إلى أوروبا، ومن أهم تلك الشروط الارتداد عن الإسلام واعتناق المسيحية.

ويعد لويس الصحافة من أهم الوسائل لـ(أوربة) العالم الإسلامي. وهذه إشارة إلى (الحرب الناعمة): وهي"القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلا من الإرغام أو

دفع المال".

ومن خلال تطبيقها في التعليم والعدل والأحوال الشخصية، تتحول عملية العلمنة إلى أمر واقع يجري تدريب الأجيال على أساسه، بعد تعطيل الشريعة الإسلامية في مثل هذه المجالات.

وبخصوص التبعية والاستقلال، يتغاضى لويس عن الانقلابات العسكرية وما فعله أتاتورك بخصوصه السياسيين ويركز على تجربة أتاتورك الذي ألحق تركيا بركب الحضارة الغربية.

ورغم ذلك، فلم يغيّر ذلك من الاتجاه العام للشعوب الإسلامية في معاداة الغرب. فهي ترفض أماط الحياة الغربية المفروضة عليها.

وحتى في تركيا، حدثت مجموعة إصلاحات سياسية بعد حكم أتاتورك (وفقا لمتغيرات الظروف)، كما قال اينونو عام ١٩٤٥.

فخلال أقل من عقد من رحيل أتاتورك، ظهرت ثلاثة أحزاب إسلامية، لكنها جرى قمعها حفاظا على الهوية العلمانية للدولة. ثم ظهرت الجمعيات الإسلامية وتبعها ظهور الصحف والمجلات الإسلامية التي كانت ممنوعة خلال حكم أتاتورك.

والخلاصة، فإن لويس يحاول في كل ما كتب أن يصور خسارة العثمانيين في الحرب العالمية الأولى على أنها هزيمة للعالم الإسلامي والحضارة الإسلامية. بيد أن حقيقة الأمر أنها كانت هزيمة لدولة إسلامية بسبب فساد الحكم فيها ولاستغلال الدين من أجل السياسة. فقام الغرب بتعيين أتاتورك العلماني بهدف توسيع الهزيمة من عسكرية إلى ثقافية وسياسية وحضارية. وقد عدّ لويس علمنة تركيا أفضل عملية تغريب لأنها كانت معادية للإسلام. فقد أراد الغرب من تركيا أن تكوّن مع (الكيان الصهيوني) أداتين لتأديب كل دولة إسلامية تروم التحرر بعد الحربين العالميتين.

قاد نجم الدين أربكان عملية قادت تركيا في عملية تترك من نوع آخر تضم التنظيم الدولي للإخوان المسلمين. ورغم ذلك، فقد كان للتوجه الجديد نقاط مضيئة، لاسيما على المستوى التنموي.

يعد لويس الصحافة من أهم الوسائل لـ(أوربة) العالم الإسلامي. وهذه إشارة إلى (الحرب الناعمة) وهي"القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلا من الإرغام أو دفع المال



# هل العراق آمن؟

قس امريكي يجيب في منتدى الشؤون العامة في ولاية واشنطن

عاد القس جون شوك الى كنيسة بريسبايترن في مقاطعة ساوثمنستر من رحلة العمر بحسب وصفه لزيارة الأربعين، حيث وصف شوك رحلته في منتدى الشؤون العامة في ولاية واشنطن بانها رحلة جديرة بان تسجل في تاريخه.

كان شوك جزءاً من مجموعة سياحية قامت برحلة طولها ٥٠ ميلاً من النجف إلى كربلاء لإحياء ذكرى أربعين.

والقى كلمة القس جون شوك في منتدى الشؤون العامة في ولاية واشنطن حول زيارته مشاركته الجموع المليونية لزوار اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) قال فيها "هذا أكبر تجمع ديني سلمي في التاريخ المسجل." "ومع ذلك فإن معظم الناس في أمريكا لم يسمعوا بها أبداً".

وشوك يعمل ايضا كمقدم برنامج "الروح التقدمية و المجتمع المحبوب" على محطة راديو بورتلاند KBOO. تقع كنيسته بالقرب من المركز الإسلامي في بورتلاند ، وقد أدت مشاركته في المؤتمرات في مركز بورتلاند الحكومية وحسينية الجمعية الإسلامية الشيعية في سياتل الكبرى إلى دعوته إلى العراق.

وبين "تعلمت المزيد من جيراني بالذهاب للعراق". وأضاف "لقد تأثرت بقصة الحسين وأتباعه، وأردت أن أستوحي وأستلهم العبر من شجاعته". معلقاً لقد اعترض على زيارتي الكثير من الناس ومنهم مستشار في وزارة الخارجية الأمريكية قائلاً: "لا تسافر إلى العراق بسبب الإرهاب والصراع المسلح".

وأوضح "لكنني ذهبت إلى هناك ولم أشعر أبداً بأمان أكثر مما شعرت به في العراق في حين كانوا يطلقون النار على الناس في الولايات المتحدة في احداث متفرقة. من جانب آخر كانت قوات الشرطة والأمن العراقية حاضرة في اغلب الاماكن حول الضريح المقدس". ولا يوجد في كربلاء ، التي لا يتجاوز عدد سكانها عن مليون نسمة ، أي شبكة مياه أو شبكة صرف صحي يمكن ان تستوعب الاعداد المليونية التي تستقبلها سنويا ، ولا توجد شبكة كهربائية كافية لهذا الكم الهائل من الزائرين حيث توفر المولدات معظم الطاقة في حين تقوم المساجد والجمعيات الخيرية والمواكب وغيرها على طول مسار الرحلة بتوفير الغذاء والدواء والسكن دون مقابل.

وابدى شوك متعجباً بما أراه قائلاً: "لقد كانوا مضيفين رائعين"، مضيفاً: "عندما اكتشفوا أنني كنت من أمريكا ، وعلموا أنني كنت قسا مسيحياً ، كانوا يقدمون لي مختلف المساعدات وكنت اوضح لهم بأنني جئت لتوثيق قصتهم وكرمهم ونقل ما يدور هنا من ضيافة وأمان الى امريكا".

معلقاً "كانت تجربة مدهشة أن أذهب وأدرك أن هذا المسير من أجل السلام والعدالة والوقوف بوجه الطغاة أينما كانوا".

مشيراً الى ان هذا يعني أن كل مكان وكل يوم له اوقاته من الظلم ، لكن الدعوة للرد على الظلم هي ان تقول " أنا معك يا حسين" لان الأمر يتعلق بمن سيمثل العدالة بغض النظر عن الدين.



• قس كنيسة بريسبايترن  
جون شوك

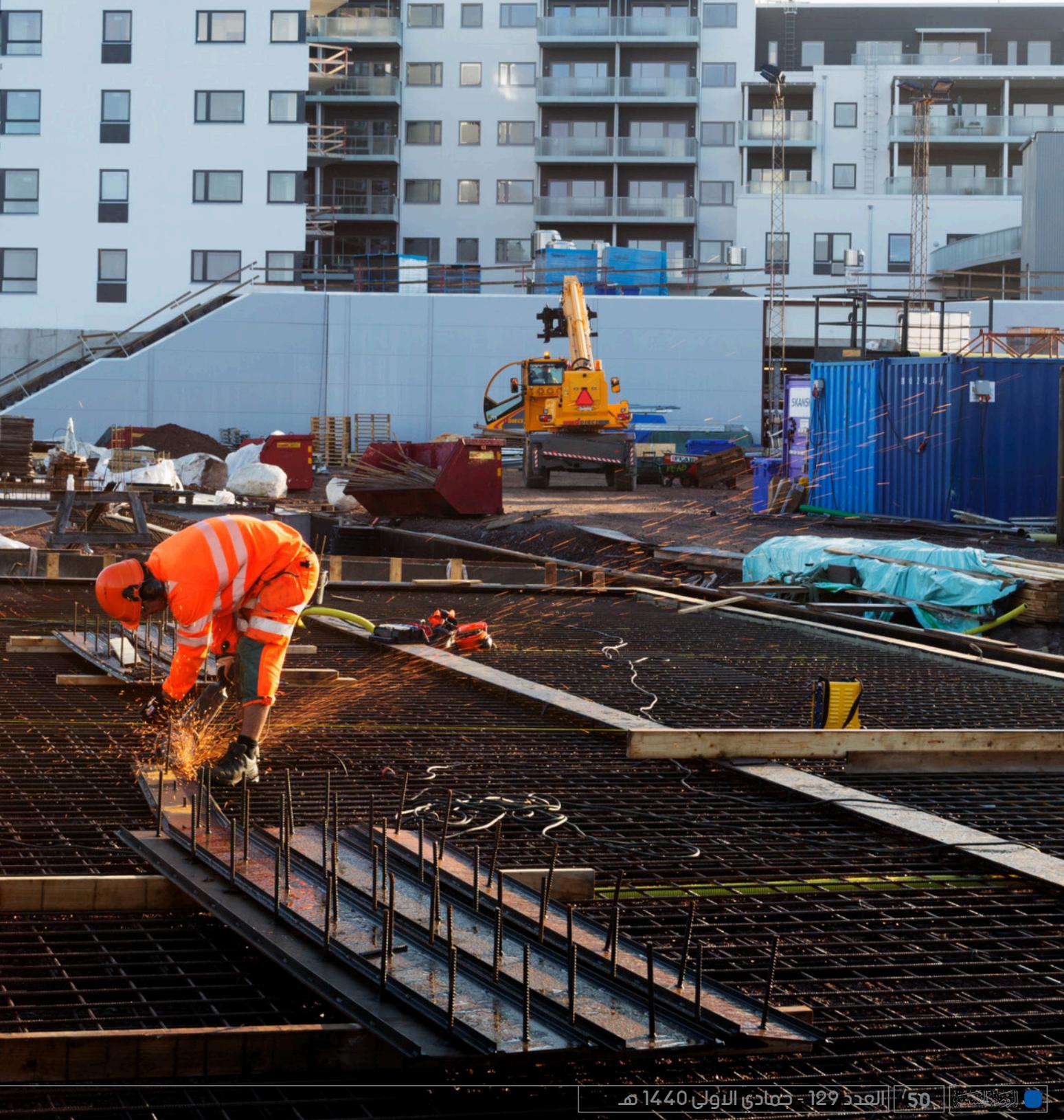


• ترجمة: حيدر المنكوشي

# الاستثمار في العراق

## أرض خصبة وبيئة معقدة

- تحقيق: سلام الطائي
- تحرير: صباح الطالقاني



عانى العراق خلال فترة النظام السابق من مقاطعات دولية وحصار اقتصادي مدمر، وفي فترة ما بعد التغيير عام ٢٠٠٣ عانى البلد أيضاً من إهمال البنى التحتية والمشاريع الخدمية وهذا الأمر جعله يكون بيئة خصبة وجاذبة للاستثمار بكل أنواعه، ولكن قوانين الاستثمار لا زالت دون المستوى الذي يكون مقبولاً ومغرياً لرؤوس الأموال والشركات الكبرى.

### البيئة المطمئنة تجذب المستثمر

الأكاديمي في كلية الإدارة والاقتصاد، د. حيدر الشمري أوضح " ان لموضوع الأمان أو البيئة المطمئنة دورا كبيرا في عملية جذب المستثمر، وهذا الاطمئنان لا يأتي إلا عن طريق القوانين الجاذبة والتي تحفظ رؤوس الأموال وتزيد الأرباح.

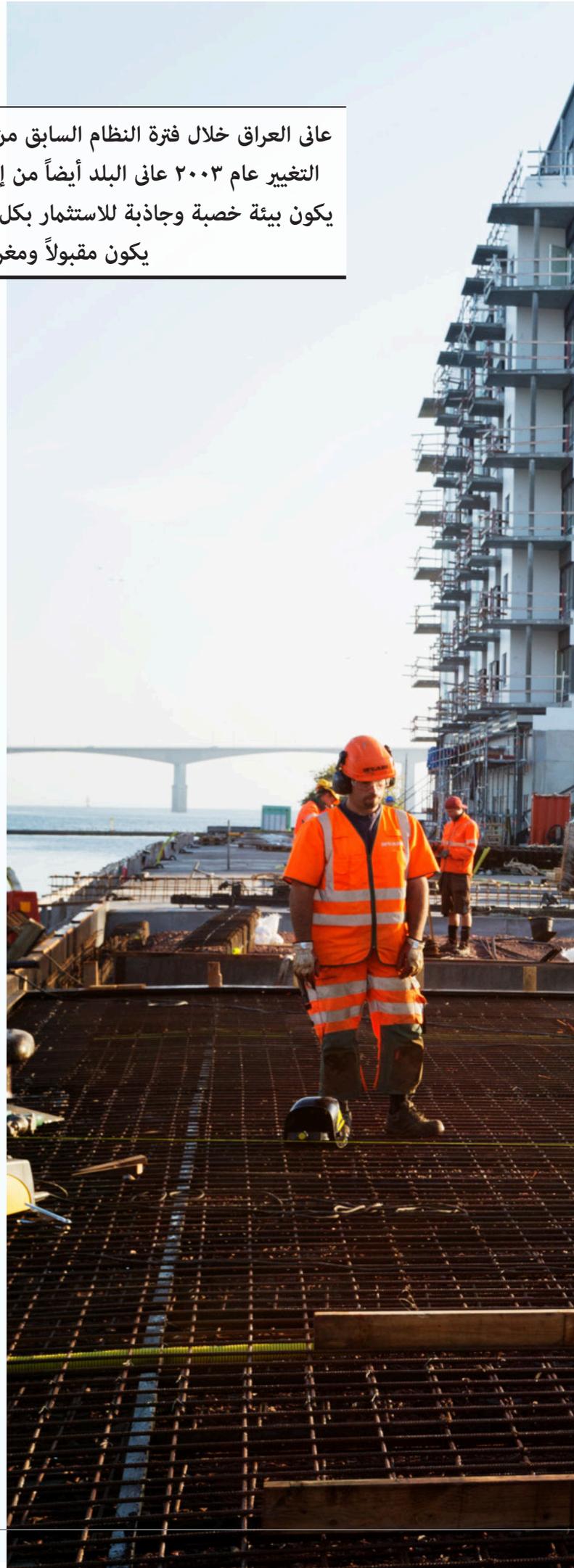
وأضاف د. حيدر أن " الاستثمار يتكون من نوعين، الأول الاستثمار المباشر والمقصود به إقامة مشاريع تجارية وصناعية وزراعية وسكنية، والثاني هو الاستثمار غير المباشر الذي يعتمد على عمليات البورصة في الأسواق المالية وبيع وشراء العملة والأسهم. ويعبّر عن الاستثمار الأجنبي بأنه صافي تدفقات الاستثمار الوافدة للحصول على حصة دائمة في الإدارة (ما يعادل ١٠٪ أو أكثر من الأسهم المتمتعة بحق التصويت في مؤسسة عاملة في اقتصاد غير اقتصاد المستثمر) وهو عبارة عن مجموع رأس مال حقوق الملكية والعائدات المعاد استثمارها، وغير ذلك من رأس مال طويل الأجل وقصير الأجل".

وذكر أن "العراق - للأسف - يعد من الدول الطاردة للاستثمار سواء كان المحلي أم الدولي، وذلك بسبب عدم وجود قوانين جيدة تخدم وتحمي المستثمرين، وتعطيهم مساحة كافية للعمل وتضمن رؤوس أموالهم، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك الى عدم تفعيل قانون الاستثمار بشكل جيد من قبل الجهات التنفيذية رغم تشريع هذا القانون من الجهات المختصة، مع أن بيئة العراق بيئة جاذبة للاستثمار كونه بحاجة الى مشاريع استثمارية كبيرة للنهوض بالواقع الخدمي والاقتصادي".

### اختلاف الاستثمار بحسب الدول

وتختلف نظرة الأكاديمي في كلية القانون د.علي محمد الغامهي، عن الرأي السابق حيث أفاد " ان الاستثمار يختلف في الدول النامية عن الدول المتقدمة اختلافاً واضحاً، حيث تبحث الدول المتقدمة عن تحقيق مجموعة أهداف تختلف كلياً عن الدول النامية، كذلك تختلف قوانين الاستثمار من بلد الى آخر بحسب الجهة التشريعية للقوانين أو بحسب الظروف والبيئة التي يمر بها ذلك البلد.

وتابع د. علي " بالنسبة لقانون الاستثمار العراقي رقم ٥٠ لسنة



## البيئة المطمئنة تجذب المستثمر

الخبير الاقتصادي د. أحمد إبرهبي كتب مقالاً لافتاً في جريدة الصباح الجديد، عن التدفقات السنوية من الاستثمار الأجنبي المباشر إلى جميع دول العالم، جاء فيه " لقد بلغت الاستثمارات الاجنبية ذروتها عام ٢٠٠٨ عندما وصلت ١٨١٩ مليار دولار، وفي عام ٢٠١٣ كانت ١٤٥٢ مليار دولار، وعلى مستوى المجموعات انخفضت حصة البلدان المتقدمة من مجموع الاستثمارات الداخلة إلى ٣٩ بالمائة عام ٢٠١٣ بعدما كانت ٥٧ بالمائة عام ٢٠٠٨.

وأوضح د. بريهي " من الضروري التنبيه إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر هو أحد أصناف الاستثمار العابر للحدود إلى جانب حيازة الأجانب لأوراق الدين الوطني، الحكومي والخاص، والاستثمار في الأسهم، والقروض من الخارج إضافة الى الودائع الأجنبية في المصارف الوطنية فجميع هذه الأصناف استثمارات أجنبية. وعلى سبيل المثال في عام ٢٠١٣ استقبلت البلدان الناهضة حوالي ٧٤٧ مليار دولار استثمارات أجنبية في الأسهم والسندات والقروض. لكن العراق لم يستقبل، استثمارات في الأصول المالية عدا مبالغ طفيفة في الأسهم، ومن بين الأسباب التي يشترك بها مع بلدان

٢٠١٥ هناك عدة أهداف، اعتقد ان بعضها يصب في مصلحة البلد والآخر في مصلحة المستثمر، ومن هذه الأهداف:

أولاً- تشجيع الاستثمارات ونقل التقنيات الحديثة للشهام في عملية تنمية العراق وتطويره وتوسيع قاعدته الانتاجية الخدمية وتنويعها.

ثانياً- تشجيع القطاع الخاص العراقي والأجنبي والمختلط للاستثمار في العراق من خلال توفير التسهيلات اللازمة لتأسيس المشاريع الاستثمارية، وتعزيز القدرة التنافسية للمشاريع المشمولة بأحكام هذا القانون في الأسواق المحلية والأجنبية.

ثالثاً- تنمية الموارد البشرية حسب متطلبات السوق وتوفير فرص عمل للعراقيين.

رابعاً- حماية حقوق وممتلكات المستثمرين.

خامساً- توسيع الصادرات وتعزيز ميزان المدفوعات والميزان التجاري للعراق.

وأضاف " هناك أيضاً المادة (٣) والتي تعتمد الوسائل التالية لتحقيق أهداف هذا القانون:

١- منح المشاريع التي تشملها أحكام القانون الامتيازات والضمانات اللازمة لاستمرارها وتطويرها من خلال تقديم الدعم بما يؤمن تعزيز القدرات التنافسية لتلك المشاريع في الأسواق المحلية والأجنبية.

٢- منح المشاريع الحاصلة على إجازة الاستثمار من الهيئة، تسهيلات إضافية وإعفاءات من الضرائب والرسوم بحسب ما ورد في القانون.

وأوضح د. علي" بالرغم من وجود قانون للاستثمار فإن أغلب المستثمرين يواجهون إجراءات وتعقيدات تؤثر في عملهم وفي تطوير البلاد إضافة الى هيمنة الأحزاب على المشاريع الاستثمارية وسعي بعض الشخصيات المسيطرة الى تدمير البلاد بتوجيه من أجندة خارجية او لتحقيق صفقات تجارية، مما أدى الى أن تحل خسائر كبيرة للعراق.

وختم مؤكداً أن " من الضروري جداً احترام وتفعيل قانون الاستثمار من اجل تسهيل دخول الشركات الاستثمارية، وخصوصا في المناطق التي تحتاج للاستثمار في المناطق الآمنة، فالقانون العراقي يعد من القوانين البارزة التي تمنح المستثمر امتيازات عديدة لكن للأسف لم يتم استغلالها بالشكل الصحيح، إضافة الى هيمنة الفاسدين من بعض الأحزاب والسياسيين على الاستثمارات، مما يؤدي الى عزوف الشركات المستثمرة للدخول في هذا المضمار.



وهذا صحيح بدليل عزوف الشركات الأجنبية عن التعاقد لتنفيذ مشاريع الاستثمار الحكومي رغم هوامش الأرباح المجزية. أو ان تلك الشركات تعاقدت ثم أوكلت مهمات التنفيذ لجهات عراقية وبالنتيجة كانت حلقة زائدة اقتطعت جزءا من موارد العراق دون مقابل.

وطالما تحدثت التقارير عن الكفاءة الواطئة لدوائر الحكومة، واكتظاظ الناس على نوافذ الخدمة في الكثير من الدوائر، وسوء الإدارة والفساد المالي هنا وهناك، وهي عناصر سلبية في بيئة الاستثمار لا شك في ذلك.

وهناك دائماً حلقة تفاعل تؤدي إلى مزيد من الانحطاط: بين أساليب عتيقة في إجراء المعاملات والتعامل مع طالبي الخدمة، والاكتظاظ على النوافذ، وسوء الإدارة، والفساد المالي.

وقد كانت المبادرات لكسر هذه الحلقة الشريفة قليلة وتفتقر إلى الاستمرارية والشمول، ورغم التاريخ الطويل للحكومة العراقية في النشاط الاستثماري والإنتاجي لكن جهاز الدوائر السيادية لم يتطبع على الوظيفة التنموية، أي لم يتحول من السلبية والممانعة إلى المنحى التعاوني لتشجيع وتبني مبادرات مجتمع الأعمال وبذل الجهد لإنجاحها.

نامية أخرى، ضحالة السوق المالية ليس مقارنة بالمتوسط العالمي بل بالبلدان النامية والناهضة.

وتابع الخبير الاقتصادي أن العراق " اهتمّ باستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر بعد عام ٢٠٠٣ وقد حاول تقديم حوافز أسوة بالدول الأخرى مثل خفض نسب الضرائب او تعطيلها وتخصيص الأراضي والتسهيلات الجمركية لصالح المستثمر الأجنبي، إضافة الى ضمانات لحماية حقوق الملكية والتصرف بالعوائد دون قيود بما في ذلك تحويلها، والانتفاع من حرية السوق والتعامل مع المصارف."

وبالمجمل فقد تبنى العراق نظام الاقتصاد الحر لتوظيف رأس المال الخاص، الوطني والأجنبي، والانفتاح التجاري والمالي والعناصر الإيجابية الأخرى في بيئة الاستثمار.

ولحد الآن بقي حجم الاستثمار الأجنبي محدوداً، خارج النفط، ولم يتجاوز نطاق العقارات التجارية والخدمية بحجوم صغيرة نسبة إلى الاقتصاد العراقي، ونفس الأسباب التي تفسر ضآلة النشاط الاستثماري لقطاع الأعمال الخاص العراقي هي مسؤولة عن إجماع المستثمر الأجنبي.

والشائع أن الوضع الأمني يصد الأجانب عن الحضور في العراق،



# السياحة الدينية

## الواقع والطموح

د.م. ناجحة هادي مهدي



تعددت تعريفات السياحة ومفاهيمها، وكلّ منها يختلف عن الآخر بقدر اختلاف الزاوية التي ينظر منها الكُتّاب، فالبعض ينظر إلى السياحة بوصفها ظاهرة اقتصادية، ومنهم من يركّز على دورها في تنمية العلاقات الدولية، أو يصفها عاملاً من عوامل العلاقات الإنسانية، وذلك بسبب تشعب هذا المفهوم، وتعدّد الخلفيات العلمية والثقافية لكتّابها.

أنظار الملايين من المسلمين بما فيهم السائحون المحليين الذين يتوجهون إلى زيارة العتبات المقدسة في جميع المناسبات الدينية، وبذلك يحتل العراق المرتبة الأولى في مجال السياحة الدينية بعد المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي.

وهكذا نفهم أن العوامل الدينية لها الأثر الإيجابي الكبير في تنشيط السياحة المحلية في العراق، وتعدّ السياحة الدينية في العراق من أشهر أنواع السياحة، بل إنها تتفوق على السياحة التاريخية، إلا أنه لا يمكن قياس أعداد السائحون المحليين في مجال السياحة الدينية وعزلهم عن بقية السائحون، لأنّ الإحصائيات المتاحة من قبل الجهات الرسمية هي إحصائيات إجمالية لا تفصل بين السائحون طبقاً لأنواع السياحة.

وهناك عدد كبير من العوامل التي تواجه السياحة الدينية الإسلامية في العراق بشكل عام، والسياحة بشكل خاص، "ومعرفة هذه العوامل تنتج الفرصة لإيجاد الحلول الوافية والكافية من أجل النهوض بهذا النمط المهم من السياحة، وكذلك الارتقاء إلى مستوى أفضل يليق بمكانة المشهد الديني وأهميته الكبيرة،

ولعلّ أول من وضع التعريف المنضبط للسياحة هما الأستاذان السويسريان هنزيكر Hunzeker وكرافت Kraft في كتابهما (النظرية العامة للسياحة)، الذي ظهر عام 1942م، بقولهما: السياحة هي المجموع الكلي للعلاقات والطواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة سائحون طالما أنّ هذه الإقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة، أو ممارسة أي نوع من أنواع العمل، سواء أكان عملاً دائماً أو عملاً مؤقتاً.

وقد قسمت السياحة على قسمين خارجي وداخلي، وغالباً ما تقع السياحة الداخلية داخل حدود الوطن من قبل مواطني الدولة أنفسهم، وتعد دعامة من دعائم الاقتصاد القومي، وصناعة تأتي في طليعة الصناعات المنتجة الناجحة، لأنّ نموّ السياحة الداخلية من شأنه أن يمهّد الطريق أمام المناطق السياحية لتحقيق النموّ الرأسي للمشروعات السياحية المتخصصة، هذا فضلاً عن ضمان التشغيل المنظم للمرافق السياحية على مدار السنة.

وبما أن العراق يمتلك كثيراً من مقومات السياحة الدينية وفي مقدمتها مراقد الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) والتي هي محط

وغياب اللامركزية في إدارة هذا القطاع.  
٦- تردي مستوى النقل من حيث رداءة معظم الطرق الرئيسية المؤدية إلى المواقع الدينية وكذلك سوء التخطيط للمواقع الدينية وتوزيع الطرق المحيطة بها مما يسبب الازدحام والفضو المرورية.  
ولغرض النهوض بالواقع السياحي وتطوير المرافق السياحية علينا الاهتمام بما يلي:

١- ضرورة إيجاد تنظيم سياحي قوي ومتخصص قادر على قيادة العمل السياحي وتطويره من خلال إتاحة الفرصة للعناصر المتخصصة لكي تأخذ مكانها المناسب وتضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

٢- ضرورة منح القطاع الخاص التسهيلات والامتيازات والإعفاءات وحثه على الإسهام الفعال في تطوير السياحة سواء عن طريق إنشاء الفنادق والمرافق السياحية المختلفة أو في توفير وسائل النقل. الحديثة أو في إنشاء الأسواق التجارية المتطورة في أماكن الجذب السياحي.

٣- ضرورة قيام المهتمين بالقطاع السياحي بحملات إعلامية وإعلانية تستلهم المادة الحضارية للعراق المتمثلة بالأدب والفنون والتقاليد والعادات والإرث التاريخي لما لذلك من أهمية في زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية السياحة ودورها في تحقيق الرفاهية للشخص والمجتمع.

بصفته مركز جذب سياحي ديني مهم يأتي في الدرجة الأولى، مثال ذلك: النجف، كربلاء، بغداد، سامراء وتعدُّ من المناطق المقدسة في العراق، وتحتضن كثيرا من مرقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام). فضلا عن المزارات الدينية المهمة الأخرى لبعض الصحابة وفقهاء المذاهب الإسلامية والأولياء والصالحين وآثار وشواهد الأديان السماوية الأخرى، ومن هذه المشكلات:

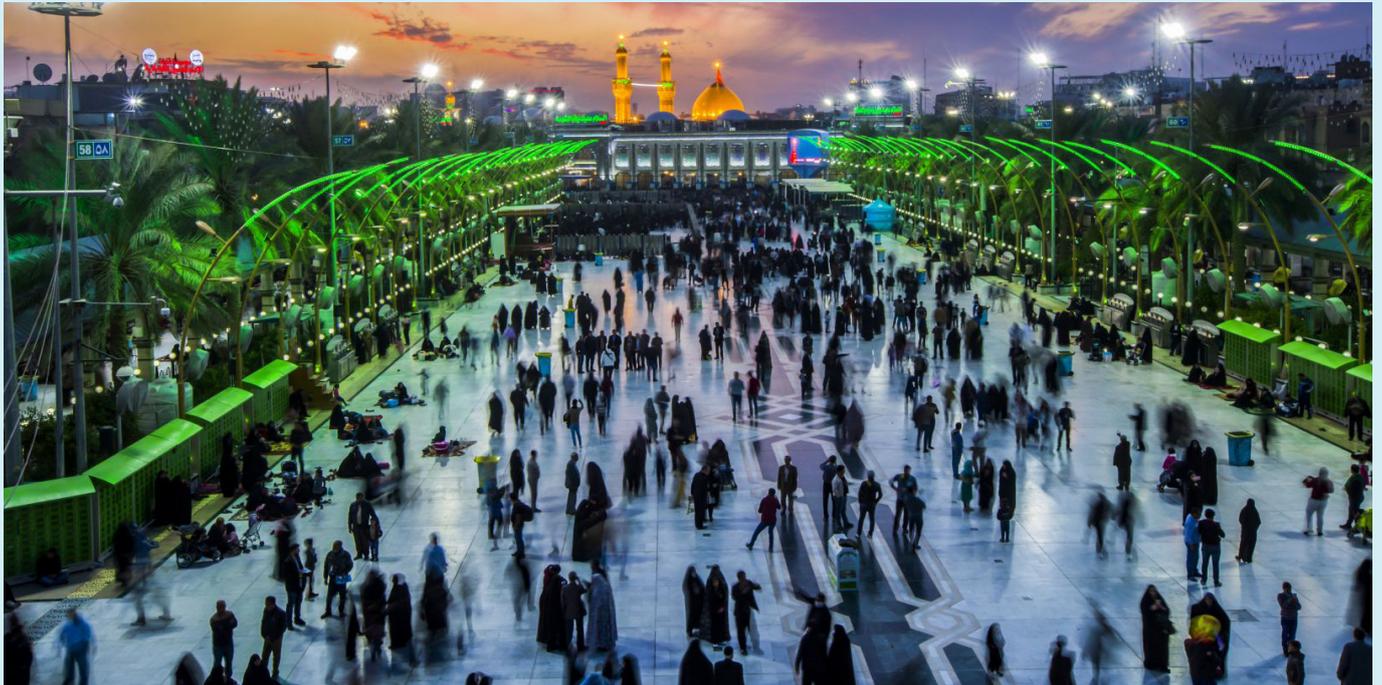
١- ضعف وانكماش التجربة السياحية الناتج عن ضعف المسؤولين عن إدارة وقيادة القطاع السياحي، بالرغم من وجود إدارة للقطاع السياحي الرسمي تأخذ على عاتقها المسؤولية التي حددتها لها القوانين المنظمة لعمل هذا القطاع، فإن الحاجة ما زالت قائمة لكوادر متخصصة ومؤهلة في كل المستويات الإدارية والأكاديمية وحاصلة على التدريب المناسب للقيام بالمهام الموكلة ليها.

٢- ضآلة الاستثمار والتمويل السياحي وعدم رسم الأطر الصحيحة والمناسبة لمساهمة القطاع الخاص في التنمية السياحية.

٣- تحجيم دور الروابط والاتحادات التي لها علاقة بالعمل السياحي والفندقي مثل رابطة مكاتب السفر السياحية ورابطة المطاعم والفنادق وجمعية الأدلاء السياحيين وغيرها.

٤- قلة تبلور الوعي والإدراك الكافي بالسياحة وأهميتها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري.

٥- عدم استقرار السياسات والإجراءات السياحية والناتج من غياب الاستقرار السياسي والاقتصادي، فضلا عن سيطرة المركزية



# كفالة اليتيم

## طريق استقرار وبناء

دل كثير من الآيات المباركة والأحاديث الشريفة على أهمية كفالة اليتيم والوقوف الى جنبه لما لها من اجر وثواب كبير في الدنيا والآخرة، فضلا عن إنقاذ اليتيم من الضياع في الدنيا، ومساعدته في بناء حياة مستقرة له، مما قد يخلق حالة مجتمعية متصفة بالمحبة والتعاون وبالتالي سواد حالة الاستقرار.

• اعداد: محمود المسعودي



### مشكلات نفسية

١ - إن تعرض الأطفال في بداية حياتهم المبكرة للحرمان من الأم أو الأب أو كليهما يؤدي إلى إصابتهم بحالات من الاكتئاب، وإلى ضعف علاقتهم الاجتماعية مع الآخرين، وربما يصل الأمر إلى جنوح بعضهم.

٢ - شعور دفين لدى هؤلاء الأطفال بالحرمان الاجتماعي والعاطفي.

٣ - ارتفاع مستوى الشعور بالضغط النفسية (وانخفاض مفهوم الذات).

٤ - كثرة الوقوع "فريسة" للاضطرابات النفسية والسلوكية والتي من أهم مظاهرها التبدل الانفعالي، نقص التركيز، مص الأصابع، اضطرابات النوم والسلوك العدواني وضعف الثقة بالنفس

ماذا لو ترك اليتيم بلا كفالة أو تنبي أو مساعدة أو اهتمام؟ وهل المتضرر الوحيد هو نفسه أم أن المضار تعم على المجتمع ككل؟

قد تكون هذه التساؤلات من بين الأسئلة المهمة التي تتبادر الى الذهن والتي أجب عنها أستاذ علم النفس الإكلينيكي ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس الدكتور جمال شفيق أحمد في مقال له منشور على موقع (اليوم السابع) تحدث فيه عن آثار الحرمان من الأبوين وقال فيه أن "تلك الآثار النفسية الناتجة عن الحرمان من الرعاية الوالدية في الآتي:

## آثار كفالة اليتيم على المجتمع

إن فقدان اليتيم أويه قد يجعل منه غير قادر على إدارة أمور حياته، فيكون أنتد بحاجة كبيرة إلى من يقف بجانبه ويساعده حتى يشد أزره، وهذا الأمر تناوله مقال بعنوان (كفالة اليتيم ودور المجتمع) نشر في موقع (موضوع) ولم تتم الإشارة إلى كاتبه الذي بين فيه أن: اليتيم يحتاج إلى من يقف بجانبه، ويقوم على تربيته وتنشئته تنشئة صالحة، ويأخذ بيده حتى يبلغ ويشتد عوده، وتقوى شوكته، فيصبح قادراً على الاهتمام بنفسه، ورعاية شؤونه بنفسه، أما إذا لم يقم أحد من أصحاب الخير والمعروف برعاية هذا اليتيم والاهتمام به، فإنه سيتعرض لخطر الهلاك والضياع،

والشعور بالوحدة النفسية.

٥- فقدان الأمل في الحياة مع نظرة تشاؤم تغلب على التفكير في الغد.

٦ - انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

٧ - سرعة الانفعال والاستثارة وحدوث نوبات من الغضب والعناد.

٨ - الاتكالية على الآخرين بدرجة كبيرة.

٩ - الشك والخوف وعدم الاطمئنان والصراعات النفسية الداخلية.



علينا أن نشعر اليتيم أن بإمكانه أن يتفوق،  
ويصل إلى مراتب عالية إذا توجه إلى ذلك،  
وفجّر طاقاته الكامنة، وبلور قدراته ومواهبه

إذا لا ينبغي لليتيم أن يشعر بالنقص في قيمته عند ربه فاليتيم لا يدل على الدونية وضعة المقام عند الله. حيث يذكر التاريخ أن كثيراً من أولياء الله الصالحين كانوا أيتاماً، فنبى الله إبراهيم ولد يتيماً مات أبوه تارخ وهو في بطن أمه، ثم عاش في بيت عمه آزر وهو المشار إليه في الآية الكريمة ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ولأن عمه آزر قد ربّاه أطلق عليه أنه أبوه، وإلا فهو عمه، حيث لا يكون المشرك عابد الصنم أباً للنبي، كما هو قول أمة أهل البيت ، ويؤيدهم في ذلك كثير من علماء أهل السنة. يقول الآلوسي: (والذي عوّل عليه الجم الغفير من أهل السنة أن آزر لم يكن والد إبراهيم ، وادعوا أنه ليس في آباء النبي كافر أصلاً لقوله: « لم أزل أنقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات والمشركون نجس».

وكذلك نبي الله موسى الذي لا تجد دوراً لأبيه في القرآن أو نصوص التاريخ عند ولادته ونشأته، رغم المخاطر التي حفت بأمه أثناء ولادته، والملابس التي اكتنفت نشأته.

ومن الواضح أن نبي الله عيسى ولد من غير أب، أما نبينا الأكرم محمد ، وهو أفضل الخلق، وأعزهم على الله، وأحبهم إليه، فقد مات أبوه وهو في بطن أمه، وماتت أمه وعمره ست سنوات، ثم عاش في كفالة جده عبد المطلب، ومن بعده عمه أبي طالب.

ثانياً: على اليتيم أن يفجر طاقاته وكفاءته، حتى يحيل النقص كمالاً، ويصنع من الهمّ والمعاناة طاقة خلّاقة، وليس ذلك بعيداً فكثيراً ما تكون حالة الضعف والقصور دافعة نحو البذل والعطاء، فكم من يتيم معدم بزّ أقرانه من أبناء الأغنياء الموفورين... إذاً علينا أن نشعر اليتيم أن بإمكانه أن يتفوق، ويصل إلى مراتب عالية إذا توجه إلى ذلك، وفجّر طاقاته الكامنة، وبلور قدراته ومواهبه، فاليتيم لا يعدو أن يكون امتحاناً وابتلاءً من الله سبحانه وتعالى لليتيم وللناس من حوله.

كما سيتعرض لخطر الانحراف، وسيشكل خطراً على المجتمع، وإذا كان له مال، فإنه بلا شك سيضيع منه، أو يُستولى عليه من قبل المجرمين، ومن هنا جاءت الأهمية الكبيرة لكفالة اليتيم، فكفالة اليتيم تساهم في حماية اليتيم ورعايته وتربيته، والحفاظ عليه وعلى أمواله، وهذه الأمور ستنعكس إيجابياً على المجتمع، حيث ستسهم كفالة اليتيم في حماية المجتمع والحفاظ عليه، وستسهم في نشر الود والمحبة والتكافل بين أبناء هذا المجتمع.

أما موقع (محتوى) فنشر موضوعاً بعنوان (أثر كفالة اليتيم على الفرد والمجتمع) لم يشر فيه إلى كاتبه كذلك وأوضح فيه أن "كفالة اليتيم تمثل أهمية كبيرة في الحياة كما أنها تعود على الفرد والمجتمع بالخير والاستقرار ومن أبرز أثارها الإيجابية، سيادة جو من المحبة والإخاء بين أفراد المجتمع الواحد والحد من انتشار الجريمة حيث تضمن كفالة اليتيم تنشئة جيل صالح خالي من المشاكل والعقد النفسية، واستقرار المجتمع وزيادة معدلات التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والحد من ظاهرة أطفال الشوارع وما لها من خطورة كبيرة في تدمير المجتمع وعرقلة مسيرته".

### ما الذي ينبغي أن يفكر فيه اليتيم؟

مما لا شك فيه أن اليتيم تتناوشه الكثير من الأفكار والتأملات الآنية والمستقبلية التي قد يكون لها تأثير معين على حالته النفسية والحياتية العامة، وفي هذا المضمون يقول الشيخ حسن الصفار في مقال نشر على موقعه الإلكتروني " إن الشعور الذي ينتاب اليتيم قد لا يكون مجرد شعور متخيل، بل واقع ملموس يعيشه ويعاني آثاره، غير أن هذا الواقع لا يصح الاستسلام والإذعان له، بل ينبغي مواجهته على الصعيدين النفسي والعملية".

أولاً: على اليتيم أن يسلم بأن هذه الحالة هي قضاء وقدر إلهي، وهي للبشر امتحان وابتلاء من الله جل شأنه. ابتلاء لليتيم في كيفية تقبله لمشيئة الله تعالى، فهل يرضى ويسلم لإرادة الله؟ أم يحمل روح الرفض والاعتراض؟ وابتلاء للناس في كيفية تعاملهم مع هذا اليتيم، فهل يقومون بما حثهم الله عليه ندباً أو أوجه فرضاً؟!

# شهيد وابن شهيد



• ايمان صاحب

لبلوغ مكان مرتفع كقمة الجبل مثلا لابد أن تكون الخطوة التالية متقدمة على سابقتها، وفي النزول منها لابد أن يتحقق العكس. ولإقامة بناية شامخة ينبغي أن نبني اللبنة الجديدة فوق اللبنة السابقة، بينما لحفر البئر ينبغي العكس ..

السنين وإذا ببدء المرجعية الدينية العليا يملأ سمع أمجد ويحثه على الدفاع عن تراب الوطن.

وبالفعل سجل في احد مراكز التطوع وتم قبوله رغم معارضة أمه بالذهاب وخوفها الشديد عليه، ولم يتراجع أمجد عن قراره بالذهاب الى جبهة القتال، وأتى ذلك اليوم الذي يغادر به أمجد البيت ليلتحق برفاقه، وما كان من امه إلا أن تودعه بحسرة وبكاء.. قبلته وقبلها وضمته الى صدرها.

بعدها همّ بالمغادرة وقف قرب الباب ببدلته العسكرية ليلتقط مع أخواته وأمّه صورة تذكارية، وإذا بصديقه من خلف الباب يناديه: أمجد.. سوف تتأخر، فاجابه بصوت مخنوق بعبرته: نعم.. انا قادم، و حمل حقيبته وقبل أن يغلق الباب التفت قائلاً: أمي سامحيني.. وداعاً.

ركب مع صديقه السيارة وغاب عن أنظار أمه التي اخذ قلبها يخفق بسرعة بعدما سمعت غراباً ينعق.. تعوذت بالله من الشيطان وراحت تقرأ القرآن الكريم ولم تتصل بأمجد إلى أن حل الغروب لأنه يكون بهذا الوقت قد وصل إلى مكانه، وما أن سمعت صوته اطمأن قلبها، وبعد طول الكلام معه أوصته بعدة وصايا ثم ودعته وأغلقت الهاتف.

مرت خمسة أيام بعد ذلك الاتصال، ولم تعرف الأم شياً عن ابنها فكلما اتصلت به وجدت جهازه مغلقاً وفي اليوم السادس طرقت الباب ففتحت أم امجد وإذ به رجل يرتدي الزي العسكري وييده حقيبة فبادرها بالسؤال: هذا بيت امجد؟

فأجابته على الفور: نعم هذا بيته وأنا أمه.. أخبرني هل أصاب ولدي مكروه؟ مسح دموعه وهو يقول: سقط أمجد شهيداً بانفجار عند أداء الواجب ولم يبق منه إلا هذه الحقيبة وجهاز الهاتف.

نزل الخبر كالصاعقة على قلب الوالدة المدهوشة بما حصل فحاولت أن تتماسك وتأخذ الحقيبة من يده وإذا بها تسقط على عتبة الباب قبل أن تمسك بها، ثم حاولت النهوض وهي تردد إنا لله وإنا إليه راجعون.

وما أن رآها صديق امجد انحنى إلى الأرض ليساعدها على القيام مواسياً إياها قائلاً: أعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر، خالتي.. لا تجزعي وارفعي رأسك عالياً، فأمجد ذهب إلى الجنة ليكون شهيداً وابن شهيد.. وهذا فخر لنا ولك.

اتكأت على الجدار لتمسح قطرة الماء التي رشحت على جبينها من اثر حرارة التنور وحرارة الصيف اللاهب، وعادت مسرعة الى التنور لتخرج ما به من خبز لكي لا يحترق فلا بد أن تعتني بكل الأرغفة وإلا فلا أحد يشتري منها الخبز لكونه مصدر رزقها الوحيد بعد اعدام زوجها على يد جلاوزة النظام البائد لا لشيء إلا لكونه إنساناً متديناً وملتزماً بالمجالس الحسينية وبالخصوص سيره الى كربلاء يوم اربعين الامام الحسين ع فقد رحل وبرحيله ارتاح من هم الدنيا وبقت أرملته تواجه المتاعب بتربية بنتين وولد صغير. لم تشك إلى احد ما تعانیه من الحاجة إلى المال لسد احتياجاتهم بما يليق بهم سوى إلى الله تعالى فهو وحده اعلم بالحال والجلوس أمام صورة زوجها المعلقة على الجدار، وهي تخاطبه: أبا امجد أن شاء الله لن أخيب ضنك بتربية أولادك، سوف اجعلهم كما كنت تتمنى أن يكونوا مثلاً بالأخلاق والأدب.

وبينما هي تحدث الصورة وإذ بأمجد يناديها: أمي أنا ذاهب مع صديقي هل تريدین شيئاً؟ فأجابته: والدموع تملأ عينيها، لا يا ولدي ولكن لا تتأخر..

أمجد: شكراً أمي.. مع السلامة.. قبلها وذهب مسرعاً، وبعدها أغلق الباب رفعت يدها نحو السماء وهي تردد دعاء(الهي احفظ ولدي من كل سوء وارجعه بسلامة بحق محمد واله الأطهار.. هكذا كانت كلما خرج امجد من البيت تتوجه إلى الدعاء ولا تطمئن إلا بعودته.

وعندما بلغ أمجد اثنتي عشرة سنة تفاجأت بتركه المدرسة والعمل بمحل تصليح السيارات فتألمت كثيراً عندما أتى بنقود وهو يقول: خذي هذه النقود واشتري ما تشتهيته من الطعام أو الثياب أنتِ وأخواتي فمئذ شهر وأنا اجمعها من أجلكم، لكن أمه لم تأخذها بل صفحته على خده وهي تبكي قائلة: لماذا تركت المدرسة؟ هل طلبت منك ذلك؟ هل قصرت بشيء؟

حاول أن يهدئ روعها بكلمات وقبلات قائلاً: أمي يؤمني وقوفك الطويل على التنور وجلوسك من الفجر لعجن الطحين ونحن نيام، أمي من اليوم أريد أن تتركي بيع الخبز والاعتماد عليّ بمصرف البيت.

تقبلت الأم الأمر الواقع بمرارة فقلبتها الحنون لا يرضى ان تقسوا على ولدها الحبيب بالعتاب واللوم ثم أنها فعلت ما يريد فقد تركت بيع الخبز لما قام امجد بتلبية احتياجات البيت من عمله، وشيئاً فشيئاً تحسن وضعهم المعيشي وراحت الأيام مسرعه تتبعها

# كلمات

## أفقي

- ١- كرم، يَشْغَلُ بَالِ الْإِنْسَانِ وَيُؤَرِّقُ فِكْرَهُ، إِنْهَاءُ الْخُصُومَةِ، الْبَيْعِ بِدَفْعَاتٍ (م).
- ٢- وعي وإدراك، حب، يم، من الادعية المهمة ليلة الجمعة.
- ٣- يلمس، أداة نفي تدخل على الفعل المضارع، حرف نداء للبعيد، غروب.
- ٤- للتخيير، أود(م).
- ٥- يوصف بأنه آخر الدواء، في الفم.
- ٦- نصف أيمن، منسوب إلى اليونان، قال فيه رسولا الله (ﷺ) أنه (منا أهل البيت).
- ٧- وَجَبَ، ثَمَنٌ، ثَلَاثًا أَدَبٌ.
- ٨- تزويد الجيش بالسلح(م)، مُتَشَوِّقٌ.
- ٩- ثلاثة ارباع رداء، نقيض نوعي.
- ١٠- يُرْعَبُ(م)، والد الصحابي بريم من شهداء الطف، شاكري من شهداء الطف وكان من خواص أصحاب الإمام علي(ع) والإمام الحسين(ع).
- ١١- متشابهة، نيام، نصف لندن.
- ١٢- نصف عزيز، دائن أو خصم، قوم هود (عليه السلام).
- ١٣- لباس موحد، مجرب (مبعثرة).
- ١٤- للنداء، فعل الامر من وعى، رفيق مسامر.
- ١٥- متشابهة، عكس مئنة.

## عمودي

- ١- شاعر تبادل الهجاء مع الفرزدق، من شهداء الطف وكان بداية في جيش يزيد.
- ٢- رسم على الجسد، من كندة ومن شهداء يوم الطف.
- ٣- مَوْفَّقٌ (م)، رَبَّانُ السَّفِينَةِ.
- ٤- كلمة تجمع حروف الادغام.
- ٥- حاكم (مغولي) احتل معظم بلاد جنوب غرب آسيا.
- ٦- عكس عسكريين، غير متحرك.
- ٧- ما يعرف به الشخص.
- ٨- سَكَبَ، يذود، أَسَدٌ ضَارِي.
- ٩- طين(م)، لِين(م)، يعترف.
- ١٠- نقيض حلال، آخر حرف صحيح في البيت الشعري.
- ١١- يسري في الشرايين والاوردة.
- ١٢- ثلاثة ارباع طلاب، مرض قاتل يصيب الرثتين، أعمال اجرامية أدنى من الجنائيات.
- ١٣- بصري التحق بالحسين عليه السلام ولازمه حتى الاستشهاد في يوم عاشوراء.
- ١٤- جمع قَمْح، عبدي من شيعة البصرة استشهد يوم عاشوراء .
- ١٥- أكل (مبعثرة)، يستعمل في القتال(م)، ثلاثة أحرف من درهم .

ملاحظة / (م) تعني (معكوسة)

## طرائف

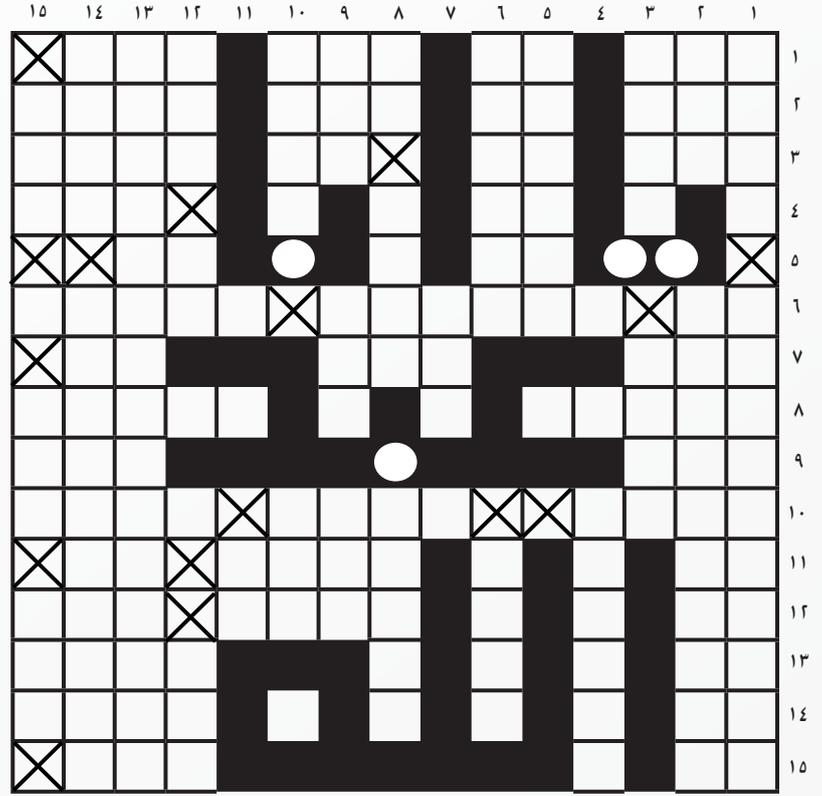
### الطالب الأول

نظر التلميذ إلى ورقة الامتحانات، ثم سلمها مباشرة إلى مراقب الامتحانات.  
فسأله المراقب: لماذا سلمت ورقة الامتحان فارغة يا بني، حاول أن تحل الأسئلة، فما زال الوقت في أوله.  
فقال التلميذ: شكراً لنصيحتك يا أستاذ، ولكن والدي قال لي: (لازم تطلع الأول)!

### البخيل

مرض صاحب محل مرضاً شديداً فتجمعت أسرته حوله وعندما أفاق سأل:  
المريض: أين زوجتي؟  
الزوجة: إنني بجوارك هنا.  
المريض: وأين أبنائي؟  
المريض: وأين بناتي؟  
البنات: نحن بجوارك يا أبي.  
المريض البخيل: إذن أخبروني.. من الموجود حالياً بالمحل؟

# متقاطعة



## حل استراحة العدد السابق

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ص	ا	خ		س	و	أ				ء	ا	ر	ح
ل	د	ل	م		ل	ف	ي	ا		ء	س	ي	م
ص	ي												ز
ا	ل	ع	ز	ر	ج		ي	ل	و	د			ة
ل	و	ا		ة	و	ر	ع	ن	ب	ي	ا	ه	ا
ل	ا	ح	ل		ز	ه	س						س
ه		ر											ي
ع		ج			م		ص		ق	ر	ا	س	م
ل					ب	ك	ح	ر					ر
ي		د	ل	ي	و	خ	ن	ة	ب	ج	د	ي	خ
ه		ح	د		ب	ر	ا	ش					ي
و		ع	ا		ن	ب							ب
آ		ل	و		ة	ح	و						ر
ل		ب	ن		ل								ش
ه		ج			ص		ة	ا	خ	ا	ز	م	ا

## مسكين وأعرابي

سأل مسكين أعرابياً أن يعطيه حاجة فقال: ليس عندي ما أعطيه للغير فالذي عندي أنا أحق الناس به

فقال السائل: أين الذين يؤثرون على أنفسهم؟ فقال الأعرابي: ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس إلحافاً.

## بكاء الخياط

ذهب أحد الأشخاص إلى الخياط ليخيط له ثوباً فلما استلم الثوب وجد فيه بعض العيوب فذهب إلى الخياط فقال له: إني وجدت في الثوب بعض العيوب فسكت برهة ثم بكى.

فقال الرجل للخياط: ما أردت أن أخذك سوف آخذ الثوب بالعيوب.

قال الخياط: و الله ما لهذا بكيت، و إنما أبكي لأني اجتهدت في خياطته و ظهرت فيه كل هذه العيوب، و اجتهدت في عبادة ربي سبحانه فيا ويلي كم فيها من العيوب.

## ابتكار جديد لسرعة التئام الجروح

ولكننا لم نكن نتوقع أن يكون التعافي يمثل هذا المعدل". وأضاف وانج "إن التقنية الجديدة هي بنفس سهولة استخدام الضمادات الطبية التقليدية". وأوضح أن الضمادات الجديدة تحتوي على أقطاب كهربائية متصلة بوحدة توليد متناهية الصغر تثبت حول صدر المريض بواسطة شريط طبي. ويتم توليد الكهرباء اعتماداً على حركة القفص الصدري أثناء عملية التنفس، وتستخدم هذه الكهرباء في توجيه نبضات ضعيفة إلى موضع الجرح. وتشابه طبيعة هذه النبضات مع الطريقة التي يستخدمها الجسم في توليد مجال كهربائي داخلي "مؤكد أن" هذه التقنية لا تسبب أي أضرار لأعضاء الجسم السليمة بعكس الأجهزة الطبية الأخرى التي تستخدم تياراً كهربائياً قوياً.

ابتكر فريق من الباحثين في الولايات المتحدة ضمادة طبية جديدة ورخيصة الثمن، يمكنها أن تساعد في التئام الجروح بسرعة مثيرة للدهشة. وتعتمد التقنية التي طورها باحثو جامعة "ويسكنسون ماديسون" الأمريكية على توليد الكهرباء اعتماداً على حركة الجسم البشري وتوظيفها في إعطاء نبضات كهربائية من خلال الضمادة على موضع الجرح. وأثبتت التجارب أن الضمادات الجديدة خفضت زمن التئام الجروح إلى ثلاثة أيام فقط، مقابل أسبوعين في حالة استخدام وسائل العلاج التقليدية. ونقل الموقع الإلكتروني "ساينس ديلي" المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن الباحث تشودونج وانج، أستاذ علم المواد والهندسة بجامعة "ويسكنسون ماديسون"، قوله: "لقد دهشنا من سرعة معدل اندمال الجرح، لقد كنا نتوقع أن تؤدي الضمادة بالفعل إلى تحسين التعافي،

## هل وجبات الطعام النباتية السريعة صحية للجسم؟

السريعة والتي تعتمد فقط على الخضار، والمقلية، والمغطاة بالجبن، أو الصلصات الدسمة، والتي تُوضع بكميات كبيرة فوق البطاطا، والأرز، والخبز، قد لا تكون من الخيارات الصحية ضمن قائمة وجبات الطعام". وتوصي بالمر بالبحث عن الخيارات التي تشمل الكثير من الخضار، مثل أنواع السلطة، والحبوب الكاملة، مثل الكينوا، أو خبز القمح الكامل، وخيارات البروتين البسيطة مثل الفاصولياء، وشطيرة البرغر النباتي، بالتخفيف من تناول الصلصات، وأنواع الكريما، والأجبان، بهدف المحافظة على صحة الجسم.

الحرارية، والدهون المشبعة، والصوديوم، بشكل مشابه للأطعمة غير النباتية". وأضافت: تعتمد السعرات الحرارية على طبيعة المكونات سواء كانت نباتية أم لا. ورغم أن الألياف والبروتين يمكن أن تكون نسبتها أعلى في وجبات الطعام النباتية، وذلك بفضل الكميات الوفيرة من الحبوب، والخضار، والحبوب الكاملة، فإن الأمر ينطبق أيضاً على كمية الدهون المشبعة، وذلك تبعاً لكيفية تحضير الطعام، وكمية الأجبان والتوابل التي تحتويها وجبات الطعام. وأوضحت بالمر أن "خيارات الأطعمة النباتية

قد يختار الأشخاص الذين يريدون اتباع نظام طعام صحي وجبات الطعام السريعة النباتية، تجنباً لإصابتهم بأمراض القلب والسكري وانخفاض مخاطر السمنة، فهل حقق اتباع هذا النوع من النظام ذلك؟. تقول اختصاصية التغذية ومؤلفة كتاب "Plant-Powered for Life" شارون بالمر: "لمجرد أن مطعمًا أو قائمة طعام للوجبات السريعة تتضمن أطعمة نباتية أو تعتمد على مكونات الخضار فقط، فهذا لا يعني أنها صحية بشكل تلقائي، إذ يمكن أن يحتوي هذا النوع من وجبات الطعام على الكثير من السعرات

دراسة:

## الشراء عبر الإنترنت يضر بالتركيز



أشارت دراسة حديثة نُشرت في دورية PloS One العلمية إلى أن التسوق عبر الإنترنت يمكن أن يقلل من تركيز الشخص واهتمامه، واستطاع الباحثون إثبات أن التسوق عبر الإنترنت كان مرتبطاً بدرجة أكبر بالتشتت، ووقت رد فعل أبطأ، وتركيز أسوأ.

أولاً: قام الباحثون بقياس ومقارنة وقت تفاعل الأشخاص قبل وبعد ثلاثة أنشطة مختلفة: التسوق عبر الإنترنت، وقراءة مجلة، والاستراحة، وأن المجموعة الوحيدة التي تباطأ وقت رد فعلها كانت مجموعة التسوق عبر الإنترنت.

ثانياً: قام الباحثون بفحص النشاط في الدماغ باستخدام تخطيط الدماغ الكهربائي (EEG) والقدرات ذات الصلة بالأحداث (ERPs)، وطرق للكشف عن موجات الدماغ والنشاط العصبي أثناء معالجة المعلومات، ووجد الباحثون مرة أخرى أن التسوق عبر الإنترنت أدى إلى إشارات دماغية مرتبطة بأقل تركيز مقارنة بالأشخاص الذين يقرأون مجلة أو يستريحون.



# الأنفلونزا

## تسبب في مضاعفات خطيرة

تعد الإنفلونزا بحد ذاتها مرضاً مزعجاً جداً، ويمكنها إجبار الشخص على البقاء في الفراش لعدة أيام، مع معاناته من السعال والصداع وآلام المفاصل والحمى.

ولكن خطورة الإنفلونزا تكمن في مضاعفاتها العديدة، ومن أخطرها:

### • التهاب الرئوي الفيروسي أو البكتيري

يعد هذا المرض شديداً ومزعجاً، وقد تصل درجة حرارة المريض إلى ٤٠ درجة مئوية قد تستمر لمدة ثلاثة أسابيع أو أكثر. وإذا كان جسم المصاب ضعيفاً فلا تستبعد وفاته.

### • التهاب عضلة القلب والتهاب التامور

تصيب هذه الأمراض عضلة القلب وغشاءه الخارجي. وفي كثير من الأحيان، تسبب هذه الالتهابات أمراض القلب والأوعية الدموية المزمنة.

### • التهاب الأذن

مرض مؤلم جداً يصيب الأذن الوسطى أو القناة السمعية، وعادة ما يكون من مضاعفات الإنفلونزا لدى الأطفال.

### • التهاب كبيبات الكلى

مرض معقد من مضاعفات الإنفلونزا، وهو عبارة عن التهاب قنوات الكلى، ما يسبب انخفاض وظيفة الكليتين واضطراباً في عملية تكون البول وإفرازه.

### • التهاب السحايا

قد يصاب الشخص بهذا المرض في حال عدم التزامه بضرورة الراحة. ويؤثر هذا المرض في أغشية الدماغ والحبل الشوكي، ويحتل المرتبة العاشرة في قائمة أسباب الوفاة بالعدوى البكتيرية.

ولتخفيف احتمال حصول هذه المضاعفات، يجب علاج الإنفلونزا في الوقت المناسب باستخدام الأدوية المضادة للفيروسات، والوسائل المساعدة في حال الإصابة بالإنفلونزا وأمراض البرد، مثل وسائل علاج آلام الحنجرة وقطرات الأنف ومضادات الهيستامين التي تخفف من تورم الأنسجة.



# متى

## تحتزم القوانين؟



• محمود المسعودي

خلق الله سبحانه وتعالى الخلق ووضع قوانين تنظم عمله، ووضع قوانين للحياة أوصى عباده بالتزامها، وتعاليم أمر ان نطبقها لما لها من اهمية كبيرة في تسيير حياتنا وفق النهج القويم للانسانية .  
والقانون أسس وقواعد وانظمة تشرع لتسيير أمور المجتمع وحمايته وتنظيم التعاملات بين أفرادها، فلا يمكن ان تكون هناك حياة بدون تنظيم، فحينئذ تشيع الفوضى وتضيع الحقوق.  
ان احترام القوانين من الركائز الاساسية التي تبني المجتمع وتقويه، ولا بد أن يكون هذا الاحترام نابعا من شعور الفرد باحترامه وليس من منطلق الخوف من تعرضه لعقوبات القانون، وان يكون مؤمنا بأن القوانين ستحميه وتحمي حقوقه .

وينبغي على من يضع القوانين ويشعرها ان يتمتع بالخبرة والنزاهة والكفاءة حتى تكون القوانين صحيحة ومدروسة وتحمي جميع حقوق افراد المجتمع بلا استثناء كي يتولد لدى الفرد شعور باحترام القوانين كونها تطبق على الكل وليس على البعض.

متى يعزف الكثير عن احترام القوانين، وتشاع فكرة عدم احترامها؟

عندما يرى فرد ما ان هناك من يخالف القوانين في وضح النهار ولا يحاسب لأنه تابع لجهات معينة، حينها من الطبيعي أن يتولد الشعور والرغبة بعدم احترام القوانين، لأن هذا الفرد لا يشعر بالعدالة مع الآخرين، وخصوصا اذا كان المخالفون ممن شرعوا القوانين او ممن يدعون لاحترامها وتطبيقها.

فعلى المعنيين فرض القانون على الجميع بلا استثناء، وإشعار الجميع ان القانون وضع لصالح المجتمع ، وعلى الافراد الالتزام بالقانون، واذا شوهد بعض من يخالفه، فلا ينبغي جعل ذلك سببا لاشاعة الفوضى وسلب حقوق المستضعفين التي يريدونها ضعفاء النفوس، وأن لا نستسلم لرغباتهم الطائشة بل نجبرهم بأفعالنا ان يحترموا القوانين.

أَفْأَلَمَ

قال النبي محمد ﷺ  
(فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني)



## كيف نبدأ عاماً جديداً

### تقييم العام الذي مضى

لا بُدَّ أولاً من القيام بتقييم مجريات أحداث وإنجازات العام الذي قد مضى، ودراسة هذه الأمور من خلال بضعة أسئلة تحليلية

### تخصيص وقت أكبر مع العائلة

لإحداث تغيير إيجابي في الحياة الشخصية، فإنه يجب تقليل الوقت الذي يتم قضاؤه في العمل واستبداله بمزيد من الوقت مع أفراد العائلة

### تحديد أهداف واقعية

عند التخطيط للعام الجديد يجب الحلم بأحلام يمكن تحقيقها على أرض الواقع ثم البدء باتخاذ الإجراءات التي تساعد على تحقيقها

### إيقاف السلوكيات السيئة

يجب أن يبادر الفرد باتخاذ إجراء قوي بالتوقف عن ممارسة السلوكيات السيئة بشكل جدي وسريع، فهذه الخطوة من شأنها زيادة ثقة الفرد في نفسه